Line Reference Target LRT-BE4-V2

عد جديد لثوارنا في الارض المحتلة

الصحيـ ـزية
لمنظـمه
الفلسطيـ

فلسطين الثورة

العدد الرابع والخمسون - السنة الثانية

الاربعاء ١ آب - سنة ١٩٧٣

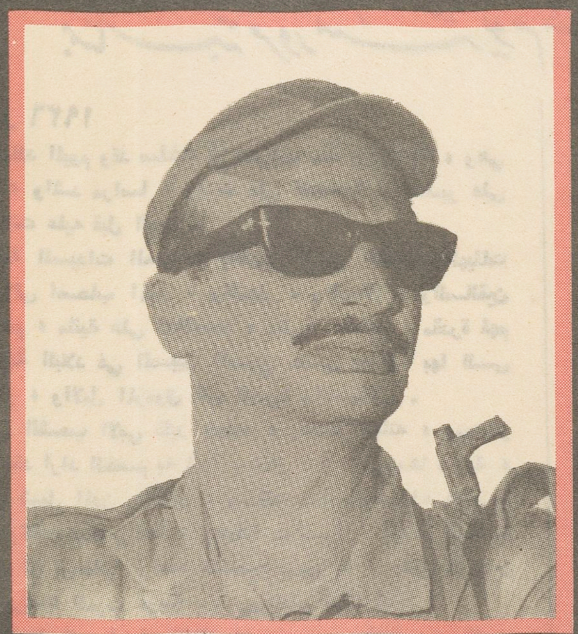

حديث شامل لأبو عمار حول الأوضاع الراهنة

مزيدا من الصمود في ممر الماراثون ... مزيدا من الالتصاق بالجماهير

صراعنا مع العدو لابدّ أن يمتد من تطوان الى العراق

ليس باستجداء الأمم المتحدة تسترجع الحقوق وإنما بالرصاص

ان تبرير الخوف ليس سوى تبرير للاستسلام .

لماذا نكدس عائدات البترول في البنوك الاجنبية وسعر الدولار ينخفض كل يوم ؟

Line Reference Target LRT-BE4-V2

نقطة دم

الشهيد ابراهيم القلا (ابو النصر) ، ولد عام ١٩٤٥ في مدينة صفد ، والتحق بالثورة عام ١٩٦٤ . استشهد يوم ٢٩—٣—١٩٧٠ .

... ويكون ان يأتي ابو النصر ..

في الليل ، تسللت الى المقبرة صبية، ووضعت فوق الضريح رسالة ...

قومي البسي ثوبك
الابيض الطويل
واخطري بين الصبايا
تيها
يا عروس .
قومي اجلسي بين
الضيوف
قد فرشنا لك القمر
سجادة
والنجوم وسائد
يا عروس .
وغزلنا لك من اشواق
المشاوير
ومن حرارة الدم في
نسغ الاغاني
طرحة الفرح المعمد
بالحب
يا عروس .
ويا أمه
افتحي صدرك
ذراعين ، وسع أفراح
اطفال العالم
فالشباب الذاهبون
ياتون الليلة !
بالزغاريد تستقبلينهم
وبكاسات الورد
فالمشاوير الطويلة
لم تزل بعد طويلة !
والليلة مرة أخرى
سيجتمع الشباب !
وكعادته
ابو النصر
سيضحك
ويدخن
ويقوم ليعمل الشاي
للشباب
« وجه الصبح » !
قومي اعدي زوادة
العملية ، يا امرأة !
فالشباب
كالعادة
ياتون الليلة :
علي ، وزهير ، وطلال
وأبو بكر
ويحيى
وصائب
وأبو عرب
كلهم ياتون الليلة
فهم يعرفون
ان المشاوير التي
كانت طويلة
لم تزل بعد طويلة
الليلة
يتاخر — على غير
عادته —
ابو النصر
قليلا
لكنه وعد الشباب
... وياتي
في المعسكر
يمسك القائد لغما ..
ويشرح
كيف يحيي اللغم
أرض البرتقال
فجاة
ينبئه حبه للشباب
والصاعق المتآكل
ان اللغم
سينفجر
يصرخ
يامر المقاتلين الاربعين :
تفرقوا باقصى سرعة
فورا !
ويتحدان ..
اللغم المنفجر
وابو النصر !
لم يصب من الشباب
أحد .
والليلة
يتاخر — على غير
عادته —
ابو النصر
قليلا
لكنه وعد الشباب
... وياتي ! ■

المفكرة الفلسطينية

بيان لجنة السيدات العربيات

بمناسبة مرور مئة يوم على الاضراب

٢٧ تموز ١٩٣٦

● تقف البلاد اليوم وقد سلخت في اضرابها مئة يوم كاملة ، وهي اصلب عودا ، واشد مراسا ، واثبت على التضحية ، واصبر على الجهاد مما كانت عليه قبل اليوم .

وتتقدم لجنة السيدات العربيات بالقدس الى اللجان والهيئات الوطنية ، والى اصحاب المهن ، والتجار ، والعمال ، والسائقين شاكرة جهودهم ، مثنية على اخلاصهم ، مطرية حكمتهم ، مقدرة لهم تسييرهم سفينة البلاد في السبيل السوي حتى يصلوا بها الى الرجاء المنتظر ، والامل المرموق الى الحرية والاستقلال .

وتتجه الى الشعب الابي تكبر جهاده ، وتفتخر بثباته ، وتعتز بتضحياته . فقد اراد الخصم به شرا ، فقال : لا ! ورددها داوية ، تجلت اضرابا شمل المدن والقرى ، وسالت دماء روت هذه التربة من جديد ، وكانت ثباتا رائعا ، وجهادا صابرا ، وبلاغا للعالم كافة ، يعلن ان بريطانيا أرادت فلسطين صهيونية ، ولكن فلسطين عربية ... يريدها العرب عربية ... وستبقى كذلك للابد !

وتلتفت اللجنة الى احرار البلاد المبعدين في المنفى ، والى السجناء الابطال تحييهم ، وتشكر صبرهم وثباتهم ، وترجو لهم فرجا قريبا ، وللامة العربية نصرا عزيزا ،والى عائلات الشهداء تعزية ، وليكن شهداؤنا الزكاة التي تقدمها الامة بين يدي حريتها واستقلالها .

٢٧ تمور ١٩٦٩

● قال اليوم ناصر بن جميل ، القائد العام للجيش الاردني : ان القوات الاردنية المسلحة اجتازت مرحلة الصمود ، وشرعت بتنفيذ المرحلة الثانية وهي الردع ، قبل ان تنتقل الى المرحلة الثالثة وهي الشروع بعملية تحرير الاراضي المحتلة . وذكر ان الجيش الاردني ينفذ حرفيا التعليمات الصادرة له من قيادة الجبهة الشرقية .! وانه يعمل في سبيل هدف مقدس واحد يوجزه بكلمتين « النصر والقدس » كما انه مستعد تماما للمعركة مع العدو !

الجمعة ٢٦ تموز ١٩٦٨

● اشتبك ثوارنا مع قوة كبيرة للعدو تقدر بحوالي كتيبتين في خربة « ام الرب » شمال — غرب اريحا ، وقد اشترك في هذه المعركة عدد من طائرات الهليكوبتر ، ومدفعية الميدان المتوسطة . واستمرت المعركة مدة خمس ساعات ، تمكن خلالها ثوارنا من انزال خسائر فادحة في صفوف العدو ، وقتلوا وجرحوا عددا كبيرا من جنوده وضباطه ، بينهم ضابطان برتبة عالية ، كما أنزلوا به خسائر اخرى في المعدات ، مما حدا به الى دفع قوات اضافية جديدة الى أرض المعركة . وقد استشهد في هذه المعركة سبعة من رجالنا ، بينما شوهدت طائرات الهليكوبتر ، وسيارات الاسعاف وهي تنقل قتلى وجرحى العدو عدة مرات .

● صرح ناطق عسكري صهيوني أن ضابطين صهيونيين قتلا في معركه مع مجموعة تضم ثمانية من الفدائيين . وقال الناطق : ان

ناصر بن جميل
وتحرير الوطن !!

أربعة من الجنود جرحوا ، وكانت جراح أحدهم خطيرة . وأضاف : ان القوات الصهيونية لم تتمكن من السيطرة على الموقف بسبب استخدام الفدائيين الاسلحة الثقيلة والرشاشات ومدافع الهاون والبازوكا . والجدير بالذكر ان أحد الضابطين اللذين قتلا هو الكولونيل « آرييه ريجيف » ، القائد الصهيوني لقطاع غور الاردن .

● قال اليوم الرئيس الجزائري ، العقيد هواري بومدين لصحيفة « الجمهورية » القاهرية : يجب ان لا نقبل الا بحل شريف وعادل ، وهذا الحل هو الحل العسكري . وقال أيضا : ان مشكلة الشرق الاوسط ليست مسؤولية دولة واحدة ، بل هي مسؤولية الامة العربية باسرها ، والمعركة مع اسرائيل يجب أن تمتد الى جميع المناطق ، وينبغي أن يشترك فيها كل عربي ، ويجب أن لا نخشى احتمال متابعة المعركة مدة طويلة !

الاربعاء ٢٥ تموز ١٩٤٨

صدر اليوم عن الارادة الهاشمية (السامية !) أمر بسحب القوات الاردنية المرابطة في بيت لحم ، واعادتها الى عمان فورا ، وراح القائد المصري ، أحمد عبد العزيز ، يتصل بالقائد الاردني ، عبد الله التل ، من أجل التوسط لدى القيادة الاردنية لابقاء القوات في مراكزها ، الا أن الوساطة فشلت . وبذلك تزعزع موقف الجيش المصري جنوب القدس ، كما تزعزع موقفه جنوب تل أبيب .

وبين الاخذ والرد ، وكباقي مدن الوطن الغالي ، تحولت بيت لحم الى بطاقات بريد جميلة تباع للسواح !

الخميس ٣١ تموز ١٩٦٩

● القيت اليوم قنبلتان يدويتان على دوريتين اسرائيليتين في قطاع غزة المحتل . وأوضحت مصادر العدو العسكرية ان احدى الدوريتين تعرضت لنيران أسلحة خفيفة ، وألقيت عليها قنبلة يدوية شمال القطاع . أما القنبلة الثانية فقد ألقيت في رفح جنوب غزة على بعد مئة متر من مقر الحاكم العسكري . وكان مجهولان قد أطلقا النار على موظف صهيوني في الاشغال العامة في مخيم مصراط على بعد ٦ كلم من غزة فاصاباه بـ ١٩ طلقة .

● أحد قناصة الثورة أطلق النار على أحد جنود العدو في منطقة شمال جيشر فارداه قتيلا . كما أطلق قناص اخر على جنديين صهيونيين في المنطقة الواقعة شرقي جيشر فقتلهما .

١ آب ١٩٦٨

● أعلن ناطق عسكري صهيوني ان أحد جنود الاحتياط الصهاينة قتل اليوم وأصيب ثلاثة اخرون بجراح في كمين في وادي بيسان . وقال : ان دورية صهيونية في سيارة مصفحة كانت تسير على طريق ترابية في حقل للقطن تعرضت لنيران مدافع رشاشة وقذائف بازوكا من الشرق من مستعمرة ماعوز حاييم . وقال : ان عدد الحوادث ازداد بازدياد نشاط رجال المقاومة في الايام الاخيرة ، وقد بلغ عدد الحوادث على خط وقف أطلاق النار بين الاردن واسرائيل ، خلال الاسبوع الماضي ٣١ حادثا . وقد قتل من جراء هذه الحوادث ٣ جنود و٧ من المدنيين الصهاينة ، وجرح ثمانية جنود .

وتعقيبا على هذه الاحداث ، أعلن موشيه دايان ، في خطاب القاه اليوم في الكلية العسكرية الصهيونية : « لقد حكم علينا أن نعيش في حالة حرب دائمة مع العرب ، وليس هناك مفر من وقوع ضحايا ، واننا لا نقبل هذا الوضع بملء ارادتنا ، ولكن هذا هو الواقع . واذا كنا نرغب بالبقاء في « أرض اسرائيل » ، على الرغم من الارادة العربية ، فاننا سنكون مرغمين على أن نتوقع سقوط ضحايا » .

وأمام المؤتمر السنوي لعمال تل أبيب وضواحيها ، قال اشكول ، رئيس حكومة العدو : « ما دام اعداؤنا يرفضون « نهضة الشعب اليهودي » في « ارض اسرائيل » ، فاننا سنعد أنفسنا للدفاع عن دولتنا وامتنا . ان الحرب لم تتوقف ، بل انها تشن علينا في البر والبحر والجو . يجب علينا أن نعد أنفسنا لان المعركة المقبلة ، اذا وقعت ، ستكون أقسى من سابقتها ، ومفاجئة اكثر . ان أي نوع من الحروب سيرغمنا على الصد والردع ، ونقل المعركة الى ابواب العدو ... والى أبعد » .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كلمة الثورة

الوطن أو الموت

حين يحتل الاجنبي أرض الوطن ، فان الامة تهب للقتال وطرد الغزاة المحتلين .. هذه هي القاعدة ، وهذا هو القانون الذي يحكم حياة الامم منذ وجدت حتى الان .

والوطن العربي اليوم يحتله غزاة أجانب منذ أكثر من ربع قرن ، وسرطان الاحتلال يمتد في جسد الامة ، وفي جسد الوطن ، وبديلا عن القتال ، لا نزال نلهث وراء مجلس الامن والامم المتحدة ، ومن أجل ماذا ؟لاخذ قرار ادانة ضد الغزاة .. فقط قرار ادانة ، واللاهثون يعرفون ذلك جيدا .

حسنا .. في وقت سابق استطاعت الديلوماسية العربية بكل ثقلها ومع جميع اصدقائها أن تأخذ قرارا من الامم المتحدة بأكثر من مائة صوت بمنع العدو الصهيوني من الاستمرار في تهويد القدس . ثم ماذا بعد استخلاص هذا القرار العظيم !! ؟ لا زالت القدس تهود كل يوم .. فماذا فعل القرار والمقررون ؟

لا شيء بالطبع ، ولن يفعلوا شيئا .

قبل أيام ، استنفرت الديلوماسية العربية لاخذ قرار من مجلس الامن ، لماذا ؟ لا أحد يدري ! سيضاف هذا القرار لو أخذ لمئات القرارات التي أخذت ضد « اسرائيل » **غير أن الوطن المحتل بقي وسيبقى محتلا ، ما دامت الانظمة تعتقد أن هذاهو الطريق لتحرير الوطن .**

لا ندري .. هل يخدعون أنفسهم أم يخدعون الناس ؟ والى متى ؟ سمعنا مرارا عن القتال .. كما سمعنا وعودا ومواعيد عن انتهاء حالة اللاسلم واللاحرب ، وبأن الحرب اتية لا ريب فيها ثم تكر الشهور والسنوات فلا قتال ولا حرب ، **فقط الارض المحتلة لا زالت محتلة ..**

وسمعنا مرارا عن أمريكا عدوة الامة العربية رقم (١) والتي تدعم « اسرائيل » ماديا ومعنويا وسياسيا ، **وبأن هذه المواقف الامريكية سيرد عليها بحسم ، وبأن المصالح الامريكية في المنطقة ستضرب .** كم مرة سمعنا هذا الكلام لا أظن أن أحدايتذكر ، الا أن المؤكد بأنها مرات كثيرة جدا . والمصالح الامريكية لا زالت قائمة كما كانت بل أكثر بأربعة أضعاف مما كانت عليه عشية حرب حزيران ، كما حدد الاخ أبو عمار في حديثه قبل أيام .

تهديد اخر يضاف الى تهديد القتال ولا ينفذ ..
العدو الصهيوني المحتل لا شك أنه بات يسخر من لهجة التهديد ومواعيد القتال ..
والعدو الامريكي لا شك أنه هو الاخر يستلقي ضاحكا كلما سمع تهديدا بضرب المصالح الامريكية .

ربما كان العدوان الصهيوني والامريكي في البداية يأخذان الكلام على محمل الجد ، ولكنه مع تكرار التهديد أصبح من حقهما أن يضعا أقدامهم في أنوفنا ويهزا اكتافهم بدون اكتراث ، أليس هذا هو معنى الفيتو الامريكي الاخير ؟ !

الاغرب من ذلك أن البعض فاجأهم الفيتو الامريكي ! وسر مفاجأتهم انهم لا يصدقون حقيقة ما يقولون عن عداء أمريكا وضرب مصالحها .
هذه الامة لم تصل في تاريخها الى هذا الحد من المهانة ، والى هذه الدرجة من الاستجداء المذل على أعتاب المجالس الدولية من أجل أن يترك العدو أرضنا !

هل فكر أحد من الذين يتنقلون عبر عواصم العالم بحثا عن العطف والتأييد أن يتجه يوما الى احدى القرى العربية ليحث الفلاحين وينظمهم ويدفعهم نحو أرض المعركة ليحرروا أرضهم ؟ .

لقد باتوا يحفظون اسماء كل العواصم والمصائف ، وأسماء شركات الطيران ، وخطوط الرحلات ولكنهم نسوا اسماء القرى والكفور والاحياء الشعبية الممتدة من تطوان الى الخليج العربي ، حيث الملايين تتحرق شوقا للقتال والتحرير **والتي من بينها فقط يولد النصر ..**

هل يمكن للانظمة العربية بعد رحلة الخيبة الجديدة الى نيويورك أن تتوقف وتتجه نحو الجماهير والقتال ؟ ! وضرب المصالح الامريكية ؟ !

وبعد سنوات الانتظار هل تنقلت الجماهير العظيمة من الارياف والمصانع والمدن لتقاتل وتحرر أرضها ما دام أحد لا يفعل ذلك ودون ان يبدو أمامها سوى سراب الكلمات والوعود حتى يحدث هذا أو ذاك ، **ومن أجل أن يحدث** تقف الثورة الفلسطينية بجماهيرها ومقاتليها على الممر الضيق .. **ممر الماراثون** .. تقاتل وحيدة ومتوحدة .. باسلة وعظيمة وهي تتلقى الضربات من الأمام والخلف .. باسلة وعظيمة وهي توجه الضربات للعدو في كل شبر من الوطن المحتل وتدافع عن نفسها ضد الطعنات الغادرة من الظهر ..

لا تراجع عن الممر العظيم ولا توقفا ، ولا تنازل حتى تصحو الامة وتتجه للقتال الى جانب فرسانها الذين يقاتلون دفاعا عن شرفها وكبريائها .
اللاهثون وراء سراب الحلول السياسية ليقنعوا انفسهم وجماهيرهم انهم جادون ونشيطون من أجل قضية الوطن والتحرير آن لهم أن يتوقفوا لان هذه الجهود لا تفعل شيئا سوى تقديم تنازلات سياسية أمام العدو ، وسوى اعتراف بوجوده على حسا بترابنا الوطني وحقنا المطلق بأرضنا .. كاملة ومحررة

وكأن أمتنا لم يكفها طوال السنوات الماضية مآسي المشاريع الدولية ، واقتراحات التسوية وحل النزاع ليأتي مجددا من يتطوع لطرح مشاريع جديدة لمشكلة الشرق الاوسط ، وللقضية الفلسطينية ، لتعود نبرة المصالحة والمحادثات المباشرة وغير المباشرة .
حين تدوس سنابك خيل الاعداء جبهة الوطن ، وكبرياء الامة .. وحين يكثر في هذه الامة ، ومن بين زعمائها رسل (السلام) ! وحاملو رايات التفاوض ، فان من حقنا أن نصرخ بملء الصوت بجموع الامة :
اين هم الرجال الذين يدقون طبول الحرب ، ويعلنون نفير الجهاد ؟ وأين هم الرجال الذين يرفعون بيارق القتال ؟

وبندقيته وكلماته الواضحة والبسيطة : **الوطن او الموت .**
لقد كرهت أمتنا حتى الموت ملابس الديلوماسيين وحقائبهم الانيقة ، وكلماتهم المنمقة .. أمتنا تشتاق الى لباس الجندي وخوذة المحارب

فلسطين الثورة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

تصاعد عمليات ثوارنا في الارض المحتلة

ثوارنا ينسفون أحد مصانع العدو في مستوطنة كريات أربع

السلطات الصهيونية تعترف وتتخذ اجراءات عسكرية مشددة

تدمير ثلاث سيارات عسكرية صهيونية في النقب والبيره والعدو يعترف بمقتل اثنين واصابة ١٤ جنديا بجراح

المعتقلون في سجون العدو ويعلنون اضرابا عن الطعام تضامنا مع مناضلي سجن نابلس

■ تركت العمليات التي نفذها الثوار الفلسطينيون مؤخرا اثارا جديدة داخل الكيان الصهيوني ولم يخف المسؤولون الصهاينة قلقهم من تصاعد العمليات الفدائية التي شملت مدن القدس والخليل وحيفا وتل ابيب وطبريا وغيرها خلال الاسبوعين الاخيرين .

وحذرت الصحف الصهيونية الصادرة في فلسطين المحتلة لليوم الثاني على التوالي من تصاعد العمليات الفلسطينية ، وطالبت باتخاذ كل الاجراءات اللازمة للتصدي لمن اسمتهم « بالمخربين » .

وكانت قضية تصاعد العمليات الفلسطينية قد نوقشت في اجتماع الكنيست الصهيوني الاخير خلال مناقشة الوضع السياسي في المنطقة . وقال عضو الكنيست شموئيل تمير خلال المناقشة أن القوة الفلسطينية مركزة حاليا في شارع درنكون في تل أبيب أكثر منها في الاوساط العربية .

وهذه هي ابرز عمليات الاسبوع التي اعلنها الناطق العسكري الفلسطيني :

نسف احد مصانع العدو

● نسف الثوار الفلسطينيون صباح ٢٥ – ٧ – ١٩٧٣ مصنعا للعدو في مستوطنة كريات اربع بالقرب من الخليل . وصرح الناطق العسكري الفلسطيني بالبلاغ رقم ٧٥٧ حول العملية وهذا نصه :

« قام ثوارنا في الارض المحتلة بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار في احد مصانع العدو في مستوطنة كريات اربع قرب مدينة الخليل وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها صباح ٢٥ – ٧ – ١٩٧٣ ونتج عن ذلك تدمير جزء من المصنع واندلاع النيران فيه » .

تدمير سيارة عسكرية للعدو

● دمر الثوار الفلسطينيون صباح ٧ – ٧ – ١٩٧٣ سيارة لاندروفر عسكرية للعدو على الطريق الترابي المؤدي الى مدينة بيسان في غور الاردن الشمالي . وصرح الناطق العسكري الفلسطيني بالبلاغ ٧٥٨ حول العملية وهذا نصه :

« دمرت سيارة لاندروفر عسكرية للعدو وقتل وجرح جميع من فيها في الساعة الثامنة والنصف مساء السابع من تموز ١٩٧٣ اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا على الطريق الترابي المؤدي الى مدينة بيسان في غور الاردن الشمالي » .

اصابة اثنين من جنود العدو

● اصيب جنديان صهيونيان بجراح خطيرة قرب مخيم الامعري في مدينة البيرة المحتلة بعد انقلاب السيارة التي كانت تقلهما خلال الاسبوع الماضي وزعمت السلطات الصهيونية ان السرعة هي سبب الحادث . ولكن بعض المواطنين هناك قالوا ان صوت انفجار قوي قد سمع وقت الحادث .

انفجار في الناصرة

● وقع انفجار في الناصرة « العليا » مؤخرا ادى الى اصابة عدد من المستوطنين وقالت مصادر الشرطة الصهيونية ان الحادث نتج عن انفجار مواد متفجرة بين ايدي اطفال كانوا قد وجدوا تلك المواد في فناء دارهم .

مقتل واصابة ١٤

● قتل جنديان صهيونيان احدهما فتاة واصيب اثنا عشر اخر بجراح عندما انقلبت سيارة تابعة للجيش الصهيوني في صحراء النقب الى الشمال من ايلات .

واعرب الناطق العسكري الصهيوني الذي اورد النبا عن اعتقاده بأن حادث السيارة ناتج عن انفجار لغم او هجوم مباشر عليهما وقال ان الجيش بدأ بالتحقيق في الحادث .

قذيفة في القدس

● ذكر في الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال اعلنت انها عثرت ليلة ٢٦–٧ على قذيفة في بيت فينا في مدينة القدس المحتلة . ولم تفصح عن التفاصيل .

اجراءات عسكرية مشددة

● ومن جهة اخرى تؤكد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان اجراءات عسكرية وبوليسية مشددة ومكثفة قد اتخذت من قبل السلطات الصهيونية خلال الايام الماضية ، كما ولا زالت السلطات الصهيونية تقوم بالمزيد من الاحتياطات العسكرية والبوليسية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى الجسور ومناطق العبور الى الارض المحتلة .

من ناحية اخرى تقوم دوائر الامن بحملة واسعة من التحذير والتنبيه للمستوطنين الصهاينة ، تحذر فيها من تزايد العمليات العسكرية للفدائيين الفلسطينيين خلال الاشهر القادمة ، وتطالب باليقظة وبضرورة ابلاغ السلطة بكل جسم مشبوه وتحت اي ظرف .

والاضرابات .. مستمرة

● كما تؤكد الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ايضا على ان سلسلة الاضرابات التي يقوم بها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني ما زالت مستمرة تضامنا مع اضراب المعتقلين في سجن نابلس .

وافاد المواطنون في رام الله والخليل ان المعتقلين في سجن بئر السبع ما زالوا مضربين وانهم رفضوا استقبال ذويهم الذين ذهبوا لزيارتهم خلال ثلاثة مرات كان اخرها يوم الجمعة الماضي ■

النواب اللبنانيون يطالبون بالتحقيق في أحداث نيسان وأيار

تحدث الاخ كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والامين العام للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية في جلسة مجلس النواب عن احداث نيسان وقال : « ان قيادة الجيش تفرجت على معركة فردان ... ولدي شهادات من الضباط على ان المعركة استمرت حتى الساعة الرابعة صباحا وكانت على مرأى من الجيش ولكن لا توجد اوامر ... وقال يجب الا يطالب احد باسم الكرامة ان تقفل الحدود مع سوريا ، والمطار مفتوح لكل من يريد الدخول والسيارات تتجول داخل عاصمتنا ونحن نمتهن كرامة الانسان وخاصة هذا اللاجىء الذي ليس له وطن ولا بيت ولا خيمة ... ويوم ضربت الطائرات مخيمات اللاجئين ، احنينا راسنا خجلا امام العرب والاجانب ، وفوق ذلك ضربت بعض الاحياء الغربية بالمدافع والرشاشات لاول لمرة في تاريخ هذا البلد » .

وقال الدكتور عبد المجيد الرافعي في كلمته « ان هناك قلة تحاول ان تمنع الجيش من القيام بواجبه ، هذه القلة تنسى اذا سقط جندي برصاص العدو ، ولا تنسى اذا سقط برصاص الفتنة . وقال : « ان هذه القلة هي التي عملت احداث ايار والتي ترصد الاموال .

واكد الدكتور الرافعي ان المقاومة الفلسطينية هي سند حقيقي للبنان .

ومن ناحية اخرى طالب العقيد فؤاد لحود رئيس لجنة الدفاع بمجلس النواب باقرار سياسة دفاعية في لبنان وعارض بشدة ان تحصر كل الصلاحيات بشخص قائد الجيش ، وحول احداث نيسان قال : لو كنت مكان السيد صائب سلام رئيسا للحكومة لكنت ارسلت قائد الجيش الى السجن .. وقال ان قائد الجيش يتحمل كامل مسئولية ما حدث في العاشر من نيسان .

وحول العلاقات الفلسطينية – اللبنانية قال العقيد لحود : انني اخالف الراي القائل بانه لا يمكن ان نحمي الفدائيين ، وان العمليات الفدائية خاطئة ، لان اسرائيل تستهدف مياه لبنان وجنوب لبنان .

مواطنان في غزة يهاجمان جنديا صهيونيا

انقض مواطنان فلسطينيان أعزلان من السلاح على جندي صهيوني في قرية لاهيا بشمال غزة .

ويقول الناطق العسكري الصهيوني الذي أذاع النبأ ان المواطنين حاولا الاستيلاء على سلاح الجندي بعد التغلب عليه .

وذكر انهما لم يتمكنا من ذلك . وتم اعتقالهما .

الانقضاض على جندي صهيوني في الجليل والاستيلاء على سلاحه

ذكر ناطق عسكري صهيوني أن ثلاثة من الفلسطينيين المسلحين قد انقضوا على احد الجنود الصهاينة واستولوا على مدفعه الرشاش .

وقال الناطق ان العملية وقعت في شمال فلسطين عند مفرق سعسع بشمال فلسطين .

في مذكرة الى الامم المتحدة :

المواطنون الفلسطينيون يؤكدون رفضهم للاحتلال

بعث اكثر من مائة شخصية فلسطينية من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن أكدوا فيها رفضهم للاحتلال الصهيوني وعدم اعترافهم بكل الاجراءات الصهيونية على الارض العربية الفلسطينية ، وأكدوا على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وسيادته على أرضه .

وجاء في المذكرة التي وقعتها شخصيات تمثل مختلف الهيئات الاسلامية والطبية والنقابات والمجالس البلدية ، في كل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ما يلي : (نقلا عن صحيفة الشعب الصادرة في القدس) :

يعلن سكان الضفة الغربية وقطاع غزة رفضهم للاحتلال الاسرائيلي لبلادهم ، ويؤكدون رفضهم لجميع الاجراءات التي اتخذتها السلطات المحتلة لتغيير معالم البلاد وكيانها السكاني ، والجغرافي ، ويطالبون بانهاء الاحتلال بجميع صوره ويطالبون بحقهم في تقرير مصيرهم وسيادتهم على أرضهم ...

وبمناسبة بحث قضيتنا في جلسة مجلس الامن الجارية نؤكد مطالبتنا بحقوقنا المشروعة ونناشد الضمير العالمي بالوقوف الى جانب الحق والعدل .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الأخ أبو عمّار ضيف شرف في مهرجان الشبيبة العاشر في برلين الشرقية

مباحثات هامة يجريها وفد الثورة مع المسؤولين الالمان

بدأت يوم السبت الماضي في برلين الشرقية المحادثات بين وفد الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في جمهورية المانيا الديمقراطية ويترأس الجانب الالماني في المحادثات السيد غيرهارد جرونيبرغ عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية .

وقد عرض الاخ أبو عمار في الاجتماع الاوضاع في الشرق الاوسط والمرحلة الحالية التي يمر بها النضال الفلسطيني .

وحضر وفد الثورة الفلسطينية الذي يزور المانيا الديمقراطية حاليا برئاسة الاخ أبو عمار حفل افتتاح المهرجان العالمي العاشر للشبيبة الذي يعقد في برلين الشرقية .

وكان الاخ أبو عمار ضيف شرف في المهرجان وجلس على منصة الرئاسة الى جوار قادة الحزب الاشتراكي الموحد ، حيث كان علم فلسطين يرفرف في ساحة العرض في الوقت الذي اختفى لاول مرة علم الكيان الصهيوني من المهرجانات الدولية ولم يشترك وفد من الشبيبة في الكيان الصهيوني في المهرجان .

وقد استقبل وفد الشبيبة الفلسطيني خلال حفل افتتاح المهرجان العالمي العاشر للشبيبة استقبالا حارا للغاية وقوبل اثناء الاستعراض بحماس منقطع النظير من جانب كافة الوفود المشتركة والتي تمثل ما يقرب من مائة واربعين دولة ومن جانب الشبيبة والجماهير الالمانية .

واستمر حفل الافتتاح قرابة خمس ساعات عزفت خلالها فرقة الموسيقى الالمانية لحن (بلادي .. بلادي) لوفد الشبيبة الفلسطيني أثناء مروره .

كما كانت الوفود العربية والوفود الافريقية والصديقة تحمل شعارات مساندة للثورة الفلسطينية ودعم النضال الفلسطيني .

وقد استقبل الاخ ابو عمار في المطار استقبالا رسميا ووديا ، وقالت وكالة انباء المانيا الديمقراطية ان الاخ ابو عمار لاقى ترحيبا وديا ، وكان في استقباله في المطار السيد غيرهارد غرونيبيرغ عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، والسيد الفريد نويمان النائب الاول لرئيس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية .

وكان الوفد الفلسطيني قد غادر بيروت مساء ٢١ – ٧ – ١٩٧٣ الى المهرجان العاشر للشبيبة العالمي الذي يقام في برلين الشرقية بالمانيا الديمقراطية في الفترة ما بين ٢٨ – ٧ و ٥ – ٨ – ١٩٧٣ . ويحضره اكثر من ٢٤ الف شاب يمثلون شباب العالم في ١٤٠ بلدا .

والجدير بالذكر ان الاخ تيسير قبعة رئيس وفد الشبيبة الفلسطينية الى مهرجان الشبيبة العالمي العاشر للشبيبة ، قد اكد على ضرورة تعميق تفهم الشباب الفلسطيني لاهمية التضامن المعادي للامبريالية بين شبيبة العالم ، واعلن في حديث نقلته (ا.د.ن) ان الوفد الفلسطيني سيعمل لدى اوساط الشبيبة العالمية المتواجدة الان في برلين على شرح اهداف المقاومة الفلسطينية المسلحة .

واعرب الاخ قبعة عن ثقته بان الشعب الفلسطيني سيلقى بالتاكيد مزيدا من التعاطف ومساندة شبيبة العالم في نضاله من اجل تحرير ارضه المحتلة ■

المواطنون في الوطن المحتل يتضامنون مع نضال اهالي اقرت وكفربرعم

تقول الانباء الواردة من الارض المحتلة ان تضامن المواطنين العرب في داخل فلسطين المحتلة مع نضال اهالي كفر برعم واقرت تصاعد مؤخرا بشكل واسع ، وان فئات من الرجال والشبان قد انضموا الى نضال اهالي القريتين تضامنا معهم من اجل حقوقهم في ارضهم .

وتضيف الانباء ان حركة الاضراب والاعتصام التي قام بها اهالي القريتين في الاسبوع الماضي امام الكنيست اوضحت مدى التاييد والتضامن الذي يلقاه اهالي القريتين العرب من قبل المواطنين العرب وحتى بعض اليهود الذين تضامنوا مع الحركة .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « الفجر » التي تصدر في الوطن المحتل حديثا اجراه مراسلها مع المطران يوسف ريا حول حركة الاعتصام والاضراب قال فيه :

« عندما ارى رجال واطفال ونساء وشيوخ كفربرعم واقرت بهذه المعنويات المرتفعة فان ايماني بقضية العدل والسلام يزداد ، وكذلك عندما اشاهد القوى التقدمية تقف بجانبنا وتؤازرنا في نضالنا فان ثقتي بالانتصار تقوى » .

وحول رفض مائير مقابلة المطران ريا قال : « ان موقف مائير لا يعني سوى شيء واحد هو الضعف والعجز عن مواجهة مطالب عادلة للذين اقرت جميع القوانين السماوية والارضية حقهم في العودة الى قراهم وارض اجدادهم » . وفي لقاء مندوب « الفجر » مع اهالي كفربرعم واقرت الذين شاركوا في حركة الاعتصام والاضراب اكدوا اصرارهم على السير في نضالهم من اجل استعادة حقوقهم .

وقال أحد المواطنين ويدعى ناف : « ان قضية اقرت وكفربرعم لم تعد قضيتنا وحدنا بل اصبحت قضية جميع القوى التقدمية والوطنية في الداخل والخارج » ■

وفد الشباب الفلسطيني يلاقي استقبالات حارة وتضامنات في رومانيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا

وكان الوفد الفلسطيني الى مهرجان الشباب في برلين الشرقية قد لقي استقبالا حارا في كل من البلدان التي عبر أراضيها في طريقه الى المانيا ، وقد لاقى الوفد خلال مروره في كل من رومانيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا استقبالات حارة وتضامنا من قبل الرسميين والمواطنين في البلدان الثلاث عبرت عن المكانة التي يحتلها نضال الشعب العربي الفلسطيني بين الشعوب الصديقة .

فما أن وصلت الباخرة التي تقل الوفد الفلسطيني بالاضافة الى وفود سوريا ولبنان والسعودية والبحرين وارتيريا وقبرص الى ميناء كونستانزا في رومانيا مساء يوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي حتى استقبل الوفد استقبالا رسميا حارا ألقى فيه ممثل عن الحزب الشيوعي الروماني كلمة ترحيب بالوفد كما عزفت فرقة موسيقية الحانها وأدت فرقة فنية اخرى رقصات ترحيبية .

كما قدمت الفرقة الفلسطينية بعض الالحان الثورية والرقصات الوطنية الفلسطينية . .

وظهر يوم السادس والعشرين وصل الوفد الفلسطيني والوفود العربية بقطار روماني خاص الى الحدود الهنغارية حيث استقبلت بالترحيب الودي .

الحار والتحيات التي عبر عنها ممثلان احدهما عن الحزب والاخر عن منظمة الشبيبة ، بالاضافة الى الالحان والرقصات من جانب الفرقة الفنية الهنغارية . كما أدت الفرقة الفنية الفلسطينية الحانها ورقصاتها تحية للشعب الهنغاري ..

ومساء نفس اليوم وصل الوفد الى محطة « ستورومو » في تشيكوسلوفاكيا حيث استقبل استقبالا رسميا وشعبيا .

ودعي والوفود العربية والصديقة الى حفل عشاء تبودلت خلاله الهدايا التذكارية ، وأدت الفرقة الفنية الفلسطينية رقصاتها ...

وعند أول محطة وصل اليها القطار داخل الاراضي الالمانية صباح يوم السابع والعشرين استقبل الوفد استقبالا رسميا وشعبيا ، وعند وصوله الى مدينة دريدن ، لقي الوفد ترحيبا حارا من المواطنين في المدينة ومن الرسميين الالمان كما عزفت الموسيقى الالمانية والفلسطينية وتبودلت الرقصات الوطنية .

وعند وصول الوفد الى برلين ظهر نفس اليوم اصطحبه الاصدقاء الالمان الى مقره الخاص .

المخابرات الصهيونية ترتكب جريمة جديدة باغتيال المناضل المغربي احمد بو شيكي

قامت المخابرات الصهيونية بارتكاب جريمة جديدة باغتيال المناضل المغربي احمد بوشيكي أمام منزله في ليلهامر في النرويج في الاسبوع الماضي .

وقد أعلن وزير العدل النرويجي السيد بيتر تورين يوم الجمعة الماضي ان اثنين من القتلة قد ألقي القبض عليهما في منزل الملحق الاسرائيلي في أوسلو .

هذا ويسود التوتر الان العلاقات النرويجية « الاسرائيلية » على أثر انكشاف هذه الجريمة .

حديث شامل لأبو عمار
حول الأوضاع الراهنة

مزيداً من الصمود في ممر الماراثون... مزيداً من الالتصاق بالجماهير

- الامة العربية اقوى من ان تؤثر فيها المؤامرات
- الجبهة العربية المشاركة احدى الانجازات الثورية العربية الرائعة
- صراعنا مع العدو لا بد ان يمتد من تطوان الى العراق
- ليس باستجداء الامم المتحدة تسترجع الحقوق وانما بالرصاص
- ان تبرير الخوف ليس سوى تبرير للاستسلام .

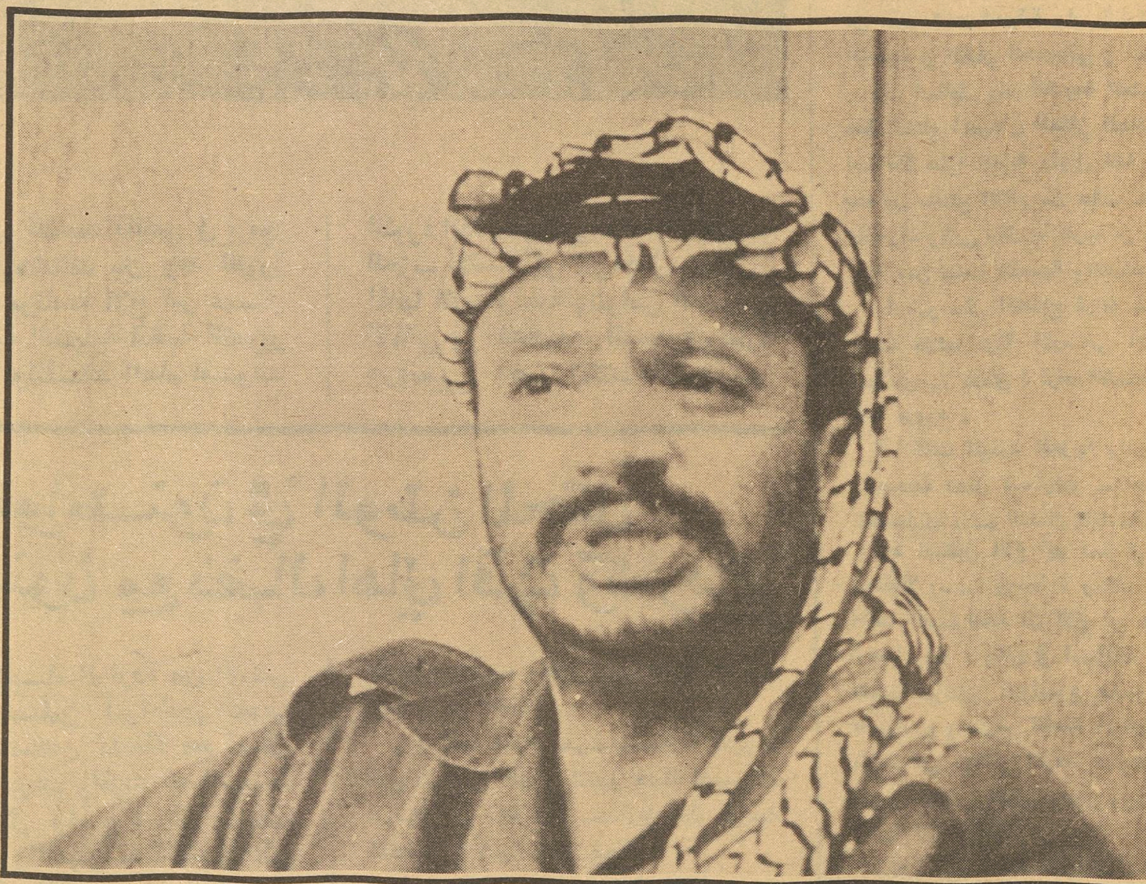

((النص الحرفي للحديث الشامل الذي دار بين الاخ أبو وأسرة تحرير روزاليوسف)) :
مساء الاربعاء فاجانا بالزيارة المناضل الفلسطيني ياسر عرفات كانت ((ندوة روزاليوسف)) منعقدة على موعدها للقاء مع رفيقه أبو اياد ،عضو اللجنة المركزية لحركة فتح . في نفس اليوم وصل أبو عمار الى القاهرة ،وضع في برنامج اتصالاته التي قدم من أجلها ، أن يلتقي بندوة روزاليوسف،((جئت لكم على غير موعد ، لان ما يربط الثورة الفلسطينية بروز اليوسف هو التفاعل المبني على فهم مشترك ،ليس رباطا عاطفيا ولا ديماغوجيا)) .

هكذا قال القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير قال : متداخلا بكلامه مع كلمات الترحيب التي قدم بها للندوة نائب رئيس التحرير ـ انه في لحظات الشدة التي شعرت فيها بانفضاض السامر من حول الثورة ، وفي وقت قست فيه الاقلام على الثورة والثوار ، اتخذت روز اليوسف الموقف الموضوعي المساند والمتفاعل مع الثورة . ((اثبتت الثورة بعد ثلاث سنوات من المجزرة انها أقوى، وصمدت لتقول ان هذا الفارس لن يترجل عن الحصان)) .

شمل النقاش بين ((أبو عمار)) واسرة التحر
مختلف أبعاد الموقف الراهن . قال أبو عمار أ
الثورة الفلسطينية تقف في ((ممر الماراثون)) لكن
تعي أن ماراثون القرن العشرين سوف ينقذ الا
العربية ((سنظل في ممر الماراثون واذا سقطن
فسوف تسقط من بعدنا كل القلاع ، ستنتحر ف
ممر الماراثون)) .

أعلن أبو عمار اننا ((نمر بمرحلة عصيبة عر
.. لكنني متفائل لان الحياة استوت ، لدى شعبن
بالموت)) . تحدث عن الجبهة الاردنية ، قال ((ا
سنعود اليها بأي طريق . وقال : ((لو لم يق
السوفييت ٢٢ مليونا من الشهداء ما استطاعوا
يصنعوا امتهم الكبرى)) قال ان ((تعظيم الخو
هو تبرير للاستسلام)) . وانه كما يقول الجنر
جياب فان مجموع الانتصارات الصغيرة من المم
أن تشكل انتصارا كبيراً ((ان مجرد صمود ي
واحد ، هو انتصار صغير)) .

قال أبو عمار ان ما ينقص امتنا هو أن تقا
وتقاتل ، قرار القتال من الممكن أن يفرض ع
العدو شروط الصلح مع جيل اخر ، هزيمتنا ل
تكن هزيمة عسكرية ، هي هزيمة فكرية وثقافية
هزيمة حضارية .

أعلن أبو عمار أنه ليس أمامنا سوى طريقين
الصمود ، والمزيد من التحرك الشعبي والجماهير
وهو تحرك صحي في النهاية ، وليس فيه ما يخ
أحدا ، فاذا ما قاتل الشعب العربي بمجموعه
بد من الانتصار ، وتحدث عن الجبهة العربي
المشاركة ، قال ان فعاليتها اثارت اهتمام الع
بشكل بالغ لانها تحرك جماهيري ، وهي اح
معجزات الثورة الفلسطينية حيث استطاعت ،بج
جبار ، تجميع ٤٣ تنظيما سياسيا في جبهة واح
وقال انها بدأت تضرب جذورها في الارض ، نز
الى الشارع ابان احداث لبنان الأخيرة .

تحدث قائد الثورة الفلسطينية عن مخطط
ومحاولات تصفية الثورة وحركة المقاومة ، قال
هناك قرارا امريكيا بالتصفية ، هناك لجن
امريكية واخرى اسرائيلية ملحقة بمكتب جولدا م
((ونحن لسنا هنودا حمرا)) تحدث عن مقاوم
الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، قال
شهداءنا كمال ناصر وابو يوسف وكمال عدو
خدموا الثورة في استشهادهم مثلما خدموها
حياتهم ، فلقد انفجرت الضفة الغربية ضد الاحت
في وقت كان قد بدأ فيه حديث عن تعايش مزع
لشعبنا مع العدو ، تحدث أبو عمار عن مناضل
فلسطينية وقفت أمام محكمة العدو تعلن أن الج
الذي توشك على وضعه سوف يقاتلهم يوم
تحدث عن مناضل محكوم عليه بالسجن ١٦٨ ع
أرسل رسالة : ((وان طالت يا امه عليا السن
خللي اخواتي الصغيرين زيي فدائيين)) . تح
عن ((بدوي)) من بير سبع أستولى على أوتوب
بركابه الاسرائيليين لمدة عشر ساعات قبل
يقع في يد العدو ويودع السجن . قال ((ان ع
نسف الحي الصناعي بتل ابيب قام بها اثنان م
مقاتلينا وعادا الى قاعدتهما سالمين ، كم م
طائرات الفانتوم كان يتطلبها تنفيذ مثل ه
هذه العملية ؟ ! عندما صعب علينا توصيل المتفجر
الى مناضلينا داخل الارض المحتلة ، قاموا ه
بصنع المتفجرات)) .

وردا على سؤال حول ضرب أهداف استرات
للمصالح الامبريالية بالمنطقة ، قال ياسر عرفا
((اننا الان نطالب فقط بعدم زيادة ضخ البت
وتكديس العائد في بنوك الغرب)) .

قال عن التصريحات التي صدرت حول إقا
دولة فلسطينية انه ((لا علم لنا بهذا ، لم يط
علينا شيء من هذا ، لا بد من الاعداء ولا من الاص
نحن فقط ، مطروح علينا قرار بالتصفية)) .

في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء الماضي اس
اسرة تحرير روز اليوسف القادة الفلسطينيين ياسر عرف
القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وصلاح خلف ((
اياد)) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلس

Line Reference Target LRT-BE4-V2

ح »وربحي عوض ممثل « فتح » بالقاهرة و « أبو فؤاد »
المكتب ، وكان في استقبالهم من أسرة تحرير روز اليوسف :
ف صبري ، فهمي حسين ، فوزية مهران ، جمال سليم ،
عزت ، عبد الفتاح رزق ، محمد حجازي ، د. محمود
اعيل ومصطفى النحاس جبر ، ومن فناني روز اليوسف :
ج البهجوري ، محسن جابر ، جمعة فرحات ، وطه حسين
وعة من شباب الجامعات المنتسبين الى اسرة التحرير .
ا الحوار بكلمة رحب فيها يوسف صبري بالاخوة المناضلين
ا انها ليست المرة الاولى التي نرحب فيها بالمناضل ياسر
ت في روز اليوسف لانه عودنا على الزيارة واللقاء وانه
ا على وقت الزعماء الفلسطينيين فاننا ندعوهم الى بدء
ار حول الموقف الراهن للثورة الفلسطينية والموقف العربي
ه عام .

ستجاب القائد الفلسطيني أبو عمار وبدأ حديثه حول العلاقة
تربط روز اليوسف واسرة تحريرها بالثورة الفلسطينية .
« ان أمتنا العربية أقوى من أن تؤثر فيها المؤامرة بدليل
بعيدون عنا جغرافيا لكنكم قريبون منا ثوريا ، ولهذا أقول
باسم اخوانكم المناضلين في الثورة الفلسطينية من فلسطينيين
فلسطينيين اننا بغير شك نمر بمرحلة عصيبة عربيا ،
سلة ماشية وعماله بتأتي للرقبة العربية ، صحيح أن الثورة
سطينية استطاعت أن تسحب رقبتها . وأن طالت بعض
راف منها ، ومع هذا فالمقصلة ماشية ، السكين تقترب من
ل العربي ككل . . . .

قال لي مسؤول عربي أن كتيبة من الجيش الاردني عندي ،
المعركة ، أهم من كل قوات المقاومة ، قيل هذا الكلام في
لم يعد فيه للعدو على جبهته مع الاردن سوى ثلاث كتائب
لم يعد بحاجة الى تأمين هذه الجبهة » .

وقال ياسر عرفات أنه « اذا كان الاستعمار يخطط عمله ضدنا
ن أيضا نخطط للصمود والتحرير ، لقد استطعنا ، بعد
مبر ١٩٧٠ ، أن نكيف المعركة باساليب جديدة ، قلنا يا
ية الجبل ، الجبل ، احنا قلنا جبل الشيخ ، كان ممكنا بعد
ل ٧٠ أن يسحب السلاح من المقاتلين بعد تجميعهم في
سكرات ، لكننا قلنا جبل الشيخ ، هذا الجبل الذي يغطيه
طوال العام كان أكثر حنوا علينا من كثير من المواقع ،
لو الثورة الفلسطينية قالوا لي اثناء احدى العواصف
جية : يذوب الجليد ، ونبقى صخورا فوق هذه الصخور ،
مرت بالمقاتلين سنوات ثلاث عجاف ، ووسط « تعتيم »
مي بحيث لا يشعر بهم احد من أبناء امتهم ، لكن الثوار
موتون ، الثوار يخسرون معركة ، وانطلاقا من هذا قال دافيد
ازار أن حربنا مع الفدائيين حرب قذرة ، وكما يقول الجنرال
ب نقول انه من الممكن أن يشكل مجموع الانتصارات الصغيرة
سارا كبيرا ، مجرد صمود يوم هو انتصار صغير ، لقد
ا من صنع المتفجرات داخل الارض المحتلة لما لم نستطع
سيلها الى مناضلينا بالداخل ، في الاسبوع الماضي نسفوا
الحي الصناعي بتل ابيب لم نستطع أن نوصل للمقاتل
جرات ، علمناه كيف يصنع المتفجرات ، فيه فدائي محكوم
ه بأحكام بلغ مجموعها ١٦٨ عاما بعث الي بمنديل مكتوب
ه بيت شعر يقول « وان طالت يا امه عليا السنين ، خللي
راتي الصغيرين زيي فدائيين » ، هؤلاء البسطاء هم الذين
نعون المعجزة ، في قطاع غزة هدموا لنا ١١ الف مسكن ،
وز بقى جالسا فوق انقاض بيته فلما حاولوا تنحيته قال
راز « هدمتم البيت ، أنا قاعد هون » البقاء داخل الارض
تلة صمود ، لسنا نحبذ الهجرة فهي ما يريده العدو
ستيطاني ، هذه هي عظمة الثوار ، الشهيد وهو جثة يخدم
رة ، هذه هي الاسطورة الجديدة ، حتى الجثة يخافون منها ،
الشهيد الهمشري رفضوا ادخالها ، خافوا منها وما تفجره
طاقات شعبنا ، اذن ما الذي ينقص أمتنا ، الذي ينقصها
تقاتل ، لا يعني القتال — في مفهومنا — أن ناخذ نصرا ، هذا
كتب الشعراء ، يصح أن شبلا من اشبالنا الصغار اليوم هو
ي يفرض شروط الصلح ، الصراع لا يقاس في عمر الامم
سنين ، ليس عجبا أن يتعاظم أبناء شعبنا أمام الاحتلال فنرى
ة تصرخ في المحكمة وهي حبلى وتقول لقضاة العدو : على كل
ل الوليد اللي في بطني حيقاتلكوا ، هذه هي المناضلة
غزالة » ولقد تلقينا رسالة تفيدنا بان المقاتل الجديد ، الثائر
جديد قد ولدته في السجن ، من هنا ترون جريدة التايمز اللندنية
ل أن الصراع بين الثوار الفلسطينيين وبين الاسرائيليين هو
اع الجبابرة ، ونحن نقول أن الصراع لا بد أن يكون من
وان الى المعراق » .

هكذا تكلم أبو عمار ، حكى وظل يحكي ، كلما قوطع بسؤال
انتظر أن يتمه سائله ، تابع كلامه مجيبا على السؤال راويا
ولات الثورة والثوار مستعرضا خلال هذا ومتعرضا لمختلف المواقف والقضايا العربية والدولية .

يقول أبو عمار « هناك محاولات هنا وهناك في مناطق عربية خنجر من أمام وخنجر من خلف ، ولكن هذه هي المسيرة ، ليست نزهة ، ليس معنى هذا أن تنتهي الثورة ، تقضي الرجولة أن نمد جسومنا جسرا .. ماذا نريد ؟ هل ناخذ شيئا ما باستجداء الامم المتحدة ؟ الذين يحدثون صوت الرصاص ويسمعونه الناس يستطيعون املاء كلمتهم ، نضال ٩ سنوات للثورة الفلسطينية جعل حقوق شعب فلسطين تذكر في لقاء نيكسون وبرجنيف ، وان كنا لا نعلق عليه املا كبيرا ، لكنها خطوة .

نحن لا نطالب الناس أن يكونوا ملكيين أكثر من الملك نفسه ، قبل أن نسأل الناس ماذا اعطيتمونا ، نسأل انفسنا ماذا قدمنا نحن . ستظل الثورة الفلسطينية في « ممر ماراثون » الى أن تسقط ، لكنني أحذر أمتنا العربية من أن تترك هؤلاء الرجال يسقطون ، لانه من بعدهم ستسقط قلاع وقلاع ، تكون هي التي انتحرت في الممر ، تلك مسؤولية الشعوب ، مسؤولية الامة العربية كلها من أصغر شبل الى الكهل الكبير .. .

ليس صحيحا أن أحدا قد استدرجنا الى معركة ، المؤامرة في لبنان هي التي أحدثت الصدام ، هناك قرار أمريكي بتصفية الثورة الفلسطينية ، هناك لجنة امريكية مهمتها تصفية الثورة الفلسطينية . ولجنة أخرى اسرائيلية تابعة لمكتب جولدا مائير.

في كل مرحلة من مراحل محاولات التصفية التي تتعرض لها الثورة نستمع الى نغمة توحيد المنظمات ، وحدة العمل الفلسطيني ، « مالقيوش في الورد عيب قالوا احمر الخدين » ظروف توزع الشعب الفلسطيني وعبث الاجهزة في صفوفه هي التي صنعت هذا ، توحيد العمل باحدى وسيلتين : اما بالرصاص كما حدث في الثورة الجزائرية ، وهذه تجربة مر بها شعبنا في أعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ، عمليات التصفية البدنية الفلسطينية — الفلسطينية أدت الى ضرب الثورة في مهدها ..

اذن فامامنا التوحيد بالطريق الديمقراطي ، طريق الحوار وهو ما نسير فيه ، وهو خير ما فعلناه وسط التدخلات العربية اسلوب الجبهة الوطنية هو الذي نتبعه ، وهو ما أسميه بالطريقة الفيتنامية ، حولنا منظمة التحرير ، بالديمقراطية ، الى جبهة وطنية ، الخلاف ليس عيبا ، لكننا في النهاية نواجه عدونا مواجهة واحدة . المجلس الوطني الفلسطيني يضم ١٨٠ عضوا يمثلون كل المنظمات وكل العشائر ، هناك محاولة للنيل من الثورة وعلشان كده باقول : مالقيوش في الورد عيب قالوا أحمر الخدين ، القول بأن الثورة غير متحدة صورة قديمة يغذيها اعلام مرتزق ومأجور بالاضافة الى الاعلام المعادي .

نحن وصلنا الى صيغة للوحدة ، ليست هي الصيغة المثلى ولكنها أحسن صيغة في الظروف الراهنة . . . . »

يتحدث أبو عمار . يجيب على كل سؤال . يضيف الى اجابات عن اسئلة طرحت وأجاب عليها ، يبتسم ، يتمثل أبياتا من الشعر العربي القديم والحديث ، يستشهد بايات من القران الكريم ، احاديث للرسول ، وقائع في التاريخ من بطولات الفتح الاسلامي ، معارك اليرموك ، الام المسيح ، أمثال عامية ، معارك صلاح الدين .

يعود فيبتسم ويقول : « نحن بعد ضربة ايلول ١٩٧٠ حاولنا أن نخفف من الكلام لان احد سلبياتنا الكثيرة هو الكلام ، فقدت الكلمة محتواها لكثرة ما تكلمنا ، قبل ايلول كانت الصحف تتزين بأحاديث مع فدائيين ومع مسؤولين ، بعد ايلول أصبحت الصحف تشهر بالمقاومة ، تلوم عدم وحدتها . ومع هذا فلا بد ان نتكلم ، بين الحين والحين . هناك (تعتيم) اعلامي — بلاك اوت اعلامي — على الثورة الفلسطينية . طوال خمسة عشر يوما مضت ، لا يمر يوم الا وينفذ فيه مناضلون عملية كبيرة ضد

لماذا نكدّس عائدات البترول في البنوك الاجنبية وسعر الدولار ينخفض كل يوم؟

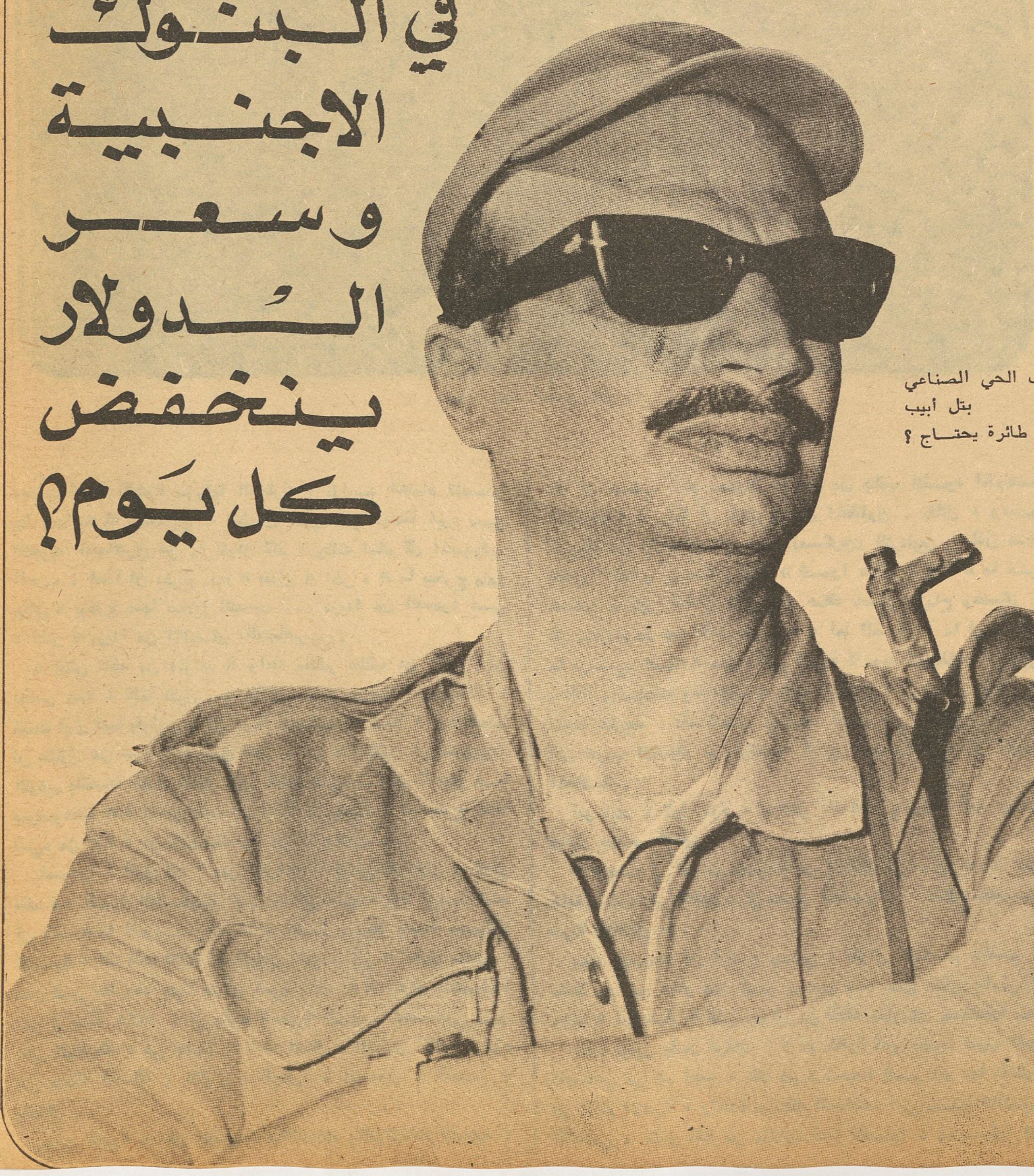

ضرب الحي الصناعي
بتل أبيب
كم طائرة يحتاج ؟

قضايا الثورة

العدو ، فاي حيز تشغله في وسائل الاعلام ؟ حتى وسائل الاعلام الصديقة ، معلومات مزورة تنشرها اجهزة استخبارات العدو تجد مساحات تفرد لها على صفحات الصحف ، ومنها للاسف صحف عربية ! بينما لا يكتب اكثر من سطرين عن مناضل فلسطيني في بير سبع استولى على سيارة اتوبيس بركابها الاسرائيليين وظل مسيطرا عليها ١٠ ساعات ، مثل هذه العمليات لو أبرزت أمام العالم أجمع فان ما تدلل عليه هو اننا شعب يقاوم ، عندما تنفجر قنبلة في مطعم بأيرلندا تهلل ٢٧ اذاعة عالمية ، أما مناضل الثورةالفلسطينية ما في حدا بيخكي عنه » .

يصمت ابو عمار للحظات ، تبرق عيناه تبدو واضحة ملامحه كملامح سفينة الصحراء : الجمل ، نفس تكوين وجهه ، ان شيئا ما في ملامح الرجل يتغير عن سنوات مضت .. في لحظات صمته تبين لنا ان كل ما وضع أمامه من مشروبات لم يتناول منه شيئا ، فقط كوبة الشاي هي التي ارتشفها في سرعة بدوية فائقة.

يقول ابو عمار :

« الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، احدى الانجازات الثورية العربية الرائعة مضروب حولها حصار اعلامي أيضا ، تعتيم اعلامي (٤٣) حزبا وتنظيما سياسيا عربيا نجحت الثورة الفلسطينية في تحقيق التقائها على برنامج عمل واحد ، على هدف واحد ، تحاصر اعلاميا ، نحن ليس أمامنا سوى طريق التحرك الجماهيري ، المزيد من العمل الشعبي ، عندما كبرت الجبهة واصبح لها جذور في الارض ، عندما اثبتت فعالية في

صمدوا تحت أقسى الظروف

أحداث لبنان الاخيرة بنزولها الشارع ، تزايد اهتمام العدو بها لانها تحرك جماهيري . الطريق الذي ليس امامنا غيره مع التحرك الجماهيري هو ما أقوله لكم ، وقلته أمام كل المسؤولين العرب : امتنا لن يخرج منها « بيتان » اخر ، « ما بيخرج منها بيتان » بيخرج منها صلاح الدين ... مزيدا من الصمود في « الممر » مزيدا من الالتصاق بالجماهير ...

« ايش تاخد من الموائد » واحد منتصر يطلب من المهزوم ان يجلس معه ، كلما تقول نعم يطلبون تنازلا جديدا ، وهكذا . لست أرى فيما يقولون ، عن دولة فلسطينية ، شيئا ، هذا العدو لن يتنازل عن شبر واحد دون قتال ، غير هذا نكون غير متفهمين، الارض بالنسبة لهذا العدو فوق كل شيء ، نحن لا علم لنا بموضوعات هذه التصريحات عن دولة فلسطينية ، لم يطرح علينا شيء من هذا ، من الاصدقاء ولا من الاعداء ...

اسمعوا ، أقول لكم : ممر الماراثون ، للقرن العشرين ، الذي تقف فيه الثورة الفلسطينية الان وستظل صامدة فيه لا بد له أن ينقذ امتنا العربية بأسرها ، أهلا وسهلا بأية محاولات للتصفية ، لقد قلت لكافة المسؤولين العرب انني « حارق سفني » نحن ليس مطروحا علينا سوى شيء واحد ، هو قرار بالتصفية، لكن في سنة ١٩٤٨ ، في يالطا شطبوا الشعب الفلسطيني من على الخارطة ، في ١٩٧٣ ، كيف الحال ؟ البنادق تقاتل ، هذه هي حقيقة المسألة ، الكيان ، الوجود ، المستقبل ، النصر ، بالقتال ..

موقع الثورة من كل التيارات والاحداث والتوازنات العالمية ، موقعها في ظل بندقيتها ، عملها في كل اتجاه ، ان تعظيم الخوف ما هو الا تبرير للاستسلام ، السوفيات بذلوا مجهودا في محادثاتهم مع نيكسون لفرض هذه الصيغة التي صدرت عن اجتماع بريجنيف ونيكسون بشأن حقوق شعب فلسطين ، الامريكان قالوا لاصدقائهم ان هذه الصيغة جاءت نتيجة لضغط سوفياتي ، مرة اخرى فان موقع الثورة الفلسطينية ، من كل هذا ، هو في ظل بندقيتها ، حتى لا نخطىء حساباتنا ، مقدرين للصديق ما يصنعه لاجلنا » .

يعود فيقول ابو عمار : انني اعتبر القتال ضد العدو من وسائل التوجه للجماهير ، ايماني بالجماهير متعاظم ، الجماهير خرجت في ٩ يونيو لترفض الهزيمة ، هل أكثر من هذا عطاء . يبدو اننا لا نقرأ ، كما يقول دايان ، سألوه مرة في ١٩٦٧ لماذا استخدمت خطة ١٩٥٦ ؟ قال لان العرب لا يقرأون ، اقول ان الكوريين وحلفاءهم لما هزموا قرروا استخدام طريقة حرب القرن السادس عشر والسابع عشر طريقة الصفوف ، تساقطت كل الصفوف امام شراسة عدوهم ، لكن الصف الثامن والثلاثين صمد » .

ابو عمار يتكلم ، تزداد قوة صوته عندما يجيء ذكر الشهداء « الله يرحم الشهداء ، كل يوم بنقدم شهدا ، رفاقا يستشهدون فلا نملك الا أن نودعهم ونمضي سريعا لنقدم المزيد من الشهداء ، نحن نستشهد لاننا نريد التحرير ، نحن سنرجع الى الاردن باي طريق . نحن فضلنا ان تكون بندقيتنا حرة تحت الجليد عن ان نتقوقع ، في مارس ١٩٦٨ ، في الكرامة كان أمامنا أحد أمرين : اما ان ننسحب أمام محاولة السحق من جانب القوة المدرعة الاسرائيلية ، وأما أن نقاتل ، قال المقاتلون : نقاتل ، وعند خروجنا من الاجتماع قال أحد العسكريين الاردنيين : اذن فلا تضعوا البيض في سلة واحدة « قسموا حالكم » قلنا « ما في حساب خسائر فقط في الحرب ، هناك حساب ارباح وخسائر . أي مكان نوجد فيه نقاتل من عليه ، أما الضمان ، ما في ضمان، ما من شيء اسمه ضمان ، في الثورة لا توجد ضمانات ، الثورة معاناة وتضحيات وتفاعلات ، مثلما نموت في الاردن من الممكن أن نموت خارجه . لقد شملت تصفيات أيلول حتى أشبال الثورة ، لكن تدريب الاشبال لم يتوقف ، لا في لبنان ولا في داخل الارض المحتلة .

ابو اياد ، لاول مرة ، يتداخل باضافة مع حديث ابو عمار ليقول جملتين اثنتين :

« ضبطت في الاردن مجموعة من الاطفال في سن احد عشر عاما منتظمة في تنظيم سري يصدر المنشورات ، هناك تنظيمات سرية للاطفال » .

يعود فيصمت ابو اياد ، يصغي ، طوال اللقاء لم يتكلم الا مكملا مع أبو عمار ببيت شعر يستدل به على معنى بطولي او مجيبا « ابو عمار » على سؤال عن نقطة معلومات يستكملها منه.

يعود فيقول ياسر عرفات : « كم طائرة كان يتطلبها ضرب الحي الصناعي في تل ابيب ، تلك ضربة شديدة للعدو قام بها مقاتلونا في الايام الاخيرة ، واحدة من تلك العمليات التي شملها «التعتيم» الاعلامي ، اثنان فقط من مقاتلينا قاما بالعملية ، وعادا الى قاعدتهما سالمين ، كم طائرة فانتوم كان يتطلبها مثل هذا العمل ؟! قائد الموساد في مدريد قتل بيد ثوارنا ، هل سمع أحد عن هذا ».

تزداد قوة نبرات صوت « ابو عمار » ، يقول لزميلنا الفنان جورج « بدنا منك لوحة لكمال ناصر ، أتعرف انه مات مصلوبا ، كنا نسميه « الضمير » كمال ناصر رمز لمسيرتنا ، رمز لمسيرة شعبنا الذي يسير على طريق الالام واكليل الشوك حول رأسه منذ خمسة وعشرين عاما ، وما زال يمضي في المسير » .

يعتدل أبو عمار في جلسته ، ينصت للسؤال جيدا ، يحرص قبل الاجابة ان يستوفي اجابة السؤال السابق عليه ، يتحفز ، يقول :

« من الان ولخمسة عشر عاما قادمة ، على الاقل ، منطقتنا ستكون أسخن منطقة في العالم ، أنا متفائل لانني أرى الناس وقد استوت الحياة لديهم بالموت ... المصالح الامبريالية في المنطقة ، نيجي نقول ، على الاقل ، « بدناش نشرب بيبسي كولا » ما بدنا فريجيدير ، المهم ان يشعر التاجر الامريكي أن ثمة موقفا عربيا . الغريب انه بعد ١٩٦٧ زاد التعامل العربي مع أمريكا اربعة أضعاف ، بالنسبة للبترول ، نحن نقول على الاقل اوقفوا زيادة الانتاج ، لماذا لا تبقى هذه الثروة العربية مخزونة لوقت تحقق فيه للامة العربية عائدا أفضل ، ما جدوى تكديس عائدات البترول في البنوك بينما ينخفض كل يوم سعر الدولار ، أليس أجدى من هذا ان تظل هذه الثروة مختزنة لنحقق بها عائدا أكبر ولنضع عدونا ومصالحه تحت ضغط ارادتنا » .

يضرب ابو عمار بيده على المنضدة قائلا بهدوء (!) : المسألة، القضية قضية ارادة ، لو لم تكن هناك ارادة فيتنامية لما استطاع الفيتناميون ، في النهاية ، أن يملوا شروطهم . بالارادة صنعنا السلاح المضاد للدروع « ار ، بي ، جيه » صنعه مقاتلو الثورة الفلسطينية واصبح متوفرا لدينا وفرة المسدسات ، مكتوب عليه « صناعة فتح » القتال يخلق معطيات جديدة ، خلال الازمة مع لبنان سئلت من أطراف عربية عن سبب وجود أسلحة ثقيلة بحوزة قوات الثورة ، قلت ان هذه الاسلحة لم يرها أحد أو يشعر بها الا عندما حدث الهجوم علينا » . مرة اخرى ، وبين وقت واخر ، يعود ابو عمار فيتحدث عن الشهداء .

يعلن ابو عمار ان الشهداء من قادة الثورة الفلسطينية اغتالتهم المخابرات المركزية الامريكية ونسبت العملية للاسرائيليين للتغطية : « لدينا الوثائق التي تثبت هذا وسننشرها على الرأي العام » .

« يد ايلول الاسود ، بوصفي رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية اقول لكم ما سبق ان قلته انها كانت رد فعل طبيعيا لمذبحة التصفية في الاردن ، الثورة حوصرت بين المدفعية الاردنية والطيران الاسرائيلي ، حدث رد فعل عند بعض الشباب ، وهم من أبناء شعبنا ، من طلائعه المناضلة ، كان طبيعيا أمام مرارة المأساة التي عاشوها ، أن يتخذ البعض منهم هذا المنحى في العمل ، وهو منحى خاص بهم . اقول لكم ان يد أيلول الاسود ادخلت العدو في حرب محرجة له .. يد أيلول الاسود جرت العدو الى حرب الظلام » . أسند ابو عمار يديه الى طاولة الاجتماع ، نظر ناحية « ابو اياد » ، بدأ يهم بانهاء الحوار ، تذكر شيئا ، قال : يا اخواني هل الدم الفلسطيني هو الدم الرخيص ، اذكروا دائما كم قدمنا من الشهداء وكم بذلنا من الدماء ، كلما استمعتم أو قرأتم لوما لشعبنا في أي عمل يقدم عليه ، نحن نقدم الشهداء لا رغبة في الشهادة انما استهدافا للتحرير » .

وقف أبو عمار ، ابتسم ، كرر التحية لاسرة التحرير اقتضبها ليعاود القول ، مع ابتسامة ودودة تؤكد ملامح سفينة الصحراء على وجهه ، أنا متفائل ، شديد التفاؤل ، لان الحياة لدى شعبنا استوت بالموت ، احييكم واشكركم ، واقول لكم اخيرا ان الثورة الفلسطينية هي اليوم حجر الزاوية في المواقف العربية وفي القضية العربية .

●●

خلال قرابة ثلاث ساعات امضاها أبو عمار في زيارته المفاجئة كان الساهرون في العمل من أسرة مؤسسة روز اليوسف قد علموا بوجوده ، فمنهم من سمحت ظروف عمله بالانضمام الى الندوة ، ومنهم من حرص على أن يكون في وداعه عند مبارحته مبنى المؤسسة ، وهكذا خرج أبو عمار ورفاقه من المصعد ليجدوا عددا من العاملين يتخاطفونه ورفاقه معانقين بحرارة ، بدموع الاعتزاز مغرورقة بها العيون ، وقبل أن يتجمع المارة حوله في الشارع أمام مبنى المؤسسة كان يغادرنا أبو عمار ملوحا بيديه بتحية وداع الى لقاء ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الوطن العربي

سلام يفضح الاسرار ويكشف تهاون السلطة في صدّ الاعتداءات الصهيونيّة

■ يوم الاعتداء على الصرفند قالوا إن الليل المدلهم منعهم من الرد .. ويوم البداوي قالوا ان المقاومة طلبت عدم التدخل وهذا غير صحيح

■ البيانات التي أصدروها عن عملية فردان كانت منافية للحقيقة

■ طلبت إقالة قائد الجيش ... وحين رفض الطلب قدمت استقالتي

الرئيس سلام :
استقلت لانهم رفضوا اقالة قائد الجيش

عقد مجلس النواب اللبناني يوم ٢٥ تموز الجاري الجلسة الاولى من الدورة الاستثنائية ، وقد كان من المفترض أن تتركز الجلسة على مناقشة البيان الوزاري للحكومة ، ولكنها تحولتمنذ الدقائق الاولى الى مناقشة سياسة العهد الدفاعية .

وتحدث الرئيس السابق صائب سلام في هذه الجلسة عن هذا الموضوع فقال : وناتي الى قضية الدفاع وهي قضية هامة جدا . لقد اوليناها العناية الاولى التي تسلمت بها الحكم . فقد قالوا في الجيش انهم بحاجة الى سلاح جديد وانهم سيتمكنون بذلك من القيام بواجباتهم . ومن الظلم أن يطلب فرد القيام بواجبه دون أن تعطيه سلاحا بيده ، ووجدنا هذه الضرورة فتقدمنا من المجلس بمشروع المئتي مليون ليرة لشراء الاجهزة والسلاح للجيش وبدأت صفقات الاسلحة تاخذ مجراها، فالحاكم السياسي المسؤول لا يستطيع أن يقرر ما يحتاج اليه الجيش .. كنا نعتمد على الخبراء ، أكان ذلك خطا أم صوابا وكان اهتمام هذا المجلس بالموضوع واتمنى أن يناقش تقرير لجنة التحقيق النيابية مناقشة صريحة ومفيدة . وعندي أقوال لا بد من ذكرها في هذا الصدد .

قلت ان واجبنا يفرض علينا كسلطة سياسية مسؤولة أن نلبي الجيش في متطلباته . وعلينا أن لا نهمل العناية بالجيش ككيان وتنظيم . وامل أن يتسع صدر النواب لما ساقوله في الصميم ، لان في ذلك مصلحة لبنان ومصلحة الجيش الذي علينا واجب ملح أن ننقذه من نفسه .

المعلوف : تنقذه من شو ؟

سلام : من نفسه.

(ضجة بين صفوف النواب)

وتابع سلام متسائلا : من منا لا يذكر العاشر من نيسان ذلك اليوم الاسود الذي حل في لبنان ، العدوان الاسرائيلي ما كان يجب أن يكون مفاجئا فضيحة كبرى أمام الراي العام ما كان يمكن ان يتحملها مسؤول ، سمعت باذني اشياء ورايت بعيني أشياء ، وذهبت يومها الى مجلس الوزراء وطالبت باقالة قائد الجيش . وهذه ليست أول مطالبة في هذا الموضوع ، فكلنا نذكر يوم الاعتداء على المطار في عام ١٩٦٩ ، فوقفت باسم كتلتي اطالب باقالة قائد الجيش حرصا على الجيش وحرصا على لبنان .

قالوا أن رئيس الوزراء اعطى أوامر لقائد الجيش فلم ينفذها بدقة . احب أن أقول اولا : من قال أن رئيس الوزارة هو المسؤول عن اعطاء الاوامر الفورية لقائد الجيش . الاوامر تعطى لقائد الجيش بصورة عامة ، فمن منكم لا يذكر انني وقفت امام هذا المجلس يوم ١٤ أيلول الماضي ، واعلنت هنا بصورة مسؤولة ان الجيش قد اعطي اوامر بالدفاع عن لبنان . قلت هذا ، وقد استكثره البعض علي وبعد يومين وقع عدوان غادر على الجنوب يومي ١٦ و ١٧ أيلول .. اذا قبلها أعطت القيادات المسؤولة هذه التعليمات وثمة تعليمات اخرى لا أذكر تفاصيلها .

وفي اجتماع عقد بحضور رئيس الجمهورية لمجلس الدفاع ، الذي انشاناه عرفا ، لفت نظرنا الى شيء هام وهو قضية المظلة الجوية .فنحن لدينا طائرات كما يعرف الجميع صرفنا عليها مبالغ. وقد أثير هذا الموضوع في اجتماع مجلس الدفاع ولفت نظرنا كما قلت اعضاء القيادة بانه يجب أن لا يستمر الوضع ، وانه بامكان الطائرات اللبنانية التصدي للطائرات الاسرائيلية وايقاع الاصابات فيها .

وقلت يومها انه اذا كان كذلك فنعطيكم اوامر بالتصدي والدفاع عن اجوائنا ضد الغارات الاسرائيلية . ومدحوا كفاءات طيارينا وامكانات طائراتنا .

وبعد ذلك كانت تطير فوق اجواء لبنان طائرات اسرائيلية نسال لماذا لا تتصدون لها حسب التعليمات ، فيقال لنا اننا علمنا بها متاخرا او الرادار لا يشتغل ، او ان الرادار الاخر ...

لا يلتقط ...

واضاف سلام : وقع عدوان على الصرفند ، وعلى مخيم نهر البارد ، والبداوي .. وكنت أحاول كل جهدي انا غطي الجيش وهذه الطريق لم تكن مرجوة ، اذ قالوا يوم الصرفند أن الليل المدلهم لم يمكن الجيش من رد العدو ورصده ، ويوم البداوي قالوا انهم اتصلوا بقيادة المقاومة وان أحد قادة المقاومة طلب منهم ليلة العدوان أن لا يتدخلوا ، وانتقل بعض الزملاء والنواب الى البداوي وقابل قادة المقاومة هناك فانكروا جميعا هذا القول وقالوا ان لا علم لهم به .

كان الاعتداء على الجنوب ، الذي اريقت على أرضه دماء ١٧ شهيدا من ابنائنا — كما أذكر — بينهم رجال من جيشنا . وفي اليوم التالي ذهبت الى الجنوب لاتحرى ما جرى ، ورايت بعض التلاميح .. وكان هذا التقرير السري مع رئيس لجنة الدفاع البرلمانية وكنت اعلم به . وطلبت من قيادة الجيش هذا التقرير للنظر في الوضع ، فقالوا ان التقرير سري لا يمكن اعطاؤه لمسؤول سياسي . وقلت انني المسؤول الاول عن الجيش وغير الجيش ، وان هذا التقرير أصبح في متناول الصحافيين .

واخذت يومها على رئيس لجنة الدفاع ماخذ اعلانه على الراي العام ، وانا لا ازال عند موقفي .

● كرامي : يعني التقرير مضبوط

● سلام : نعم ..

وتابع يقول : انا أردد ذلك على مسامعكم ليس تلهيا ،بل اجد من الواجب علي كمسؤول وكمواطن على السواء ، سواء كنت داخل الحكم ام خارجه ذكر مثل هذه الامور .

● الدويهي : لما كنت رئيس حكومة ليش ما وقفت معنا ..

● الكرامة اللبنانية ، وشعورنا انه لاول مرة في تاريخ الدفاع عن لبنان حصلت هذه المعركة ، وقلت انه لا مصلحة للبنان في تشويه هذا الاعتزاز الذي لقي صداه الواسع في العالم العربي او في العالم اجمع .

● الدويهي : لما كنت رئيس حكومة ليش ما وقفت معنا ..

● المعلوف : هيدا تشويه

● سلام : انا لا اشوه يا معالي الوزير ، انا اضع النقاط على الحروف . ولك ان تتحقق من ذلك ، ، وارجو أن يتسع صدرك ، وانت وزير جديد ومحنك وقانوني ، ويجب ان نعطيك من خبرتنا في هذا المجال .

● سلام متابعا : وقع العدوان كما قلت ، وطلبت من قائد الجيش ان يحاكم ويحاسب من سرب هذا التقرير وافشاه ..

● المعلوف : حاضر

(ضجة وصراخ) .

وقال عندما ايقظوني على صوت الانفجارات والرصاص في بيروت وايقظت قائد الجيش كنت اتلقى التلفونات بدون انقطاع داخلا وخارجا . وللحقيقة والواقع كان أول تلفون جاءني كان اعتقاد صاحبه ان الصدام هو بين الفلسطينيين ، وأبلغت قائد الجيش على الفور ان الاصطدام ليس بين الفلسطينيين وان هناك اعتداء اسرائيليا . قالوا أن قائد الجيش تلكا في تنفيذ الاوامر وانا اقول ان قائد الجيش لم يتلكا بل لم يكن على علم بما جرى ففي الساعة السادسة تماما سالت قائد الجيش : ماذا فعلتم بالعدوان الواقع على صيدا ؟ وأجابني اي عدوان ؟ قلت : الم يبلغوكم ان عدوانا على صيدا حصل ؟ وكان زميلي الدكتور نزيه البزري أبلغني ذلك .

وزاد سلام : لا يجوز ان يستمر الاهمال في الواجب بالقيادة اللبنانية . يجب ان نتدارك هذا الامر فورا ودون اي تاخير . أصدروا بيانات ، وربما يتذكر البعض منا هذه البيانات فاول بيان رسمي أصدروه لا أدري اي وصف يمكن أصفه ، ولا أريد ان استعمل كلاما نابيا ، بل أقول انه كله منافيا للحقيقة .

عدوان فردان ، انهم اشتبكوا مع المعتدين الاسرائيليين ، حيث كانت هناك دوريات من الجيش وقوى الامن وقد وقع بعض الضحايا من الجيش وقوى الامن .

اقول ، بلى ذهب لقوى الامن الداخلي ضحايا رحمات الله عليهم ، فقائد قوى الامن الداخلي اخبرني ليلة العدوان وكنا في المجلس الوزاري بالسراي بحادث قبرص الذي اتهم به اخواننا الفلسطينيون .

وعندما يقع هكذا حادث يتنبه المسؤولون فقائد قوى الامن الداخلي الذي ابلغني ذلك ، استنفر المخافر والدوريات والحواجز قوى الامن الداخلي تنبهت ، ولكن الجيش لم يتنبه .. وفي اليوم التالي أصدروا البيان الذي أشرت اليه ، وفيه أن قوى الامن الداخلي والجيش اشتبكت مع العدو . وسالتهم في اليوم التالي اين اشتبك الجيش ؟ قالوا انه لم يتمكن من الاشتباك مع العدو .

وقال البيان : ان البيان تحدث عن اصابات .. وياللاسف على مجافاة الحقيقة ، ان هناك ضابطا جرح ؟ شخصان كانا خارجين من سهرة اجتماعية في لباس مدني فتعرضا للاصابة من المعتدين وكان منهم الضابط .

وقال في صباح اليوم التالي ...

● الجميل (مقاطعا) : لكي تكون منصفا بدنا نسمع وجهة نظر الفئة الثانية .

● المعلوف : الفئة الثانية سنسمعها .

● سلام : اتمنى أن يبقى منبر هذا المجلس حرا في النقاش وهذا ما اسعى اليه .

● الجميل : عندك كل المعطيات ويجب ان نسمع الفئة الثانية .

● كرامي : في المير مجيد ..

● سلام : من البديهيات ان المسؤول يبقى مسؤولا سواء خارج الحكم أم داخله . انا على ثقة بان وزير الدفاع بما يتحلى به من كفاءات ورؤية وكذلك رئيس الوزراء سيطلعان على ذلك .

● الجميل : خليه بالاول يطلع

● سلام : انا عم الفت نظرهم حتى يطلعوا ..

● الاسعد : أرجو التريث للتحقيق الذي لم نطلع عليه دولة الرئيس ..

● الجميل : بدنا نسمع الفئة الثانية .

● الاسعد : الجيش يتمثل بوزير الدفاع .

● المعلوف : انا حاضر .. وكلنا حاضرين .

● سلام : لا زلت عند رايي بما وجهته اليك يا معالي الوزير ، واقول انني واثق بحكمتك ورؤيتك وحرصك على أن تطلع على هذه الامور ومن البديهيات أن تقول الحق بما تراه ، وأن تاتي بمن تشاء ليعاونك بهذا .

● : ساتي بالذى اريده الى المجلس ..

● سلام متابعا : توجهت الى مواقع العدوان ورايت ما يجب ان اراه ، ومن ثم توجهت الى مجلس الوزراء بعد الظهر واطلعت زملائي على ما رأيته ، وهذا من واجبي ، وبالنتيجة طالبت ان يقرر مجلس الوزراء اقالة القائد فورا ، جريا على ما طالبت به سنة ٦٩ ، اثر اعتداء المطار ، وربما يتبادر الى الاذهان ان ما يقوله البعض ان العنصر الطائفي قد دخل في الموضوع ، بل طالبت أيضا باقالة بعض المرشحين من نفس الطائفة ، وكان في رأيي انه لا يجوز ان يمر ذلك العدوان الفادح الفاضح في لبنان الذي مس شرف لبنان وكرامته وتربته وأراضيه ، دون أن يتحمل المسؤولية أحد في لبنان ؟

● الجميل : اي مسؤولية .. على مين المسؤولية ؟

● سلام (منرفزا) : اسمع لنا يا شيخ بيار . انا كمسؤول سياسي ، طالبت بتحميل المسؤولية للمسؤول المباشر ، وعندما رفض مجلس الوزراء ان يتحمل مسؤوليته في ذلك ، تحملت انا المسؤولية ، لحفظ كرامة لبنان أمام العالم العربي وأمام العالم وربما نسى غيرى هذا اليوم ، اما انا فلا أنساه ابدا .

وقال : اخذوا زملائي يعالجون القضية طوال النهار ولو لم تكن اعصابي قوية لكنت نزلت عند راي البعض ، وكان رأيي ان الضرورة الملحة تقضي بان أستقيل ، لان هناك ماساة وقعت . وانا عندما استقلت لم أتخل لحظة عن معالجة الامور مع اخواننا الفدائيين ومع الشعب اللبناني لتفادي ما كان سيحل بهذا البلد من كوارث .

وقيل لي : لماذا تاتي الى المجلس ؟ وكان رأيي واضحا وصريحا اما ان أجيء الى المجلس واقول الذي قلته الان عن اقالة قائد الجيش ، وأما أن أقول انني استقلت وهذا لا يكفي .

لقد كانت استقالتي صادرة عن روية وعاطفة . وعندما تلقفتني الصحافة ووسائل الاعلام حصرت كلامي ، من أجل مصلحة لبنان قلت : ان الاستقالة كانت للمصلحة الوطنية . ولم ازد على

Line Reference Target LRT-BE4-V2

في حالة واحدة يتحوّل الملك إلى جنرال !!

الملك حسين

الجنرال حسين

منذ كان نظام الملك وهو يعيش في دوامة من الصراعات
نحن هنا لا نتحدث عن الصراع التاريخي بين ما يمثله الملك وبـ
الجماهير .. فهذا الصراع تجسده سجون الاردن ومعتقلات
ويجسده الدم الذي روى كل شبر في الاردن

ان الصراع المقصود هنا ..

هو صراع المتسلطين على رقاب الجماهير ..

لمن تكون الغنيمة ..

من ياخذ اكثر من جوع الشعب وعرقه وعذابه ..

وعرف الاردن اكثر من رئيس وزراء ..

كل منهم كان يعمل على تثبيت محسوبيه وزله ..

وتصفية الحسابات مع سلفه باحالة زلم هذا الاخير عل
التقاعد .. او ترقيتهم الى رتبة سفراء في الخارج !!

في الاردن يتحدثون اليوم عن صراعات بين اتجاهات مختلفة
نحن لا نتجاهل وجود تباين في وجهات النظر بين شلة الحكم
ان ذلك من طبيعة الاشياء ..

ولكن كل هذا التباين يقع في دائرة الملك والنظام ..

يقع في التصارع على المصالح .. على استثمار دماء الجماه
وعذاباتها ..

ولا يجوز ان ينخدع البعض ولو للحظة ان الصراع هو من اج
الجماهير ..

ان كل هؤلاء الذين يبرزون على السطح السياسي لا علاقـ
لهم بالجماهير ..

الجماهير ممثلوها الان اما في السجون او في المعتقـلا
او هم شردون خارج الاردن .. او يقودون النضال بشكل سر
داخله ..

هذه الحقيقة يجب ان تكون واضحة امام كل الذين يتحدثو
هذه الايام على قرب نهاية النظام لانه اما تفسخ من الداخل
واما ان الامبريالية قد تخلت عنه .. !

ان النظام يسقط في حالة واحدة ان تكون الجماهير قادرة عل
اسقاطه

ساعتها فقط قد تستبق الامبريالية انتصار الجماهير باستبدا
الملك حسين بالجنرال حسين .. ! ■

تدهور أوضاع الطبقة العاملة

السلطة القمعية تقضي على المكتسبات التي أحرزه

حركة احتجاج واسعة .. وموقف خياني للقيادة الـ

تميزت الشهور القليلة الماضية بازدياد اوضاع الطبقة العاملة سوء ، شأنها شان الفئات والطبقات الاجتماعية الدنيا ، بل اكثر ، حيث تعاني كافة فئات الشغيلة من ارتفاع تكاليف المعيشية ، وتدني القيمة الشرائية للدينار ،المترافقة اما مع ثبات الاجور او تدنيها خلال السنتين الماضيتين . ان الكثير من المكتسبات الماضية التي حققت في فترة تواجد المقاومة على اراضيها في الاردن ، قد سحبت او كادت . ومن الاسباب الرئيسية لذلك انتهاج القيادة النقابية سياسة مائعة وخيانية بحق من يمثلون . ومؤخرا ، تصاعدت حدة التناقضات بين العمال من جهة وارباب العمل والسلطة من جهة اخرى ، كما ازدادت مطاب العمال كما يظهر التقرير التالي :

١ ــ ارباب العمل يعملون على خفض اجازات العمال المشروعة والمكتسبة :

عقد ممثلون عن غرفتي التجارة اجتماعا لبحث موضوع تحديد ايام العطل العامة المدفوعة الاجر للعمال . وجاءت هذه الخطوة في اطار سياسة سحب مكتسبات الحركة العمالية التي تحققت لها ابان النهوض الوطني والعمالي قبل ايلول ١٩٧٠ ، حيث تحققت لهم انذاك جملة من المكتسبات من بينها الاجازات السنوية والاسبوعية ، والاجازات المرضية .

وقد طلبت غرفة صناعة عمان باسم اصحاب العمل الى مدير دائرة العمل في وزارة الشؤون الاجتماعية اختزال ايام العطل والاجازات بحيث لا تتعدى ٢٥ يوما في السنة فقط .

وعللت غرفة الصناعة طلبها بالادعاء ان اصحا بالعمل قد قاموا بدراسة نتائج العطل على الانتاج ، وانها تؤدي الى تعطيل طاقة الانتاج الكلية بما لا يقل عن ٥٠ بالمئة (!!) وان تدني طاقة الانتاج ستزيد من الاعباء على رب العمل .

ومن الملاحظ ، ان اصحاب العمل والسلطة يلجاون في هذه الفترة ، الى ابتزاز العمال والشغيلة عموما بشعارات « متطلبات التنمية الاقتصادية » وزيادة الانتاج ، بدون ان يقوموا من جهتهم بتحسين اوضاع العاملين المعيشية والاقتصادية والسكنية . بل على العكس يحملونهم اعباء جديدة ، كما هو الحال في زيادة ايام العمل ، وتقايص الاجازات وايام الراحة .

٢ ــ مطالب عمال سكة حديد حطية ــ العقبة

رفع عمال سكة حديد حطية ــ العقبة مذكرة الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، طالبوا فيها تقيد الشركة الالمانية المتعهده بتمديد هذا الخط باحكام قانون العمل الاردني . وقد تضمنت المذكرة شرحا للحالة السيئة التي يعاني منها عمال الخط والمخالفات الصريحة التي ترتكبها الشركة الالمانية بحقهم ومن اهمها :

١ ــ فصل العمال دون اي مبرر قانوني خلال الشهور الثلاث الاولى للاستخدام للتملص من الحقوق التي تترتب لهم في حالة الخدمة مدة اطول .

٢ ــ عدم تحديد ساعات العمل ، حيث يجبر العمال على العمل مدة تزيد عن ١٨ ساعة يوميا في ظروف عمل سيئة .

٣ ــ سوء معاملة المراقبين والمشرفين في الشركة للعمال بشكل ينافي احكام قانون العمل ويحط من كرامة العامل وشرف العمل.

٤ ــ تدني الاجور بشكل لا ينسجم وغلاء المعيشة وموقع العمـ
البعيد عن اماكن سكنى العمال .

وكانت القيادة المزورة للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن
قد ابدت تاييدا لفظيا لمطالبهم ، ووعدت باتصالات مع الجهـا
المسؤولة لحصول العمال على حقوقهم .

٣ ــ مطالب عمال التبغ :

طالبت النقابة العامة لعمال صناعة التبغ ومشتقاته شركـ
التبغ والسجاير الاردنية بتعديل نظام دوام العمال العاملين فيـ
بحيث يكون هناك دوام صيفي واخر شتوي .

كذلك طالبت النقابة بتحديد ساعات عمل عمال الشركة بسبـ
ساعات ونصف تسهيلا لتنقلاتهم .

٤ ــ مطالب الممرضات المساعدات في مستشفيات الاردن :

تلقت وزارة الصحة عريضة من الممرضات المساعدات في عـ
من مستشفيات الوزارة يطالبن فيها بتعديل اوضاعهن عن طريـ
تصنيفهن او زيادة رواتبهن ، وذلك اسوة بخريجات كلية التمريـ
اللواتي تقرر ترفيع كل منهن درجة استثنائية ، بالاضافة الـ

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الرفاعي أو "ابتسامة" القاتل !!

قد يكون عبد المنعم الرافعي رجلا طيبا ..
وقد يكون شاعرا حساسا لا يستطيع رؤية الدماء وهي تسيل .
فيهرب من المجزرة او يجبر على الهرب !
كل ذلك قد يكون صحيحا ..
وقد يكون الرفاعي انسانا بكل ما في الانسانية من رقة وتهذيب!
ولكن هذا شيء ..
ورد الرفاعي شيء اخر !
الرفاعي الان هو الممثل الشخصي للملك !
مثل الرجل الذي يحمل في عنقه جرائم قتل عشرين الفا .. هم صفوة هذه الامة !
والقاتل يصبح اكثر خطرا عندما يرتكب جرائم وهو يبتسم !!
الملك يريد ان يكون الرفاعي هو الابتسامة .. !
فهل يستمر الرفاعي في هذا الدور .. ؟
هو حر في اختيار موقعه ..
المهم ان لا ينخدع احد بالرفاعي الابتسامة .. فينسى انه الوجه « البريء » لواحد من اكبر جزاري هذا العصر !!
المهم ان يعرف الذين يرحبون بالرفاعي هذه الحقيقة ! ■

الرفاعي أو ابتسامة الملك

ضحايا الارهاب لن يكونوا ارهابيين

اتجاهان للعمل في مواجهة النتائج المتوقعة للعملية التي شجبها شعبنا!

انتهت ماساة الطائرة اليابانية بعد أربعة أيام من العذاب ..ومن تلاحق الانفاس .. ؟ ومن التساؤلات : من هم الذين قاموا بهذه العملية .. من هم الذين استغلوا اسم الشعب الفلسطيني في عملية لا يمكن أن يرضى عنها .. ؟!

قبل كل شيء لا بد من تاكيد عدة حقائق :

أولا : ان الشعب الفلسطيني قد يكون أكثر شعب في الدنيا تعرضا للظلم ..

فقلائل هي حوادث التاريخ التي يجبر بها شعب على ترك أرضه ليتشرد في كل بقاع الدنيا .. فاذا حاول العودة الى هذه الارض اعتبر مخربا أو ارهابيا .. ومتامرا على سلام العالم !

ثانيا : ان الشعب الفلسطيني عانى منذ نصف قرن كل ما يمكن أن يتصوره عقل من عمليات الارهاب والقمع الدموي ضده سواء بواسطة الامبريالية مباشرة أو عبر عملائها في تل أبيب وعمان .. وغير عمان

ثالثا : ان الشعب الفلسطيني نتيجة التامر المتلاحق ضده أصبح يتساءل : ماذا فعل العالم من اجلي ..
ولماذا أكون وحدي المعذب ..؟
هذه الحقائق كلها صحيحة ..

ولكن الى جانبها : هناك حقيقة أكبر ، وكانت دائما هي مصدر اعتزاز هذا الشعب ..
انه شعب ثائر ..

والثائر الذي استطاع ان يصل الى قمة الانسانية عندما رضي ان يتجرد من كل شيء الا من استعداده للتضحية في سبيل قضيته .. لا يمكن الا أن تكون تصرفاته منسجمة مع ذاته ..
من هنا ..

من هذا الاعتزاز الدائم بعدم الانزلاق الى اية مواقف لا تتفق وطبيعته الانسانية وقف الشعب الفلسطيني ضد عملية اختطاف الطائرة اليابانية .

بيان الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الذي أعلنه بعد اجتماع ممثلي فصائل الثورة حدد الاسباب التي من اجلها يقف شعبنا ضد هذه العملية !

أولا ان « منظمة أبناء الارض المحتلة » التي ادعت عملية خطف الطائرة غير موجودة على الاطلاق على الساحة الفلسطينية وهي بالتاكيد لا تنتمي الى المناطق المحتلة ، ولا علاقة لها بنضال هذه المناطق .

ثانيا : ان الحادث يسيء الى النضال الفلسطيني والى سمعة الثورة الفلسطينية لكونه عملا لا يستند الى اي مبرر وطني ولا يخدم هدفا من أهداف الثورة .

ثالثا : ان موقف المختطفين وتحركاتهم تثير الشك والريبة خاصة وان احتجاز مئة واربعين مدنيا لمدة أربعة أيام قضية لا تتفق مع الطبيعة الانسانية للثورة .

ان الشعب الفلسطيني رغم كل ما تعرض له من مذابح وحشية على يد الامبريالية وعملائها ، فقد ظل يعتز دائما بمواقفه الانسانية وترفعه عن الانزلاق الى أية مواقف لا تتفق وتاريخه وتقاليده الثورية .

رابعا : في الوقت الذي يتصاعد فيه النضال الجماهيري والنضال المسلح داخل الاراضي المحتلة تاتي هذه العملية محاولة طمس هذا النضال ولتحويل الانظار عنه تحت ستار الانتماء الى الاراضي المحتلة .

خامسا : ان قيادة الثورة تجري تحقيقا مفصلا للكشف عن ملابسات هذا العمل والجهة التي تقف وراءه ودوافعها .

●●●

الان انتهت العملية ..

ولكن اثارها ستظل تفرض نفسها والى فترة قادمة ..

أعداء الشعب الفلسطيني وثورته سيحاولون اخذها غطاء للمزيد من أعمال القمع ضد الشعب الفلسطيني ..

واجبنا نحن ان نعمل في اتجاهين

الاتجاه الاول: ملاحقة هؤلاء الذين يسيئون لشعبنا تحت اسم خدمته .

ان الذين خطفوا الجامبو يلتقون مع اعداء شعبنا .. حتى لو افترضنا انهم قاموا بها بحسن نية .. مع ان ملاحقة النوايا الحسنة قضية فيها نظر !!

الاتجاه الثاني : ان نفتح عيوننا جيدا فالعدو لن يتنازل بسهولة عن استخدام « الغطاء » الذي وفرته له هذه العملية .. وسيحاول بالتاكيد ان يستثمرها لا على صعيد حربه النفسية فقط .. بل على اصعدة أخرى ايضا ■

...الاردن

...ل في ظل بنادق الثورة

...م للاتحاد

منح الخريجه منهن الدرجة السابعة . والجدير بالذكر ان الممرضات من خريجات مدرسة المساعدات يتقاضين راتبا شهريا لا يتجاوز ٢٥ دينارا لكل منهن في الشهر .

٥ — مطالب عمال مصنع الورق :

فصلت شركة الاردن لصناعة الورق ١٢٧ عاملا يعيلون ما يزيد عن ٦٠٠ شخص — عن العمل . وجاء الفصل على اثر قرار الحكومة بتصفية اعمال الشركة ، واعادة تاسيسها من جديد .

وفي سؤال وجه الى مدير الشركة التي صفيت اعمالها ، والظروف التي ادت الى فصل العاملين في المصنع عن العمل فقال ان العمال لا يتحملون اي مسؤولية عن خسارة الشركة ، والقى بالمسؤولية على الدولة التي لم تتخذ اي اجراء لدعم صناعة الورق ، بل وفرضت عليها قيودا كثيرة ادت الى خسارة الشركة وبالتالي الى فقدان ٦٠٠ شخص مصادر رزقهم . !!

ومن حديث مدير الشركة يتبين جملة من الحقائق :

● أن العمال المصروفين قد خدموا الشركة من ثلاث الى ثمان سنوات ، برواتب قليلة بلغ اقصاها ٢٥ دينارا اردنيا فقط .

● ان كافة المفصولين لم يجدوا اي عمل يتيح لهم فرص العيش بالحد الادنى ، نتيجة لتفشي البطالة .

● ان اقصى ما عوضته الشركة على العمال يبلغ ١٥٠ دينارا فقط ، وهذا الحد الاقصى لا يؤمن لاي منهم العيش اكثر من شهور قليلة لارتفاع تكاليف المعيشة .

● ان مسؤولية خسارة الشركة او تصفية اعمالها ، ليس للعمال به اي شان ، وان من المفروض على الشركة الجديدة ان تستوعبهم في اعمالها .

٦ — مطالب عمال الخط الحديدي الحجازي :

قامت ادارة سكة الحديد الحجازي ، بانهاء خدمات ٢٤ عاملا، لبلوغهم السن القانونية للتقاعد . وقد نشا نزاع بين ادارة الخط والعمال ممثلين بنقابتهم حول المكافاة المعطاة لهم . ونقلت صحيفة « الرأي » حوارا بين النقابة ومدير الخط تبين منه ما يلي :

● ان هؤلاء العمال قد خدموا ادراة الخط منذ عام ١٩٤٨ ، اي منذ ٢٥ عاما .

● ان النزاع قد نشا عن مطالبة النقابة بتعديل مكافات العمال ، بعد قبولهم قرار الفصل .

● ان مطالب العمال هي تعديل قيمة المكافاة الى راتب شهر عن كل سنة خدمة .

● ان المكافاة التي وضعتها ادارة الخط تضمنت حسومات كبيرة من صندوق التوفير للعامل الذي يدفع فيه نسبة ١٠ بالمئة من راتبه شهريا ، ومن صندوق الضمان الذي يدفعه .

● ان ادارة الخط لم تلتزم غالبا بقانون العمل والعمال الا في حالات نادرة ، وخاصة في الحالات التي تكون فيها مطالب العمال تتجاوز الحد الادنى المنصوص عليه في القانون .

● وتبين من الحوار ان عمال الخط ، خلافا لوضع عمال القطاعات الاخرى ، لم يتمتعوا بعلاوة غلاء المعيشة لهم ولعائلاتهم .

● قامت ادارة الخط بفصل العمال ، قبل التفاوض مع النقابة واحالت مطالبهم الى لجنة « لدراستها » ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الوكالة وحكاية مؤامرة جديدة

الوكالة تسرق المشتركين في صندوق التوفير

الوكالة لم تقيد لحساب المشتركين في الصندوق الفوائد المستحقة لهم عن سنة ١٩٧٢ ؟...
لماذا حصرت الوكالة ايداع موجودات الصندوق بالدولارات بينما انه من الممكن استعمال عملات قوية اخرى ؟

منذ سنوات والموظفون في وكالة الاغاثة (الانروا) يعانون من انظمة الوكالة الجائرة والمتعلقة بشروط استخدامهم واجورهم التي لا تتلاءم مع شروط الاستخدام المعمول بها سواء في البلاد المضيفة او في المنظمات الدولية الاخرى التابعة للامم المتحدة .

فبمقارنة شروط استخدام الوكالة مع تلك المطبقة على العاملين في البلاد المضيفة ، نرى ان هناك احجاما بارزة في سلم الرواتب، والعلاوات السنوية وعلاوات غلاء المعيشة والتعويض العائلي وتحديد السن المقرر لانهاء الخدمة الخ . وفي حالة مقارنة شروط الاستخدام بالمنظمات الدولية الاخرى التابعة لهيئة الامم المتحدة نجد فروقات كبيرة في سلم الرواتب المماثلة وفي نسبة الاشتراك في صندوق التوفير وعلاوات غلاء المعيشة .

والمشكلة الملحة التي يواجهونها اليوم مع الوكالة هي قضية صندوق التوفير ، اذ انه في التخفيض الكبير في قيمة الدولار في شهر شباط ... حملت الوكالة المشتركين في صندوق التوفير سنة ١٩٧٢ . مع العلم انه ليس لها اي علاقة بالخسارة الناتجة الخسارة الناتجة عن هذا التخفيض ورفضت ان تسجل لهم فوائد عن تخفيض الدولار في سنة ١٩٧٣ وعليه لا يجوز للوكالة ربط قيد تلك الفوائد في حسابات المشتركين بالخسارة المذكورة .

ان عدم قيد فوائد سنة ١٩٧٢ لحساب المشتركين حتى الان ومحاولة وكالة الاغاثة (الانروا) تحميل صندوق التوفير الخسارة الناتجة عن تخفيض الدولار يلحق بموظفي الوكالة البالغ عددهم ١٥٫٠٠٠ نسمة يعيلون ١٥٫٠٠٠ الف عائلة يقارب مجموعها ١٠٠٫٠٠٠ لاجىء فلسطيني اضرارا مادية جسيمة تضاف الى سلسلة الاجحافات اللاحقة بهم .

● الفائدة المستحقة عن عام ١٩٧٢

بموجب الفقرة ١٦ (ج) من المادة ١ و ١٠٦ من نظام الموظفين يكون مجموع الدخل الصافي في هذه الحالة ، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الدخل الوحيد من موجودات صندوق التوفير ، هو الفائدة المتحصلة من المصارف المعنية ، هو الفائدة المتحصلة بعد حسم المصاريف الادارية (بموجب الفقرة ٢٠) . اي لا يوجد اي ذكر على الاطلاق في هذه المادة صراحة أو ضمنا بان الخسائر الناتجة عن تقلبات اسعار العملة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار . وبالتالي نعتبر ان البيانات المالية الصادرة عن المراقب المالي العام منذ سنة ١٩٧٠ ، التي قام فيها بحسم مبالغ التخفيض في قيمة الدولار الامريكي تتعارض مع الفقرة ١٦ (ج) من المادة ١ و ١٠٦ من نظام الموظفين . وكدليل اضافي لوجهة النظر القانونية هذه نورد الحقائق التالية :

ا ـ ان عقد الخدمة مع الوكالة يحدد الرواتب بالعملات المحلية .

ب ـ موافقة المندوب العام على تغطية الخسارة الناتجة عن تخفيض قيمة استثمار جزء من موجودات صندوق التوفير بالعملة الاسترلينية سنة ١٩٦٧ والبالغة ٤٥٧٫٠٠٠ دولار من راس مال الوكالة العامل .

ج ـ رفض الموظفون عرضا قدمته الوكالة بتحويل حساباتهم في صندوق التوفير الى الدولار الاميركي .

د ـ لم يستشر الموظفون حول انواع وقيمة العملات المستثمرة .

ه ـ القبول المشروط بتمثيل الموظفين باللجان الاستشارية للاستثمار بمراقبين اثنين وليس بعضوين كي لا يحمل الموظفون مسؤولية اية خسارة ممكنة في المستقبل .

ان فهمنا للجملة الاخرة من الفقرة (ج) التالية :

« بيد ان اي دخل صاف عن اية سنة لم يقيد لحسابات المشتركين كفائدة عن تلك السنة يجوز ضمه الى حسابات الفائدة لسنة تالية كما يرتاي المندوب العام » .

هو ان تعبير « كما يرتاي المندوب العام » في عدم التقييد لحساب المشتركين ينحصر فقط بالفائض بعد توزيع نسبة مئوية معينة يعلن عنها المندوب العام بعد تدويرها الى اقرب منزلتين عشريتين . واذا ضربت هذه النسبة بمجموع حسابات المشتركين يجب ان لا يزيد حاصلها على الدخل الصافي المتحصل . وبالتالي فان المندوب العام اعطي هذا الحق بادخال هذا الفائض في حسابات الفائدة لسنة تالية اي ان الصلاحية لا تشتمل عدم تقييد مجموع الدخل الصافي ، او اي جزء لحساب المشتركين عدا الفائض كما هو مبين اعلاه .

ان اي تفسير يتنافى مع ما ذكر اعلاه يناقض نص وروح الفقرة ١٦ (ه) التالية :

« نعتبر الفوائد بانها مقيدة لحسابات المشتركين اعتبارا من اليوم الاول من السنة التي تلي السنة التي قيدت عنها » .

وبموجب الفقرتين ١٠ و ١٢ من المادة ١ و ١٠٦ من نظام المتعلقين باشتراك الموظفين والوكالة في صندوق التوفير ، فان الحسم الشهري من رواتب الموظفين البالغ ٥ بالمئة مضافا اليه اشتراك الوكالة البالغ ١٠ بالمئة يجب تقييدها فورا في حسابات المشتركين واستثمارها . وهذا لم يطبق الا في الاونة الاخيرة . ان التاخير في استثمار المبالغ المقيدة شهريا للمشتركين قد ادى الى تخفيض الفائدة المستحصلة .

ان اشتراك الموظفين والوكالة معا يصبح مستحقا للموظف عند حسمه واضافته الى موجودات صندوق التوفير . لذلك تكون الفائدة على هذه الاموال مستحقة للموظف من تاريخ حسمها من راتبه . وهكذا يجب حماية الفائدة على هذه المدفوعات لتتمكن الوكالة من الوفاء بالتزاماتها نحو موجودات صندوق التوفير بما في ذلك الفوائد المقيدة بموجب الفقرة ١٦ من المادة ١ و ١٠٦ من نظام الموظفين . وبالنتيجة عليها أن تدفع المطلوبات بموجب المادة ١٠ و ١٠٩ من نظام الموظفين .

● تقلبات اسعار العملة

لا توجد لدينا اي معلومات مفصلة عن طريقة تصرف الوكالة بموضوع ارتفاع اسعار العملات المختلفة بالنسبة الى الدولار الاميركي ق[illegible] ١٩٦[illegible] . اذ ان المشتركين لم يزودوا بمثل

بيان لاتحادي عمال ومعلمي فلسطين في لبنان حول قضية موظفي الوكالة

اصدر الاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين ـ فرعي لبنان ـ البيان التالي :

منذ سنوات والشكاوى العديدة ترتفع من صفوف اعضائنا العمال والمعلمين والموظفين العاملين في وكالة الاغاثة الدولية ـ الاونروا ـ حول الاجحاف والظلم اللاحق بهم نتيجة سياسة الوكالة الجائرة على الصعيد الوظيفي والتربوي والصحي وحقوقهم في الخدمات التي يفترض في الوكالة ان تقدمها لهم . والى جانب ذلك كله فان العاملين في وكالة الغوث والذين يزيد عددهم على الخمسة عشر الفا يعانون اليوم مزيدا من سياسة الاستبداد التي مارستها الوكالة وصعدتها حين خالفت القوانين التي وضعتها في معالجة موضوع صندوق التوفير اذ :

اولا :

كانت الوكالة قد عرضت على موظفيها نسبة الاسهام في مشروع صندوق التوفير بـ ٧٪ من راتب الموظف يقابلها ١٤٪ تدفعها الوكالة كما هو الحال في جميع المؤسسات التابعة لهيئة الامم المتحدة .

الا انها خالفت العرض ولم تنفذه بل استبدلته بنسبة ٥٪ من راتب الموظف مقابل ١٠٪ تدفعها الوكالة وبذلك فقد خسر الموظف حتى بالنسبة المئوية التي تساهم بها الوكالة منذ سنة ٩٥٥ . ومع ان الموظفين شددوا على ضرورة معاملتهم أسوة بباقي الموظفين التابعين لهيئة الامم حول هذا الموضوع فقد رفضت الوكالة ولا تزال الموافقة على زيادة الاسهام بحجة العجز المالي في تلك الاسطوانة المستديمة التي تديرها الوكالة حين مناقشة مطالب الموظفين .

ثانيا :

كان من المفروض من الوكالة ان تشكل لجنة يخص عملها في ادارة واستثمار صندوق التوفير ، الا انها لم تفعل ذلك منذ تاسيس الصندوق وحتى عام ١٩٧٢ اذ اعتمدت في ذلك مع المراقب المالي السيد كالو حيث اثبتت النتائج سوء ادارته .

ثالثا :

ان العملات المتعاقد عليها بين الوكالة وموظفيها هي العملات المحلية (الليرة اللبنانية في لبنان) ومع ان الوكالة كانت قد تقدمت من موظفيها بعرض لتغيير العملات المحلية لصندوق التوفير بالدولار فرفض الموظفون العرض وقامت الوكالة من جهتها بالاحتفاظ بمدخرات صندوق التوفير بمعلات اجنبية (الاسترليني والدولار سابقا ، ثم حصرتها بالدولار اخيرا) .

وبهذا الاختيار وبعد التدهور الذي طرأ على سعر الدولار نجمت عن ذلك خسارة كبيرة عوض جزء منها من ارباح الصندوق سنة ١٩٧١ . واليوم تحاول الوكالة تحميل الموظفين الجزء الاخر من الخسارة التي بلغت ما يزيد عن اربعة ملايين دولار تلحق ضررا باكثر من ١٥ الف موظف .

وتنفيذا لهذه الخطة اللئيمة الرامية الى تغطية سوء ادارتها وقرارها المنفرد بتغيير العملات المحلية واستبدالها بالدولار نتيجة لذلك لم تقيد الوكالة لحساب المشتركين في صندوق التوفير الفوائد المستحقة لهم عن سنة ١٩٧٢ مخالفة بذلك نص وروح انظمتها .

لذا فالاتحادات الشعبية الفلسطينية بعد وضع هذه الحقائق امام الراي العام تعلن انها ستقف بحزم الى جانب عمال ومعلمي وموظفي وكالة الاغاثة وهي ستعمد الى اثارة هذا الموضوع مع القضايا الاخرى على جميع المستويات وستتخذ جميع الاجراءات التي تكفل حقوق اعضائها ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

برسم الحل السلمي :

سلطات الاحتلال تستمر في تهويد القدس وتباشر في بناء وحدات سكنية جديدة في الخليل

اعلن المسؤول الصهيوني عن تهويد الحي الشرقي في مدينة القدس المحتلة أمام اللجنة الخاصة التابعة للكنيست الصهيوني انه قد تم اخلاء حوالي ٥،٢٠٠ نسمة من الذين كانوا يقيمون في هذا الحي من العرب حتى عدوان حزيران ١٩٦٧ وأضاف أنه سيتم تهجير حوالي ١٦٠٠٠ نسمة في الفترة القليلة القادمة .

وقد اقامت السلطات الصهيونية ابنية للمستوطنين الصهاينة وقال المسؤول الصهيوني انه قد تم حتى الان بناء ١٣٠ شقة سكنية وتوجد حاليا ١٩٠ شقة سكنية اخرى في مرحلة البناء . ومما يذكر ان سلطات الاحتلال قد وظفت حتى الان في بناء مساكن للصهاينة في الحي الشرقي من القدس ٦٠٠٠ مليون ليرة ويقيم حاليا في الحي حوالي ١٢٠٠ ، ١ صهيوني من المستوطنين الجدد .

● وأيضا في الخليل ●

هذا وذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني ستبدأ قريبا بالعمل على انشاء وحدات سكنية جديدة للمهاجرين اليهود في مستعمرة « كريات اربع » في الخليل وأضافت الانباء ان هناك الان حوالي مئتي وحدة سكنية يجري بناؤها ومن المقرر ان يتم تسليمها الى المستوطنين الصهاينة في « كريات اربع » .

والجدير بالذكر ان وزارة الاسكان الصهيوني قد سمحت للشركات الخاصة والعامة القيام ببناء وحدات سكنية هناك .هذا وقد استلمت الاولى من الصهاينة المستوطنين في المنطقة السكنية الجديدة جنوبي القدس على طريق بيت لحم مساكنها بعد ان تم ربط المنطقة بالتيار الكهربائي واطلق على المنطقة السكنية الصهيونية هذه اسم « جيلا » .

● في رفح ●

ومن جهة اخرى لا تزال سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل سياستها العدوانية ضد بدو رفح وتقوم بمطاردتهم لدفعهم الى مغادرة المنطقة التي يسكنونها وذلك بحجة ان المنطقة قد تحولت الى منطقة للتسلل(للمخربين) على حد تعبير سلطات العدو وما دام بدورفح يتعاملون مع (المخربين) فلا بد من اغلاق المنطقة . وذكرت التقارير الواردة من الارض المحتلة ان موشي دايان قد اعد خطة لاقامة مدينة في المنطقة اختار لها اسم (يميت) كما وان المؤسسات الاستيطانية عدلت هي الاخرى مخططاتها لاقامة مجمع قروي – مديني استيطاني . وقد نشرت صحيفة المرصاد التي تصدر في الارض المحتلة منشورا باللغة العبرية يحمل تاريخ ١ – ٧ – ١٩٧٣ حول تهويد مناطق البدو في رفح جاء فيه « في يناير ١٩٧٢ تم ترحيل ٩ عشائر بدوية من منطقة مشارف رفح وقد تم الترحيل بمنتهى القسوة وارتكبت خلاله عملياتهدم عشرات البيوت وابار المياه وقطع الاشجار المثمرة وعندما احتج اهالي رفح على اجراءات الصهاينة اعلنت سلطات الاحتلال ان الترحيل تم لاغراض الامن لا للاستيطان ولما لم تستجب السلطات الصهيونية لاحتجاجهم توجهوا لمحكمة العدل العليا وطلبوا ان تامر باعادتهم الى اراضيهم الا ان المحكمة دعمت موقف سلطات الاحتلال بحجة ان الترحيل تم لاسباب أمنية هذا ولا زال بدو مشارف رفح يناضلون ضد سلطات الاحتلال للعودة الى مناطق سكناهم رافضين كافة اجراءات العدو لتهويد مناطقهم » ■

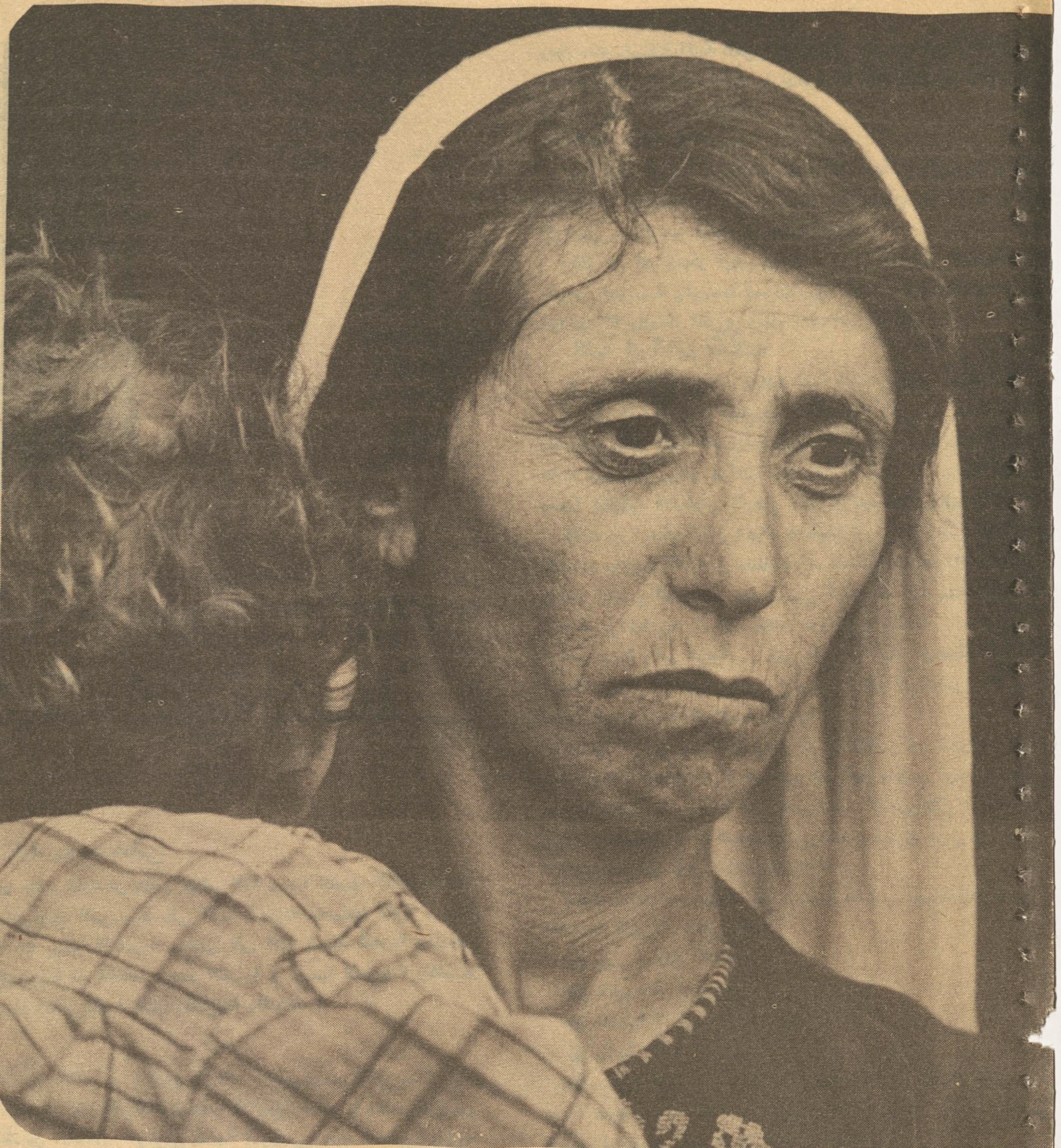

سرقات الوكالة الى متى ؟!

..ه المعلومات . وكل ما قيل للمشتركين هو ان الارباح الناتجة .. هذا الارتفاع قيدت في حساب احتياطي خاص . ويحتاج هذا .. توضيح . ولنفرض جدلا ان ما ذكر اعلاه هو صحيح فاننا ..ساءل لماذا لم تقيد الخسائر الناتجة عن التخفيض على حساب ..احتياط عينه بدلا من حسمها من الدخل المستحصل . وعلاوة على ..ك فكما ان الوكالة تحتفظ لنفسها بالفائض بين الموجودات ..المطلوبات من صندوق التوفير بموجب الفقرة ٢٤ من المادة ١ و ..١ من نظام الموظفين فان ذلك يتضمن اقرارا بان الوكالة ..سؤولة عن اي نقص بين المطلوبات والموجودات .

.. الفقرة ٢ من المادة ١ و ١٠٦ تقضي بالاضافة الى النصوص ..اخرى على ان الوكالة يجب ان تنشيء صندوقا يعرف فيما بعد بموجودات صندوق التوفير » كافيا لتغطية التزاماتها بموجب ..المادة ١٠ و ١٠٩ من نظام الموظفين . ونحن بدورنا نتساءل فيما ..ا كانت الوكالة تقوم فعلا بالايفاء بالتزاماتها بتغطية الفروقات ..ناتجة عن تقلبات العملة .

وكل من يقرأ المادة ١ و ١٠٦ عن نظام الموظفين ككل يجد انها .. تنص صراحة او ضمنا بانها تتوقع خسارات او حسومات من ..دخل المستحصل على موجودات صندوق التوفير باستثناء ..مصاريف الادارية .

ونحن نستغرب لماذا حصرت وكالة الاغاثة (الانروا) ايداع ..موجودات صندوق التوفير بالدولار الاميركي بينما نعتقد انه كان ..بالامكان استعمال عملات قوية اخرى لهذه الغاية بغية تقليص ..اخطار المعاكسة الى حدها الادنى .

● استثمار اموال صندوق التوفير ●

وفي اعقاب التخفيض الكبير في قيمة الدولار الاميركي قامت ..اللجنة الاستشارية للاستثمار ببحث موضوع امكانيات اخرى ..للاستثمار ورفعت توصية الى المندوب العام بأن يقوم «المعتمدون ..اليون » بادارة الصندوق بموجب اتفاقية تعقد مع هؤلاء المعتمدين. وتسمح الفقرة (١٩) من المادة ١ و ١٠٦ من نظام الموظفين ..الاستثمار علاوة على ايداع موجودات الصندوق في المصارف . ..قد ابد موظفو وكالة الاغاثة (الانروا) في لبنان الاقتراح المبين في الفقرة (٣) من مذكرة ضابط الارتباط بتاريخ ٢٣ ايار ١٩٧٣ المتعلقة بقروض طويلة الامد من صندوق التوفير لتمكين الموظفين من شراء اموال غير منقولة . وقد رفعت اللجنة التنفيذية لجمعية الموظفين في الوكالة هذه التوصية الى المندوب العام وطالبوا بتعديل الفقرة (١٩) المذكورة . كما اقترحت اللجنة التنفيذية لجمعية الموظفين على الوكالة تقييد نسبة فائدة معينة لحساب صندوق التوفير يتفق عليها مع الوكالة سنويا ، اخذين بعين الاعتبار معدلات الفائدة السائدة انذاك محليا وفي الخارج .

ان عدم استجابة الوكالة لطلب الموظفين برفع نسبة الاسهام في صندوق التوفير من ٥ و ١٠ بالمئة الى ٧ و ١٤ بالمئة اسوة بما هو معمول به بالنسبة لموظفي المؤسسات التابعة لهيئة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة يعتبر اجحافا كبيرا بحق المشتركين . كما اننا نؤكد بانه على المندوب العام ضرورة تلبية هذا الطلب الحق القائم منذ سنوات عديدة ، ونعتقد ان مبررات الوكالة لعدم تلبية هذا الطلب لا تستند الى اساس عادل .

يتضح مما تقدم ان وكالة الاغاثة (الانروا) قد اتخذت قرارها المنفرد بتغيير العملات المحلية واستبدالها بالدولار ، مع العلم ان العملات المتعاقد عليها بين الوكالة وموظفيها هي العملات المحلية ، – الليرة اللبنانية في لبنان ، والليرة السورية في سوريا الخ – نتيجة لذلك :

لم تقيد وكالة الاغاثة لحساب المشتركين في صندوق التوفير الفوائد المستحقة لهم عن سنة ١٩٧٢ ضاربة بعرض الحائط نص وروح انظمتها .

وبعد ...

هذه فضيحة جديدة ... بل مؤامرة ... من مؤامرات « وكالة الاغاثة الانروا » ضد ابناء شعبنا ... لكنها ليست الاخيرة ... لان فضائح وكالة الغوث اكثر من ان تعد وتحصى .

ونحن في « فلسطين الثورة »نسال وللمرة الثانية: من المسؤولين اللبنانيين او الفلسطينيين يراقب وكالة الغوث ؟؟ من ؟؟! .. ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الوطن العربي

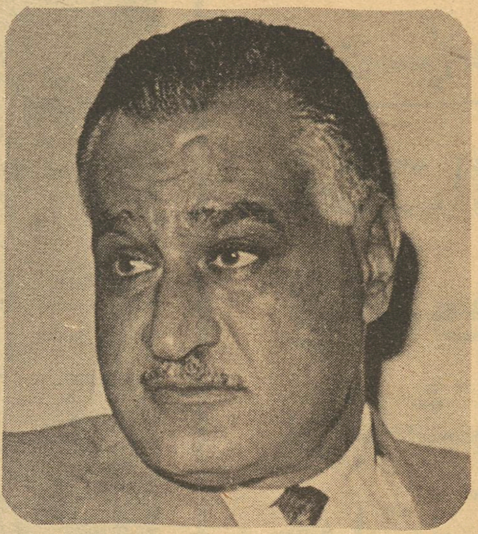

مهرجان وحدة القوى الناصرية في ذكرى ٢٣ يوليو

الخطباء يؤكدون استمرار افكار عبد الناصر وثورته الوحدوية والتزام الجماهير الناصرية بدعم حركة المقاومة الفلسطينية

اقامت وحدة القوى الناصرية مهرجانا خطابيا يوم ٢٣ تموز في الذكرى الحادية والعشرين لثورة ٢٣ يوليو — تموز المجيدة ، في مسرح بيروت بعين المريسة حضرته جموع غفيرة من المواطنين ، خطب فيه كل من الاخوة كمال جنبلاط ، ابراهيم قليلات ، شفيق الحوت ، محمد قباني ، جلال بكداش ، امين الاعور ، وحضره عدد من الشخصيات السياسية والوطنية بينهم النائبان رشيد الصلح وزاهر الخطيب ، والنائب السابق عبد المجيد الزين .

وقد بدأ الاحتفال في الساعة السابعة والنصف بالوقوف دقيقة صمت حدادا على روح القائد العظيم .

كلمة محمد قباني

■ القى المهندس محمد قباني كلمة وحدة القوى الناصرية فقال ان التواريخ التي مرت على الامة العربية فاعملتها كثيرة . ولكن ثورة ٢٣ يوليو الناصرية ستبقى الى الابد شعلة للحرية والوحدة والاشتراكية اذ اطلقت صيحة الكرامة في دنيا العرب ، وكانت الصوت الذي قال لا للذل وللتجزئة وللتخلف .

قال عبدالناصر : « ارفع راسك يا اخي فمصيرك في يدك » . وما احوجنا لان تقال لنا من جديد « ارفع راسك يا اخي وطهر ارضك من الاحتلال ، وكرس ملحمة الاوراس وجدد اسطورة المليون شهيد واكد لهم ان في امتنا رجالا يموتون من اجل الارض » .

كلمة امين الاعور

■ والقى الاخ امين الاعور كلمة اشاد فيها بنضال عبدالناصر وبين مدى خسارة الامة العربية في غيابه . واشاد ايضا بالاخ كمال جنبلاط وبالاخ ابراهيم قليلات لمواقفهما الوطنية الناصرية والتزامهما بقضية المقاومة الفلسطينية .

كلمة جلال بكداش

■ والقى الاخ جلال بكداش كلمة اكد فيها ان الناصرية ستبقى مهما كانت التضحيات وهي ستلفظ كل من يلتصق بها من اجل الغنم الرخيص والمكاسب المادية والجاه الزائف .

وقال ان الاستعمار فرض علينا استمرار التخلف والتجزئة على الارض العربية وغرست اسرائيل في ارضنا العربية بالغدر فلا مواجهة الا بالعنف الثوري وبناء الجماهير المقاتلة .

كلمة ابراهيم قليلات

■ والقى الاخ ابراهيم قليلات كلمة الناصريين المستقلين فقال . في مثل هذا اليوم ، التاريخي ، لاحدى وعشرين سنة خلت ، نهضت جماهير الامة العربية شامخة ، متمردة ، مع حدث تاريخي حدث قدر حطم روتين مواجهة القضايا المصيرية في المنطقة العربية معيدا اخلاقية الاسلوب الوطني الثوري موضحا معالم النضال .

كانت ثورة يوليو تموز ١٩٥٢ ، طبعا ثورة عبدالناصر العظيم .. فانقلبت موازين القوى في منطقتنا بعد انطلاقة جماهير الامة ملتحمة بالقائد الفذ والثورة .. بمد شعبي ثوري له تطلعات محددة الاهداف والمبادىء .. ؟ سقطت عروش وانظمة ... وتحررت اراض عربية وغير عربية .. حتى بات مستحيلا ان ينظر الى هذه المنطقة بمعزل عن ثورة يوليو . ولم يعد يرتفع علم للتحرير الا وكان لهذه الثورة المشاركة الاساسية فيه .

واليوم ٢٣ يوليو ١٩٧٣ ومن الم في النفس وبمسؤولية الثوار ووفاء للقائد عبدالناصر لا نستطيع ان نقيم ونقيس قرب اي قيادة تدعي الناصرية او بعدها عن المسيرة .. الا من خلال الايجابية في توجيه استعمالها لاستراتيجية المليون جندي مصري عربي في المعركة « لا صوت يعلو فوق صوت المعركة » .

وتقدم عبدالناصر بثورته قائدا ملهما لتنفيذ مبادىء الثورة الناصرية القومية نوجز منها :

- كسر احتكار السلاح
- تاميم قناة السويس
- منتصرا في حرب بور سعيد
- منفذا السد العالي
- منجزا هدفا مبدئيا لجماهير الامة العربية بتحقيقه اول وحدة عربية حقيقية سنة ١٩٥٨ ، الجمهورية العربية المتحدة والتي ستبقى في تاريخ الامة انجازا للقائد عبدالناصر ..

لقد ادرك القائد العظيم بحسه القومي ان ما حدث فوق ارض فلسطين يمكن ان يحدث في الجمهورية العربية المتحدة او في اي قطر عربي .. اذا ما استسلمت هذه الاقطار الى العوامل المتحكمة

ليس الحديث عن الارض المحتلة وما يمتد على رقعة هذه الارض الصامدة من نضال فذ يقدمه الشعب الفلسطيني ... بالحديث الذي يمكن الكف عنه او تناوله في حديث او مقال او حتى سلسلة من المقالات تنتهي عند زمان معين .

ففي الارض المحتلة يمضي النضال في كل يوم الى مداه ،يتدافع سريعا قويا او يمضي بطيئا عميقا ، مرتبطا في ذلك بمجموع الظروف الموضوعية التي تحيط به او تحكمه ومستندا الى ارادة الشعب الفلسطيني الصلبة والى وعي هذه الارادة التي تترجم النضال على النحو الذي يخدم مسيرة التحرير ويعطيها دفعات الى الامام لا ارتدادات الى الخلف ...

واذن فلا بد من استمرار الحديث عن النضال الفلسطيني ولا بد من المضي في طرح افاقه وابعاده ، على أن يكون ذلك ضمن ملاحظتين اساسيتين :

الاولى : ابتعاد كلي عن تحجيم العمل النضالي داخل الارض المحتلة لان ذلك يدفع الى هذا العمل بكمية من التاييد والدعم لا تستند الى جدار الحقيقة لصلبة وهذا يجعل اية انتكاسة لهذا العمل تقع بمثابة الصدمة على قواعد الدعم والتاييد كما يجعل اي تخفيف لتسارع هذا العمل — ولو لاسباب تكتيكية — غير مقبول في نظر الجماهير ومحبطا لحماسها .

الثانية : حرص كامل على اعطاء النضال الفلسطيني داخل الارض المحتلة مطلق تفاصيل فاعليته الحقيقية لعدة اسباب بعضها يتعلق بالمناضلين الذين يقدمون النضال بصلابة لا تقهر وبصمت — فهؤلاء يهمهم كثيرا ان يقرأوا نتائج نضالهم على وجه العالم — وبعضها يتعلق باوسع الجماهير التي لا يجب في اي حال ان تخدع والبعض الاخير يتعلق بالقيادة السياسية والعسكرية للثورة التي من خلال التقييم الموضوعي والواقعي لنضالات الثوار تستطيع ان تبدع الكثير من الافكار والخطط لتطوير النضال .

هذه مقدمة وجدنا انه من الضروري جدا وضعها والخوض فيها بوضوح بسبب مقولة ثبتناها في أكثر من مرة في هذا المكان من « فلسطين الثورة » اتهمنا فيها الاعلام العربي على وجه الخصوص واتهمنا فيها الدعاية العالمية عامة بضرب حصار من حول نضال الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة .

ولقد اردنا — وهذا للتوضيح — وحتى لا يقع في الذهن اننا نريد من الاعلام العربي تضخيم وتحجيم عمليات ثوارنا في فلسطين المحتلة ... اردنا ان نثبت المقدمة الماضية هادفين تماما الى تبيان قصدنا والحديث عن الدور الذي ينبغي على الاعلام العربي ان يضطلع به وهو بصدد تناول النضال الفلسطيني .. تضخيما.

نحن لا نريد تضخيما لنضالات شعبنا وثوارنا .. ولكننا بالمقابل لا نريد تجاهلا لهذه النضالات .

ولعلنا بعد هذه المقدمة ...

نستطيع ان نقول بكل اطمئنان الى ان معطيات النضال الفلسطيني قد سجلت ظاهرة جديدة افرزتها مرحلة الحصار من جهة كما افرزتها ارادة الشعب الفلسطيني الصلبة الفذة واصراره على النضال من جهة ثانية .. هذه الظاهرة هي بروز النضال الجماهيري الثوري داخل الارض المحتلة بروزا يدعو فعلا الى التامل وقد نكون اكثر وضوحا حين نؤكد ان النضال الذي نشهده هذه الايام بفعل الجماهير والذي يشكل في كمه ونوعه قفزة رائعة ... كان من قبل يكاد يكون نادرا ومبعثرا ... اما الان فقد اصبح اكثر وضوحا وتبلورا واصبحت فاعليته مشهودة ليس على المدى المنظور فحسب وانما على المدى الذي يتجاوز ذلك ...

اننا عندما نتناول النضال الجماهيري الثوري المسلح لا نقف في مواجهته كما قد يرد الى الذهن على انه نضال مقطوع الجذور او على انه النضال الذي يشكل النضال البديل لنضال الثوريين في الثورة الفلسطينية وانما على العكس من ذلك فان ما نريد ان نثبته هو ان هذا النضال هو النضال الموازي والرديف والمتلاحم مع نضال الثورة الفلسطينية ... وعندما نقول النضال الجماهيري فانما نعني ذلك النضال الذي تخوضه هذه الجماهير ضمن أطر البؤر الثورية المنظمة والمحدودة الافراد التي كرس التنظيم بناءها على اسس صلبة خلال ما بعد ايلول عمان الاسود ...

امام مؤامرة شق قرار
يتوحّد الرصاص
نضالنا المسلح هو الذي سيمزق

لقد قال شلومو هليل وزير لشرطة الصهيوني في اعقاب قنبلة المولوتوف الموقوتة التي فجرها المناضلون الثوريون داخل السوق المركزي — سوق محنى يودا ... قال أن هذا عمل فردي ...

وما قال شلومو هليل قاله دايان وغيره بشكل او باخر عن مختلف العمليات المتصاعدة داخل الوطن المحتل وعلى امتداده عمقا وفي الاتجاهات الاربع ...

لا نعتقد اننا بحاجة جدية الى مناقشة هليل وغيره فالعبوات الناسفة والحارقة والهجمات التكتيكية الصغيرة والكبيرة على جنود العدو — الهجوم على جندي صهيوني في ساحة الحرم الابراهيمي في الخليل وتجريده من سلاحه بعد طعنه بالخناجر — ومداهمة المنشآت الاقتصادية والعسكرية بالعبوات الحارقة الناسفة — عمليات تل ابيب ، الخضيرة ، غابة بلفور ، غابة بيت كيشيت ، قنابل السينما في حيفا — ثم مهاجمة دورية صهيونية قريبا من بيسان في الاغوار ومهاجمة دورية اخرى بعد ذلك باقل من عشرة ايام ... ان هذا كله يرد على شلومو هليل جيدا من زاوية ان الاعمال الفردية لا تتوزع مثل هذا التوزيع الذي يتراوح بين العمق القريب من البحر وبين الخط القريب من النهر مرورا بالمدن والمنشئات ... وان وراء هذه الهجمات سواء اراد شلومو ام لم يرد عمل منظم يفرض نفسه على كل الكيان الصهيوني وعلى المستوطنين داخله .. بل يفرض نفسه على الراي العام العالمي .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

بها (كما هو اليوم) اما كيف يمكن تجاوز هذه العوامل فكان جواب عبدالناصر من منطلق فكره الاستراتيجي .. بالثورة .

والمرحلة الاتية هي نضالية قتالية فان القائد جمال انجز قبل غياب جسده للامة ولمسيرتها عدة وعددا مليونا من الجنود والضباط في سيناء والسويس لمعركة التحرير تحت مظلة عصرية تقنية ... وبمعركة التحرير تكتمل عمليا اهم مرتكزات اهداف ثورة القائد عبدالناصر وهي : فلسطين ، الحرية الاشتراكية الوحدة .

ان الثورة العربية تجسدت في عصرنا الحاضر بالناصرية وتكاملها مع الثورة الفلسطينية « ان المقاومة الفلسطينية انبل ظاهرة في التاريخ الحديث » وليس ذلك من قبيل التعصب والمغالاة اذ ان الناصرية استطاعت فكريا ان تحدد ان الانسان العربي هو المنطلق والارادة الشعبية وتحالف قوى الشعب العربي العاملة هي الوسيلة نحو اهدافها ولان عبدالناصر كان يؤمن بممارساته :بان الشعب هو المعلم وهو القائد وهو الخالد ابدا .

فالحرية عند عبدالناصر هي حرية الوطن والمواطن سياسيا واقتصاديا ، حرية الوطن في نظر قائدنا هي ارض الامة العربية من المحيط الى الخليج ومن هذه النظرية الناصرية القومية للحرية نجد ان فلسطين كانت دائما محور تفكير عبدالناصر والدافع لصنع اغلب القرارات : ان بناء جيش مصري عصري الذي كان احدى المبادىء الستة يتصل اتصالا مباشرا بتحرير فلسطين وحقوق شعب فلسطين « ان حرية الوطن العربي لا يمكن ان تتجزأ بالنسبة للناصرية ـ فلسطين وشعبها هي جزء من حرية مصر او العراق . (وشعب الجمهورية العربية المتحدة) او العراق او اي قطر عربي . وان حرية الجمهورية العربية المتحدة وسيادتها لا يمكن في حال من الاحوال ان تكون كاملة وفلسطين مغتصبة مقيدة . فهذا هو طريق عبدالناصر واضحا لمن يريد ان يراه واضحا .

اننا كناصريين مستقلين ، على الساحة اللبنانية لنا شرف الانتساب للثورة الناصرية نؤمن بانها ثورة هي وليدة افكار ومبادىء قومية للقائد التاريخي . انها ثورة عبدالناصر وافكار عبدالناصر ومبادىء عبدالناصر وليس سواه . ليس سوى عبدالناصر فكر وخطط ونفذ ثورة يوليو المجيدة وجماهير الامة العربية من محيطها الى خليجها تعي ذلك بالنسبة لثورة يوليو ولانها عاشتها بكل تطلعاتها نحو اهدافها ومن خلال ممارسات عبدالناصر الوجدانية لتلك الاهداف والتي كانت تغذيها ثقة الشعب العربي بقائده ولان عبدالناصر كان اسلوبا قياديا فريدا في تاريخنا المعاصر .

اننا كناصريين مستقلين نؤمن بان ثورة يوليو الناصرية هي القيادة التاريخية للتقدمية العربية . والتقدمية العربية في نظر عبدالناصر ونظرنا هي اليسار الوطني . فالناصرية اذا هي اليسار الوطني القومي العربي لذا فنحن الناصريون المستقلون نؤكد باننا يساريون قوميون على نفس طريق عبدالناصر حين قاد المسيرة

ابراهيم تليلات يلقي كلمته في ذكرى ثورة عبد الناصر

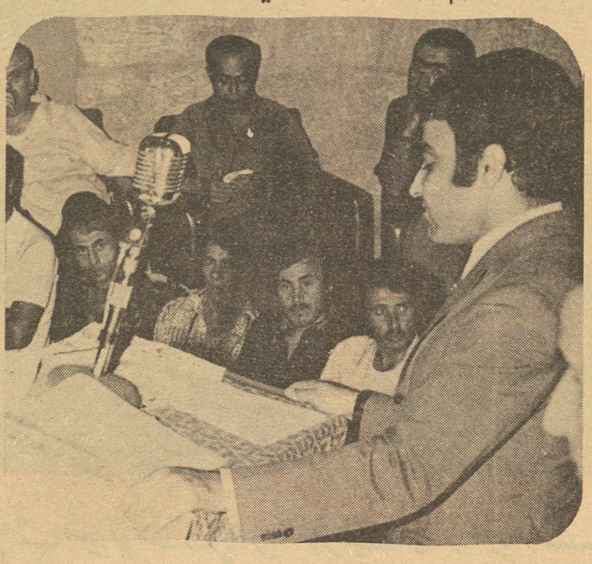

الناصرية اليسارية القومية في التاريخ العربي الحديث .

اننا كناصريين مستقلين نعلن ومن يوم له في ضمير الامة العربية مضموننا ثوريا وقوميا باننا : على طريق عبدالناصر في الالتحام مع المقاومة الفلسطينية كقدر مصيري وشرف وجداني لكل انسان عربي يحترم كرامته وانتسابه القومي . لاننا نرفض منطق المساومة ومنطق انصاف الحلول . ولان النضال عندما تدخل اليه المساومات يفقد كل قداسة فيه .

كلمة شفيق الحوت

■ والقى الاخ شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت كلمة قال فيها :

ماذا كان يمكن ان يقول عبدالناصر في هذه الذكرى ؟

سيسال ماذا جرى للاحتلال ؟ واين نحن اليوم بعد ٦٧ ؟ وسيسال عن الجبهة الشرقية ، وعن المقاومة الفلسطينية التي وجدت لتبقى . وسيقولون له ان كان باستطاعتهم قول الحقيقة : اصبحنا في فترة الحدود الامنة هي جسد كل فلسطيني .

وقال متوجها الى الجماهير : انتم وحدكم القائد وكلمتكم هي التي ستعبد الطريق ، فليس من معيار الان الا قضية النضال ضد اسرائيل ومن يقف مع اسرائيل ... وهذه هي الطريق التي ستوصل الى الوحدة العربية . والناصريون الحقيقيون هم السند الوحيد للمقاومة .

وطالب بتأميم النفط العربي كسلاح للضغط على اميركا ، وذلك خير الف مرة من ندوة هل تدخن المرأة ام لا ...

كلمة كمال جنبلاط

■ واخيرا القى الاخ كمال جنبلاط كلمته فقال :

لم يكن عبدالناصر ذلك الرجل الانسان بكل ما لهذه الكلمة من معنى وحسب ، ولم يكن الرجل التاريخي ، ولا الرجل الثائر الذي يعرف ما يريد ، لم يكن عبدالناصر كل هذا ، واكثر من هذا ، ولم يكن ايضا صاحب القلب الذي يخشى كل شيء ، ويفكر بجندي قتل او جرح على الجبهة فيتاثر ضميره ، من انه لم يكن معه في المعركة ، ولم يكن المؤمن الحقيقي الذي تجاوز العصبيات الضيقة وكل افاق التحجر الديني والذي يعتبر السلام كانه الجامعة الحقيقية لجميع الاديان ، الجامعة الحقيقية لدار السلام ومن اسلم اسلاما حقيقيا لا يستطيع ان يكفر احدا ، اعني به اسلام محمد والصحابة ، لا اسلام بعض النفوس الضيقة والمتحجرة التي لا تستطيع ان تعي رسالة الاسلام ورسالة النبي العربي العظيم . ولم يكن عبدالناصر كل ذلك وصيا ، بل كان رجلا صاحب مواقف سياسية واضحة وكان هذا مصدر قوته وتاثيره في الجماهير العربية . فهو صاحب مواقف ومبادىء وكان يؤمن بالحركة ومن لا يتحرك فهو ميت . وافضل طريقة في الدفاع هي الهجوم .. اي الحركة !

وقال زعيم الحزب الاشتراكي ان تواضع عبدالناصر كان تواضع كل الجماهير العربية الكادحة التي تجسدت فيه ، وتساءل : ما هي المواقف التي جاء بها عبدالناصر فاظهرها واجلاها امام الرأي العام العربي ؟

فعدد هذه المواقف التي اولها الوحدة العربية لانها الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ولا سبيل لتحرير فلسطين الا بتحقيق الوحدة . ثم الحرية السياسية ، اي حرية الفكر . وكان عبدللناصر حريصا على ان تبقى حرية الفكر لمصلحة الامة العربية ولا ان يضطهد احد من اجل حرية فكره .

وقال ايضا : نحن نعيش ازمة سياسية . اذ كيف تستطيع الجماهير ان تخرج من اقفاصها الذهبية اذا لم يكن لها حرية الاختيار والتظاهر وانتقاد ما تشاء .

واكد على اننا عندما نقول ان الجماهير اللبنانية صامدة فهذه الجماهير ليس وراءها عبدالناصر ، ولكنها صامدة بفضل قوتها وبفضل حريتها .

في ختام كلمته اكد الاستاذ جنبلاط على السير ضمن اطار الخط الناصري لانه الخط الحقيقي وقال ان الجماهير العربية ستطالب الحكام بالوحدة كما كان يحلم بها عبد الناصر وبان يقفوا دائما وابدا موقف عدم الانحياز ، وبان لا يدخلوا في جدل بيزنطي وقال انه اذا كان قد مات فان افكاره باقية ، وهي ستطور الافكار الجامدة وستدفع الانظمة العربية الى الوحدة ، وعبدالناصر يزال بيننا وسيبقى بيننا روحا حية لمارد كبير هو مارد الشعب الكبير الذي افلت عن قيد الاستعمار فاصبح القائد الحقيقي للمعركة للقدر في جميع اهدافه وتحولاته ■

القتال الفلسطيني الثوري داخل الوطن

المعادلة الاميركية ويوقف عملية الاستسلام

لماذا يتصاعد النضال الجماهيري الثوري داخل الارض المحتلة؟.

لقد وقع في ذهن جميع الاعداء من الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين ان اليأس لا يلبث ان يصيب الفلسطينيين وان المذابح التي اقيمت لهم في عمان ايلول واحراش تموز كان يجب ان تدفع الى حافة اليأس كل الشعب الفلسطيني ...

وفي الحقيقة فان النضال الفلسطيني يتصاعد ... لاسباب كثيرة يقع في مقدمتها ان الشعب الفلسطيني كان يملك القرار بالقتال حتى قبل هزيمة حزيران ١٩٦٧ ... وهو اذن ليس على اي نحو عرضة للاهتزاز او الابتزاز ضمن هذا القرار الواضح الذي كان حصيلة كل المعاناة التي عاشها هذا الشعب .

ولان الرجعية مثلها مثل الامبريالية والصهيونية لا تفهم ما يمكن ان يفجره قهر واضطهاد شعب من الشعوب فهي تمضي امعانا في القهر والتآمر لتصبح النتائج مسالة تغني الجدلية التي تقول ان الامبريالية وتوابعها تحفر قبرها في كل المناطق التي تدخلها بيدها ...

ان الشعب الفلسطيني عبر امتدادات نضاله التي عمدها بالدم داخل الارض المحتلة والتي نزف بها جراحا عميقة مثخنة خارج الارض المحتلة قد حصن نفسه كثيرا ضد الانهزام والرجوع والتراجع فاقرار القتال الفلسطيني الذي نيل قبل عام ٦٥ وتترجم ممارسة عام ٦٥ اصبح اكثر استقرارا واشد وضوحا بحتمية ما تتمخض عنه التجارب الدامية عادة .

وليس صحيحا بمطلق القول ان الشعب الفلسطيني وصل في وقت من الاوقات الى حافة اليأس رغم النكسات النفسية التي اصيب بها بعمق بسبب انه ذبح عربيا باكثر مما ذبح صهيونيا امبرياليا ...

بل ان الشعب الفلسطيني تصلب اكثر وتعمقت لديه الارادة القتالية بشكل لم يسبق له مثيل خاصة وانه يعتبر ثورته ليست اداة تحرير ارضه بقدر ما هي مفجرة القوى النضالية الكامنة بزخم في العمق البشري العربي ... وان عليه بالثورة مسئولية ان ينسف مسيرة الاستسلام العربية النظامية ...

من هذا الفهم الواضح للقضايا النابع من رؤية الممارسة الثورية ضمن حجمها تسقط الكثير من الفرضيات التي وضعت الفلسطينيين على حافة اليأس في خريطة المخططات الامبريالية كما تسقط كل محاولات شق الشعب الفلسطيني التي اعتمدت على خريطة المخططات هذه في شتى الطروحات المشبوهة للدولة الفلسطينية او الوطن البديل ...

وليس كلاما نابعا من الاماني بقدر ما هو حديث نابع من وقفة متاملة ومن رؤية تحليلية دقيقة نقول ان الشعب الفلسطيني الان وان الثورة الفلسطينية اليوم هما اكثر من اي وقت مضى تحلقا حول ارادة القتال وامعانا في تبنيها والمضي معها ...

واذا جاز لنا ان نقول بكثير من الدقة ان الثورة الفلسطينية وان الشعب الفلسطيني قد تحملا كثيرا في صراع اثبات الوجود فاننا نقول وبكثير من الدقة كذلك ان هذا الشعب وهذه الثورة مؤمنة بنضج بان عليها مسئولية ان تمنع وبكل العنف الثوري مهما بلغت تكاليفه شبح التدمير الحضاري والتشويه النفسي الذي يندفع بتسارع شديد نحو الجماهير العربية مستندا الى العجز النظامي العربي .

ومن هنا تاتي اهمية النضال الفلسطيني في الداخل بكل ابعاده ومعطياته التي اوضحنا وخضنا فيها تفصيلا عبر اكثر من مقال سابق فالنضال الفلسطيني يطرح مسالة تمزيق معادلة ترتيب الاوضاع الامريكية الصهيونية بالفعل اكثر مما يطرحها بالقول والنضال الفلسطيني المدعم بارادة القتال الفذة وبقرار القتال الذي لا يهزم يعكس بكثير من الوضوح ذلك القلق الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يترجم نفسه على شكل مشاريع وطروحات

الهدف منها شق قرار القتال من خلال شق وحدة الشعب الفلسطيني ...

لقد قال النضال الفلسطيني في داخل الارض المحتلة خلال الفتر الماضية كثيرا وكثيرا جدا ...

فالمساحة التي غطاها هذا النضال ... والفاعلية التي احدث في مواجهة عدو ما يزال يتمترس وراء صلفه ومكابرته اكثر مم يتمترس وراء قدرته على ضرب نضال شعبنا وثوارنا في الصميم.

هذا كله يجعل النضال الفلسطيني متميزا ومتفردا ويكسبه أهمي الخاصة التي يجب ان تقع في اطار الفهم الواضح لجماهير الام العربية .

واذا كان لنا ان نقول ـ صحيحا ـ ان المقدمات تقود ال النتائج فانه صحيح ايضا ان نقول ان العودة بالنتائج الى المقدمات ضروري لقراءة هذه النتائج مرة اخرى على ضوء المقدمات ومطابق صحة الاستنتاجات . وعلى ضوء ذلك ...

فاننا نستطيع القول ان كل عملية نسف الان داخل الوطن المحت وان كل طلقة رصاص يطلقها ثائر نحو منشاة صهيونية او يطلق على صدر مستوطن هي أثمن كثيرا من كثير من عمليات السني الماضية ... ذلك ان النضال في هذه المرحلة هو نضال يسحب نفسه على اكثر من معنى تصعيد الكفاح المسلح الفلسطيني .. انه يسحب نفسه على حماية التدمير الذي يتهدد الحضارة والمص والوجود العربي مثلما يسحب نفسه ايضا على تمزيق المعادل الامريكية التي تندفع بقوة نحو المنطقة حاملة معها السلام الامريك الصهيوني ـ اليافطة ـ الذي تختفي خلفه كل مفاهيم الاستسلا والتخاذل والركوع والموت للامة العربية ...

من هنا نقف عند العنف الثوري الفلسطيني في فلسطين المحت اكثر تمعنا وتاملا ...

ومن هنا نقول بكل اصرار .. ان تعزيز هـ النضال ودفعه سياسيا واعلاميا وماديا هو مهمـ وطنية مركزية لا يضطلع بها الا المناضلون الشرف والا الوطنيون الذين يدفعون حياتهم ثمنا من اجـ الوطن والشعب ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

وفد فلسطـ
في مسيرة الافتتـ

اشبال من
جبهة تحرير الموزامبيق
يرفعون شعار فلسطيـ

مندوب "فلسطين الثورة" يكتب من تونس عن المهرجان الافريقي الأول للشباب

الوفد الفلسطيني يشارك بكل نشاطات المهرجان

ويلقى ترحيبا حارا من الوفود المشاركة

الشعب التونسي يحمل أعضاء الوفد الفلسطيني على الأعناق ويطوف به في تظاهرة سياسية رائعة

رئيس وفد الثورة الفلسطينية يشكر الوفود المشاركة والشعب التونسي ويؤكد التزام الثورة المطلق بالتحرير الشامل ورفض مشاريع التصفية

عقد في الفترة الواقعة بين ١٥–٢٢ تموز في تونس المهرجان الافريقي الاول للشباب تحت شعار « استقلال – وحدة – تضامن – » وقد حضرته ٣٣ دولة افريقية وتسع من حركات التحرر الوطني الافريقية . بالاضافة الى مراقبين عن عدد من الدول الاشتراكية والاتحادات الطلابية والعمالية في العالم .

وجاءت مشاركة الوفد الفلسطيني في اعمال المهرجان ايمانا منه بان قضية الحرية واحدة في العالم لا تتجزأ ، وايمانا من المقاومة الفلسطينية بانها جزء من حركة التحرر الوطني العربية والعالمية. وهي بذلك تتحمل مسؤولية الكفاح العالمي المشترك ضد الامبريالية وليقدم الوفد الفلسطيني اسهاماته المتواضعة من خلال مشاركته مع حركات التحرر الافريقية الممثلة في المهرجان في معظم النقاشات السياسية والثقافية والاجتماعية التي كانت مدار البحث في كافة ايام المهرجان ، وليساهم ايضا في تعميق اواصر التضامن الكفاحي بين حركة المقاومة الفلسطينية وكافة القوى الوطنية والتقدمية المشتركة في المهرجان ، ويزيد من تفهم هذه القوى لطبيعة نضال الشعب الفلسطيني الذي يخوضه ضد الاحتلال الاستيطاني الصهيوني لفلسطين ، بالاضافة الى عملية التاكيد على الوجه التقدمي للمقاومة الفلسطينية والذي يتمثل باقامة دولة فلسطين الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني ، بعد ازالة الكيان الصهيوني الاستيطاني على طريق حرب التحرير الشعبية.

ومنذ اليوم الاول لوصول الوفد الفلسطيني الى العاصمة التونسية عقد اجتماعا مباشرا ضم كافة اعضاء الوفد وقرروا فيه خطة عمل للتنسيق بين كافة اللجان . وتغطية مجمل اوجه نشاطات الوفد الفلسطيني السياسية اعلاميا في العاصمة التونسية ، وقد تم تشكيل اللجان التالية .

١ – اللجنة السياسية ، ٢ – اللجنة الاعلامية ، ٣ – لجنة المرأة ، ٤ – لجنة المعارض والفنون ، بالاضافة لوجود الفرقة الفنية الفلسطينية في المهرجان والتي تولت تقديم عروض فنية « فلسطينية » .

وفي اليوم الثاني افتتح المهرجان بدخول الوفود المشاركة ستاد الرياضة في حي المنزه . واثار دخول الوفد الفلسطيني موجة عاصفة من التصفيق والهتافات المؤيدة للمقاومة ولاستمرار كفاحها المسلح ، من قبل الجماهير التونسية وكافة الوفود المشاركة . وبعد ان انتظمت الوفود في ساحة الملعب وضع الوفد الفلسطيني خلف الوفد التونسي متجاهلين بذلك حق مساواة الوفد الفلسطيني مع بقية الوفود المشاركة ، بالاضافة الى عدم وجود لوحة تحمل اسم فلسطين اسوة ببقية الوفود الامر الذي عزز الاعتقاد السائد بتجاهل الوفد الفلسطيني والاقلال من اهمية مشاركته في المهرجان الافريقي الاول للشباب . وهذا ما دفع الوفد الفلسطيني الى كتابة لافتة تحمل اسم فلسطين بالعربية والافرنسية بالدم ، وبعد اتصالات عديدة مع المسؤولين في الملعب تم مساواة الوفد الفلسطيني ببقية الوفود وتقدم ليحتل مكانه الى جانب الوفود الاخرى .

ثم القى احد المسؤولين كلمة المهرجان وتلاه الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية بكلمة اخرى حيا فيها الوفود المشاركة. وبعد استعراض قصير تم خلاله رفع شعلة المهرجان اختتمت حفلة الافتتاح .

واثناء مغادرة الوفد الفلسطيني لساحة الملعب هرعت الجماهير التونسية لتحمل الوفد الفلسطيني على الاكتاف وخرجت بهم في تظاهرة سياسية امتدت مسافة كبيرة كانت خلالها الهتافات تدوي منددة بالحلول السلمية والتصفوية للقضية الفلسطينية ومؤكدة على شعار حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد كحل وحيد امام الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها .

وفي اليوم التالي باشرت كافة اللجان مهامها المنوطة بها . فقد قامت اللجنة الاعلامية باتصالات صحفية مع الصحافة التونسية لضمان تغطية نشاطات الوفد الفلسطيني خاصة بعد ان لوحظ تقصير الصحافة التونسية حول ما اثاره دخول الوفد الفلسطيني في اليوم الاول من حماس جماهيري لا يمكن فهم تجاهله . وبعد اتصالات مع الصحف التونسية ولقاءات متعددة بدأت عملية التغطية لكن دون ابراز معين ، بالاضافة الى ان اللجنة الاعلامية قامت بحضور كافة النقاشات السياسية الجارية في مختلف الامكنة واستطاعت تاكيد الحضور الفلسطيني على مدار ايام المهرجان ، والقت عدة كلمات في مختلف المواضيع الافريقية بشكل عام والمتعلقة بالوضع الفلسطيني والخطر الصهيوني في افريقيا بشكل خاص .

في يوم ١٧ – ٧ وفي مهرجان خطابي اقامه مهرجان الشباب الافريقي في يوم التضامن مع فلسطين جددت الشبيبة الافريقية تاييدها ودعمها المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني العادل وثورته

فنان مغربي يرسم فدائيا فلسطينيا

المسلحة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وقـ[...]
افتتح المهرجان بعد محاولات عرقلة عديدة جرت من قبل المسؤو[...]
لاعاقة عمل الوفد الفلسطيني وارباكه . افتتح المهرجان وسـ[...]
هتافات الشباب التونسي وشباب الوفود المشاركة بحياة الثـ[...]
الفلسطينية ، وحياة فلسطين عربية ، وبسقوط الحلـ[...]
الاستسلامية ودعوة الدول العربية للحرب .

وقد تحدث في هذا المهرجان كل من السيد سيسكر الامين الـ[...]
لحركة الشباب الافريقي ، والسيد محمدو رئيس اللجنة التحضـ[...]
للمهرجان والسيد عبد الحليم تقيه الامين العام لاتحاد منظمـ[...]
الشباب الافريقي ممثلا عن حركة الشباب الافريقي ايضا ، ومـ[...]
عن الشبيبة التونسية ، ثم ممثلة عن ندوة النساء الافريقيـ[...]
ثم الامين العام للجامعة العالمية للشباب الديمقراطي ثم ممثـ[...]
الشبيبة في الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام الذي تسلـ[...]
الكوفية الفلسطينية وشعار المقاومة كتعبير عن التضامن الكفا[...]
الفلسطيني مع الشعب الفيتنامي وثورته المظفرة واهدى بـ[...]
الوفد الفلسطيني علم الشعب الفيتنامي البطل . وقد عبر كـ[...]
هؤلاء عن تضامنهم المطلق مع كفاح الشعب الفلسطيني المسلـ[...]
واشاروا في كلماتهم الى خطر التغلغل الصهيوني في القـ[...]
الافريقية وضرورة مواجهته ، كما اشاروا الى ارتباط نضـ[...]
الشعب الفلسطيني وحركته المسلحة بالنضال العالمي . وقـ[...]
قاطعت الجماهير المحتشدة وشباب الوفود المشاركة الخطبـ[...]
مئات المرات لتهتف بحياة الثورة الفلسطينية الامر الذي حـ[...]
المهرجان الخطابي الى تظاهرة سياسية ذات محتوى تقدمي وثو[...]
وعبر خلالها الشباب التونسي عن تطلعاته وآماله النضاليـ[...]
الوطنية في بناء تونس حره ومزدهرة .

وفي ختام يوم فلسطين القى الاخ ابو حاتم رئيس وفد المقا[...]
الفلسطينية لمهرجان الشباب الافريقي الاول كلمة الثورة الفلسطـ[...]
وهذا نصها :

ايها الرفاق والاصدقاء

باسم الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة اشكركم واحيـ[...]
تحية الرفاق للرفاق على درب النضال الواحد .

ان التاييد العظيم الذي قوبلنا به في يوم التضامن مع حركـ[...]
التحرير الافريقية وكلمات الرفاق الذين تكلموا ، تؤكد التلاحم الـ[...]
لا ينفصل بين الثورة الفلسطينية كطليعة لحركة التحرر العربيـ[...]
وبين حركات التحرير الافريقية وقوى التحرر العالمية .

نحن نقاتل جميعا ضد عدو واحد ، هو الامبريالية والصهيو[...]
والعنصرية الفاشية والرجعية المحلية المتحالفة مع هذه القوى [...]
كل مكان .

وهدفنا ايضا واحد ، وهو القضاء على هذا العدو الشر[...]
الذي يحاول احكام سيطرته على شعوبنا ومنعها من اقامـ[...]
المجتمع الحر المستقل والديمقراطي الذي نناضل من اجل اقامـ[...]
وطريقنا واحد ... وهو الكفاح الشعبي المسلح طويل المـ[...]
ولهذه الاسباب نحن معكم نؤيد نضالكم وندعم كفاحكم ونعتـ[...]

Line Reference Target LRT-BE4-V2

انتصاراتكم لاننا جزء منكم ولاننا جميعا جزء من حركة التحرر العالمية . هذه قناعاتنا وهذا خطنا السياسي وعليه تقوم ممارساتنا .

ايها الرفاق

ان عدونا المشترك ... شرس وقوي ، ويستخدم كل الوسائل الدنيئة منها من اجل القضاء على الطلائع المناضلة من اجل حرية شعبنا واستقلاله ولكن وعي الشعوب وتضحياتها تفوت عليه دائما الفرصة وتلحق به الهزيمة .

لقد ظن عدونا المشترك انه باغتياله للرفيق الشهيد « كابرال » سوف يقضي على الثورة ولكن جريمتهم البشعة الهبت روح الكفاح والثورة اكثر ... في كافة انحاء افريقيا وبالرغم من الخسارة الكبيرة التي منيت بها حركة التحرر العالمية بفقدانها احد ابطالها الرفيق الشهيد كابرال ... فان الثورة سوف تنتصر ... كذلك ظن نفس عدونا المشترك انه باغتياله للرفاق الشهداء كمال ناصر وابو يوسف وكمال عدوان انه سوف يقضي على الثورة الفلسطينية ولكنه بالرغم من الخسارة التي منينا بها بفقدان رفاقنا الابطال الا ان الثورة في تصاعد مستمر وتحقق الانتصار تلو الانتصار .

ايها الرفاق

ان الثورة التي تلقي سلاحها في منتصف الطريق تهزم وتفشل وان القيادات التي تساوم على الاهداف التي منحت على اساسها الثقة تسحق باقدام الجماهير وتسقط في مزبلة التاريخ .

ان الثورة الفلسطينية بجماهيرها ومقاتليها وكوادرها وقادتها تلتزم اليوم اكثر من اي وقت مضى باهدافجماهيرنا لتحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة مجتمع ديمقراطي في فلسطين وذلك عن طريق حرب تحرير شعبية طويلة المدى .

ان جميع المشاريع التي تتناقض مع هذا الهدف مهما كان مصدرها ومهما كانت النوايا من وراء طرحها انما تؤدي بالنتيجة للقضاء على الثورة وهي مرفوضة .

نحن مع كل قوى التحرر في اعالم ومع كل الشعوب المضطهدة نقف بحزم في وجه المخططات الامبريالية لاضطهاد الشعوب واستغلالها والقضاء على ثوراتها في وجه التخطيط الشامل للامبريالية والاستعمار والصهيونية لفرض السيطرة على الشعوب واستغلالها . ليكن شعارنا ايها الرفاق المقاتلون في كل مكان .

لنبن الجبهة المضادة للامبريالية من كل قوى التحرر في العالم ولنناضل معا من اجل القضاء على آخر شكل من اشكال الاستعمار القديم والبشع والمتمثل في الاستعمار البرتغالي في افريقيا ولنناضل معا من اجل القضاء على الشكل الاخر من اشكال الاستعمار . هذا الشكل البشع والذي تمثله كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، الاستعمار الاستيطاني الابيض والمستغل للانسان الافريقي ، الذي يحاول جاهدا فرض سيطرته واحكام قبضته على ثوارنا في زمبابوي وفي ناميبيا وفي جنوب افريقيا .

اننا بكل طاقاتنا نقف مع حركات التحرر والقوى الثورية التي تقاتل ضد هذه القوى الاستعمارية في كل ارجاء القارة الافريقية وندعمه بكل قوانا .

اننا نحيي النضال البطولي والعادل الذي تخوضه الثورة في غينيا بيسياو وجزر الرأس الاخضر ، ونحيي النضال البطولي العادل لحركة تحرير جزر الكومور ، ونحيي النضال البطولي والعادل لحركة تحرير موزمبيق ، ونحيي النضال البطولي والعادل لحزب زوابو في ناميبيا ، ونحيي النضال البطولي والعادل لحزب زانو في زمبابوي ، ونحيي النضال البطولي والعادل للحركة الشعبية لتحرير انغولا والجبهة الوطنية لتحرير انغولا .

نحيي النضال البطولي والعادل للجبهة الوطنية لتحرير صوماليا ونقف هنا ايضا لنحيي الثورة الارتيرية التي تناضل ضد الاستعمار الاثيوبي كما نحيي جبهة التحرير الوطني الاثيوبي التي تناضل ضد نظام هيلا سيلاسي المتحالف مع الصهيونية .

وكانت كلمة ممثل الثورة الفلسطينية تقاطع عند كل فقرة بالهتافات الثورية والحماسية بحياة النضال الثوري الفلسطيني وبسقوط الحلول الاستسلامية والتصفوية .

كما تضمنت الهتافات تنديدا شديدا بمؤامرات الرجعية التي تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية وجماهيرها كما ندد الحضور بجرائم السلطة الاردنية التي ترتكبها ضد الجماهير في الاردن. ودعا الحضور الدول العربية الى وقف التهافت على ما يسمى بالحلول الاستسلامية والشروع بمقاتلة العدو الصهيوني وفتح خطوط النار امام الثورة الفلسطينية لمقاتلة العدو .

هذا وقد تخلل يوم التضامن مع فلسطين اقامة معرض مصور عن الثورة الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني كما عرضت افلام وثائقية عن القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني .

وتبلغ الوفد الفلسطيني بعد ذلك ممثلا بلجنته الاعلامية حضور كافة النقاشات الدائرة في كل من بورصة ترفاي للشغل ، وقاعة احمد التليلي حيث كانت المواضيع المدرجة تتعلق بمختلف الشؤون

الافريقية ، السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية واستطاعت بالتنسيق مع بقية اللجان خاصة المرأة والسياسية من تغطية كافة النشاطات الاخرى بحيث برز الوفد الفلسطيني كتلة ديناميكية متحركة داخل المهرجان ، ولوحظ نشاطه المستمر والفعال من قبل معظم الوفود حيث استطاع ان يستاثر بكلمات عديدة من قبل الوفود والامر الذي دفع باغلبية الوفود لاعلان

الحزب الشيوعي الايطالي يؤكد تأييده لنضال الشعب الفلسطيني

اكد الحزب الشيوعي الايطالي تأييده لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه المشروعة ومنها حق تقرير المصير .

جاء ذلك في البيان الذي صدر عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي الايطالي مع المسؤولين فيمنظمة التحرير الفلسطينية وجاء في البيان :

ان وفد الحزب الشيوعي الايطالي خلال زيارته للبنان التقى بالاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور عدد من قادة المقاومة ، وخلال هذا اللقاء اكد الوفد التأييد الحازم لقضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من اجل تحقيق حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره .

وقد حيى الوفد بكل ارتياح التقدم السياسي والوحدوي لحركة المقاومة الفلسطينية واشار الى فعالية وقيمة هذا التقدم ، وذلك من اجل انتصار النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني .

وان منظمة التحرير الفلسطينية اذ تقدر الدور الفعال الذي قام به باستمرار الحزب الشيوعي الايطالي تجاه المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل من اجل الحصول على الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره ، مذكرة بالدور الايجابي الذي قام به الحزب الشيوعي الايطالي مع القوى التقدمية الاخرى في ايطاليا في مؤتمر بولونيا العالمي لدعم القضية الفلسطينية والعربية، لتؤكد ان استمرار الحوار بينها وبين الحزب الشيوعي الايطالي سوف يعزز النضال من اجل القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ■

مواقفهم المؤيده المقاومة ونضال الشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره على ارضه من خلال كافة الكلمات التي القيت ، وبذا استطاع الوفد تحقيق نجاح لا باس به في مجال محاربة النشاط والنفوذ الصهيوني في القارة الافريقية ، وفي كسب تاييد مختلف الوفود وحركات التحرر التي حضرت المهرجان بالاضافة الى التاييد الجماهيري الواسع الذي لاقاه وفد فلسطين من قبل الجماهير التونسية والتي عبرت عن مواقفها الاصيلة والمبدئية تجاه المقاومة من خلال مواقف عديدة تمثلت في المسيرات والمظاهرات التي جرت للوفد الفلسطيني .

اما بالنسبة للجنة السياسية فقد استكملت مهمة الاتصالات السياسية للتنسيق مع مختلف الوفود التقدمية والقوى الثورية الافريقية المشاركة في اعمال المؤتمر كحركات التحرر الافريقية ، واستطاعت ان تزيد من متانة العلاقة معهم وتعمق اواصر التضامن الكفاحي ، ودراسة تجاربهم النضالية ، واعطائهم الصورة الصحيحة عن المقاومة الفلسطينية ومواقفها تجاه مختلف المشاريع السياسية التصفوية المطروحة ، وارائها في الوضع السياسي الحالي عربيا ودوليا . واقامة افضل العلاقات الرفاقية الكفاحية مع كافة هذه القوى المتواجدة في المهرجان . اما بالنسبة الى لجنة المرأة فقد قامت المرأة الفلسطينية المشاركة في عضوية الوفد الفلسطيني باتصالات مع النساء الافريقيات وتدارست معهن وضع المرأة في افريقيا بشكل عام ووضع المرأة الفلسطينية بشكل خاص في ظل المقاومة الفلسطينية التي ساوت بين الرجل والمرأة في مختلف مجالات العمل .

وبالنسبة الى لجنة المعارض والفنون فقد قدمت اللجنة المكلفة بذلك بترتيب شؤون الجناح الفلسطيني وعرض منشورات المقاومة السياسية والادبية ، وصور عن عمليات المقاومة العسكرية داخل الارض المحتلة ، وتاريخ الاحتلال الاستيطاني الصهيوني لفلسطين ، وبعض الازياء الفولكلورية الفلسطينية وعلى الرغم من بساطة المعرض وقلة المعروضات فقد حقق ببساطة الهدف السياسي له الى جانب معارض حركات التحرر الوطني الافريقية الموجودة ضمن صالة عرض واحدة . بالاضافة الى بعض العروض السينمائية التي جرت في التلفزيون التونسي وببرنامج اذاعي قصير تم انجازه من خلال التنسيق مع لجنة الاعلام المكلفة بتغطية النشاطات المختلفة .

اما يمكن ان يقال عنالفرقة الفنية فقد حضرت اصلا لتقديمعروضها في مهرجان قرطاج ، واستبقيت في تونس لحضور المهرجان الافريقي الاول للشباب بطلب من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس فقد كان الافضل لها ولنا لو رحلت من حيث اتت وتخلص المرء بذلك من مشكلة تبرير مستوى الاداء الفني ومحتوى العروض المقدمة امام بقية الوفود المشاركة .

وبشكل عام وبدون الدخول في بقية التفصيلات الاخرى والهامشية يمكن بالتاكيد القول ان الوفد الفلسطيني استطاع عمليا تاكيد الحضور الفلسطيني وان يحقق هدفه الاساسي الذي سافر من اجله الوفد الفلسطيني للمشاركة وعلى مختلف الاصعدة فيما يتعلق بالعلاقة مع حركات التحرر الوطني الافريقية والدول الافريقية الاخرى التي قطعت علاقتها الدبلوماسية بالعدو الصهيوني ، او من حيث علاقة المقاومة الفلسطينية بجماهير الشعب التونسي الشقيق والذي لمس من خلال حماسه الثوري تصميم هذا الشعب على الكفاح ضد كافة اشكال الامبريالية العالمية وامتداداتها في العالم .

لكن بالتاكيد هذا الوجه الايجابي لنشاطات الوفد لا يعني اطلاقا نفي وجود بعض السلبيات الطفيفة التي ظهرت بالفوضى حينا وببعض السلوكيات الانضباطية حينا اخر . وان كان سبب ذلك يرجع الى فوضى ادارة وتنظيم المهرجان نفسه من قبل اللجنة التحضيرية التي كانت بين الاونة والاخرى تقدم موعدا وتؤجل آخر الامر الذي ادى الى تضارب البرنامج بشكل يومي ، وهذا مما عكس نفسه على تنظيم عمل الوفود الاخرى بلا استثناء .

وهذا ايضا بالاضافة الى العراقيل الاخرى التي حدثت خاصة للوفد الفلسطيني والمغربي والجزائري والارتري الذي منع من حضور المهرجان زائرا ، وفد جبهة تحرير اثيوبيا لاعتبارات سياسية بالاضافة الى عدم توجيه الدعوة الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

لقد كان المهرجان بعكس ما كان مقررا له تظاهرة تقدمية كفاحية من اجل تحرير افريقيا من الاستعمار بشكليه القديم والجديد . وعبر الوفد الفلسطيني عن رأيهبالمهرجان بان نجاح أي مؤتمر ومهرجان عادة يتوقف على مدى تحقيق الشعار المطروح ، وترجمته الى واقع عملي لان كافة القضايا الثقافية والاجتماعية والرياضية والاقتصادية بالنهاية تخدم هدفا سياسيا محددا . وترجمة شعارات المهرجان تتوقف ايضا على قدرة الوفود المشاركة في الممارسة العملية وتشديد النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية وكافة اشكال الهيمنة الاستعمارية المتسترة بوسائل شتى ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

مع الاغنية الفلسطينية و«أناشيد الفارس الكنعاني»

بقلم : رشاد أبوشاور

انا شخصيا لا أعرف ما هو الشعر العظيم، ولا ادري كيف تتشكل عناصره ، ومن أين تاتي لغته . ولكنني (أشعر) بالشعر العظيم ، أتفاعل معه ، افرح به . والحقيقة انني منذ فترة طويلة لم « أعش » قصيدة غير عادية .

ولكن ما هي القصيدة العادية ؟

اعتقد ان القصيدة العادية ، هي اي كلام موزون يمكن ان يكتبه اي شخص لديه قدرة وزن الكلمات ورصفها .

القصيدة العادية هي كل قصيدة تكتشف – بسهولة – امكانية كتابتها دون عناء او تجربة ، انها شيء قريب من الكلام الفارغ الذي نسمعه في الاذاعات العربية ، الاغاني اناشيد المديح ، المناسبات ... الخ .

وهكذا فان الشعر العظيم ، ليس هو الشعر المستحيل ، ولكن هو الشعر الذي نشعر ازاءه باننا في حضور لغة غير عادية ، وعالم غير عادي « شيء » نفهمه ، لكننا لا نستطيع صناعة ما يشبهه .

الا نشعر هكذا ازاء قصائد محمود درويش خاصة بعد قصيدته (سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا) ؟

انني – تقريبا – اكشف اوراقي اذ اعلن ماذا يعجبني ، فاسهل بذلك عملية التفاهم بيني وبين القاريء ، ولا « اتوه » احدا في لعبة الاصطلاحات والحروف السمينة ،واللغة المخملية ، والعبارات الملونة .

والان ، ما الذي حدث ؟

رغم ان عصور الانحطاط ، هي انحطاطية بكافة جوانبها الا ان العزاء الوحيد ان هناك الثورة ، وهذه الثورة ... او المقاومةتتاجج على ارض فلسطين ، وعلى اراض عربية اخرى مجاورة ، ونتيجة لحالة الاستلاب والتقاعس والخيانة العلنية – من جهة – والاستشهاد الفلسطيني المخالف لقوانين المنطقة ، من جهة اخرى فان الوجدان العربي يتمزق ، ويشعر بعقدة الذنب ، ويعاني من الخوف ، وهذه بداية ... وهي تحدث على الجبهة العسكرية والاجتماعية .

اما على الجبهة الثقافية فاعتقد ان ما حققه الفن والادب الفلسطيني – رغم كل محاولات تشويهه وحصره في الزاوية – قد حقق هزة فدائية في الشعر والفن التشكيلي ، وذلك راجع ليس لمطابقة السلوكية مع الفكر والفن ، ولكن لان هذا الفن والادب تفجر في لحظة (عبقرية) وهذه اللحظة هي بالضبط تلك اللحظة التي ظن البعض اثناءها أن الشعب الفلسطيني بكامله قد مات .. وانتهى ... فاذا به حي .. وحي بطريقة تراجيدية ... اي حتى الاستشهاد .

لقد استهلك الاديب العربي . لم يخض معركة واحدة صلبة . بل ان السلطات الرسمية العربية ، كانت قادرة – وما زالت – على (استيعاب) اعداد كبيرة من الكتاب والفنانين الذين لم يتصلبوا من خلال المعارك الحقيقية .

جاء الانسان الفلسطيني ليفتدي الوطن العربي كله .

وجاء الاديب والفنان الفلسطيني ليفتديا الاديب والفنان العربي . عام ١٩٤٨ استشهد عبد الرحيم محمود ، وكان قبل استشهاده يناضل بالكلمة ، ثم شرع يدرب طلاب المدرسة التي كان يعلم بها ... ثم شارك في قيادة المعارك الى ان ودع الحياة في معركة (الشجرة) ... ثم استشهد غسان كنفاني .

ولم يكن يحيا على هامش الادب العربي ، بل انه كتب روايتين من اروع ما كتب في الادب العربي (تكنيكا) وفكرا « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » .

واعتقد انه للان لم يحدث ان كتب احد الروائيين ما يشبه « ما تبقى لكم » تكنيكا ، وان حاول اسماعيل فهد اسماعيل ، فان محاولاته هي شيء لا زال بعيدا عن تكنيك غسان .

وبعدئذ اغتيل كمال ناصر فكتبت له امه :

حرموا عيوني أن تراك
وأنت تغمد في التراب
حسبوا بأني لن أراك
أنا أراك بكل شاب

اين هي الام التي ترثي ابنها هكذا في لحظة حصول نبأ استشهاده ؟

الكلمة الفلسطينية حوربت من الكثيرين في الوطن العربي ... ولكنها قدرت بالديناميت من قبل الاعداء !

وللان فان النقاد في منطقتنا من المرتزقة الذين يقفزون من بلد الى اخر ، ومن صحيفة الى اخرى ، ويؤلفون في كل يوم كتبا جديدة.. يشنون حربهم(الاقليمية) الوقحة ضد الادب الفلسطيني ، ولكنهم يسخرون عشرات الصفحات يسودونها عن كاتب لم ينشر سوى قصة قصيرة واحدة او قصتين ، واحيانا تظهر دراسات لها اول وليس لها اخر عن قصص لكاتب مبدع ، لم تنشر بعد ...

المهم رغم كل شيء :

لقد أعاد غسان كنفاني وكمال ناصر ، خارج الارض المحتلة ، للكلمة العربية كرامتها وشرفها .

وأعاد لها محمود درويش ، وسميح القاسم وتوفيق زياد وحنا ابو حنا ، شرف الاعلان عن نفسها بأنها تقاوم وانها راية عربية تنقل من الفم الى الفم ، وترحل فوق المدن الفلسطينية حاملة رسائل الحب والصمود ..

اما محمود درويش فقد استطاع ان ينقذ القصيدة العربية من غنائيتها الساذجة ، وينتقل بها الى ان تصبح (حالة) شعرية يفهمها البسيط والمثقف ... وهكذا فان الادب الفلسطيني يحارب ، ويواجه ، رغم كل السخافات والتفاهات ....

فهو يواصل غناءه ويطلق مع امشاط الرصاص اجمل اغاني الخوف والفرحوالوداع والامل ...

ولان هذا الشعب مدهش وغير عادي فهو الذي انجب (ابو علي اياد) رجل الاحراش.. وهو الذي انجب غسان وكمال وعبد الرحيم.. وتوفيق فياض الصامد في سجون الاحتلال ... ولانه غير عادي فان ايما امرأة فلسطينية كانت تطلق الاغاني في اي مناسبة وخاصة ايام القتال والثورات ...

بارودته بأيد الدلال أريتها
يخوف قلبي ليش ما شديتها

باختصار : اعتقد ان اليوم الذي سيقال فيه ان الشعب الفلسطيني هو ثلاثة ملايين مقاتل .... وثلاثة ملايين شاعر ... يوم قريب وغير بعيد .. طبعا نحن لا نتحدث عن الخونة والاذناب . والاعوان والساقطين ... نحن نتحدث عن الفلسطينيين .. هذه مسالة يجدر بالجميع ان يفهموها ، والفلسطنة ، وهذا ما نحب ان نؤكده دائما هوية نضالية وليست ولادة بالصدفة على ارض فلسطين .

(اناشيد الفارس الكنعاني) ديوان من الشعر ظهر في نهاية عام ١٩٧٢ في عمان . وهو شعر (محمد سمحان) وقد قدم له الدكتور عبد الرحمن ياغي . وانا لا اعرف لماذا يصر بعض الناس على تقديم انفسهم بواسطة بعض الدكاترة او اشباه النقاد او .... او ..

المهم ان (محمد سمحان) ظهر مع مجموعة من الادباء الشباب في الاردن بعد مجزرة ايلول ، وهكذا فان الحركة الادبية الفلسطينية ممزقة مثل الشعب الفلسطيني . لكن .. رغم كل شيء ، فهذا الشعب يرسل (بالشيفرة) ويستقبل ويفكك .. ويعيد تركيب الحروف .. وهكذا فان (العروبة) هي امانة في عنقه ، وهو يحفظها كالخصب العظيم في باطن التربة ..

ينقسم الديوان الى قسمين ، او الى صوت له بعدين ، ذاتي بحت وذاتي له عمقه ورحابته ، فيه ثقة الانسان بنفسه ووطنه رغم المجزرة .

القصائد الاولى طويلة ، الصور فيها مكررة ومعادة ، واحيانا ماخوذة من بعض الشعراء العرب ، الكلام فيها باهت ولا نكهة له .... ويبدو ان القصائد كتبت قبل عام ١٩٦٧ .وان اشار الشاعر انها كتبت عام ١٩٦٨ ، او ان الشاعر كان ما يزال يعيش (مراهقته) البحتة ، وحتى القصيدة التي حاول ان يعبر بها عن وجده وحبه لقريته (حجة) جاءتبنفس اللغة والصور ... والتدبيج .

لكن الشاعر امتلك صوته منذ قصيدة (كليلة ودمنه) . المكونة من مقاطع مكثفة ، لغتها بسيطة اعتمدت الايحاء . واضح ان تجربة ايلول قد اثرت في الشاعر ان ينتبه لبعض الاستعمالات اللغوية : فمثلا عليه ان يركض وراء القافية ويلخبط لغويا كما في (ص ١٠٦) من الحكاية السادسة :

فضج الحفل بالتهريج (والتصفار)

واضح انه قال التصفار بدلا من (الصفير) ثم ان الكلمة نافرة ولا معنى لها .

اما الصور التي يقول فيها :

فيا حلما قزحي الالوان

فاعتقد انها ساذجة ومملة ولا معنى لها .

(محمد سمحان) شاب يكتب الشعر وهو مصر على ان يمتلك صوته الخاص ، فاهلا به صوتا جديدا يغني ، شريطة أن يضيف الى قلوبنا بعض الدفء ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

عائشة تضع طفلا حيا يقرأ لكم ما تيسر من سورة البقرة !

قصة بقلم : محمد علي طه

عزما

مات جدي عمرو بن العاص – رضي الله عنه – التهم الوالي الجديد كل ميراثه ولم يترك لنا سوى بقرة طويلة هزيلة لا تملأ العين ولا تشبع شهوة الطامع ومنظرها يوحي انها لا تسمن ولا تغني من جوع

ن جدنا – رحمه الله – كان يحبها فقد امتلكها د معركة القادسية وحضرت معه مؤتمر جابية ، وشرب عمر بن الخطاب من لبنها قبل نفره لمقابلة بطريرك بيت المقدس ، ورافقته – ي عمرو – حتى اشتهر بها .

واهتممنا كثيرا ببقرتنا . اطعمناها حبا سمينا سقيناها ماء زلالا فصار ضرعها يكبر ويكبر ، سربنا حليبا ولبنا وقويت عظامنا واشتد عودنا استدارت من اللحم والشحم اكتافنا وارادفنا.

لما مر صلاح الدين ممتطيا جواده في ضحى يوم مسيني ناولناه صحن لبن فقبله شاكرا كاتنه سام ذهبي مقابل نصره الباهر في حطين .

وعرفنا ما لبقرتنا من قيمة .. فحياتنا مرتبطة ها . لذلك تفانينا في ارضائها وتسمينها .

رعنا الزرع وحصدناه اخضر لناكل واشترينا حب وقدمناه لها منقى لتسمن فاستدار عنقها صار ظهرها فرشة اسفنج .. اما بطنها .. د بان الحبل .. وصار بطن عائشة ينمو سرعة . وحدثت ردود فعل متنوعة بين ذوي قربى والغرباء . فالاشخاص الذين قرروا ان عائشة عاقر لم يصدقوا وحاولوا ايهام انفسهم ه انتفاخ في المعدة ، فقد مضى على زواجنا بع قرن ونيف ، وكاد الناس ينسون قصة هذا لزواج .. وحديث الحمل . ولكني كنت دائما اثقا برجولتي وباخصاب عائشة . فلم اصدق لطبيب المختص بامراض النساء والولادة عندما ال لي يومئذ : العوض بالله ، زوجتك عاقر . لم اسمع كلام القابلة القانونية عندما قالت صوت كريه : (شجرة بلا ثمرة يحل قطعها)

شتمت على موجات الاثير الطبيب المختص في ذاعة لندن عندما قال في برنامجه الاسبوعي : يوجد لزوجتك علاج ما دام العلم الحديث لا ستطيع ن يجعل من البغلة حيوانا مخصبا !

وبقرتنا الطويلة الهزيلة اسال حليبها لعاب ل من رآها وحتى من سمع بها .

جاء رجل من بلاد الانكليز خصيصا ليشرب حليبها وبعد ان حل ضيفا علينا لمدة ثلاثة ايام وثلث اليوم عاد ومعه قطعة جبن يحتفظ بها كانها جوهرة نادرة .

وجاءت عجوز افرنسية وقبلت بقرتنا وطلبت ان نعطيها شعرة ولو من ذيلها . وفي احد الايام جاء رجل لا نعرف امه وقال : هذه البقرة لي فقد كانت في قطيع يعقوب في صحراء يهوذا . وشرب يهوشع بن نون من حليبها عندما وقفت الشمس فوق اريحا في كبد السماء . وكانت ترعى مطمئنة في وديان يهوذا على صوت مزمار داود .

وهكذا يا سادتي صارت بقرتنا الطويلة الهزيلة بقرة مقدسة وكثر الطامعون بها فوضعنا بين عينيها خرزة زرقاء .

ولكن ، كل الرجال يحبون حليب بقرتنا ، وكل الرجال يحبون عائشة وعائشة مخلصة لي .

وقال لي الطبيب النفساني : عليك ان تنسى مشكلة الحمل وخير دواء للنسيان لعب الورق ، او تعاطي المشروبات الروحية او المخدرات ، وما كاد يسمع احد المحسنين الامريكيين رأي الطبيب حتى تبرع لي بكل ذلك .

ولكني لا اثق بكلامهم ، وطبهم ، وعلمهم ، وكنت واثقا انهم راغبون بها . فتمسكت بها اكثر وزاد حبي لها .

وذات يوم اصدر الرجل ذو الغليون ، مختار بلدنا ، رسوما اعترف به ان الثدي الايمن الامامي والثدي الايسر الخلفي من ضرع بقرتنا للرجل الذي يدفع ثمنا افضل .

وقال رجل مسن من حارتنا : ان كان زادك رائحا فرحب به ، ونحن شعب حاتمي ، نذبح لضيفنا الناقة الوحيدة والفرس الحبيبة ونترك اولادنا يموتون جوعا وهم ينتظرون ان ينضج الحصى في قدر جدتنا . ونحن نطيع الله والرسول واولي الامر منا ! والبقرة حلوب وتكفي لنا جميعا ... وقسمة القرد للجبن عادت بعد سنوات وخسرنا الثدي الايسر الامامي ولم يبق لنا سوى ثدي واحد ، ولما تذمرنا قال مدخن الغليون : انتم عرب ، اين اخلاقكم وكرمكم ومروءتكم ، ان طعام واحد يكفي لعشرة !

وبعد سنوات كنا بدون بقرة ، بدون ضرع ، بدون ثدي ، بدون بطن ، بطن عائشة ينمو ، يكبر ، عائشة في شهرها الاخير .

الطبيب قال : لا اصدق ، والعلم لا يعترف بالمعجزات . والقابلة قالت : لا يمكن ان تحمل امرأة بدون رحم !

وعائشة وضعت طفلا حيا وقويا .

واذاعة لندن ذكرته في موجز الاخبار . ومائة وخمسون رجلا من ذوي الياقات الانيقة يمضغون الكعك والسندويتشات ويناقشون مصير الطفل .. والطفل يرضع ثدي عائشة وينمو .

وبعد ايام قال آكلو الكعك : لا علاقة للطفل بالبقرة !

لم ارد عليهم . ولا عائشة ردت .

ولكن حليب عائشة لم يعد يكفي لاشباع الطفل . فطالبنا جارنا بالبقرة . سخر منا ، قال : احلبوا الثور . ولما سمع المختار ذلك ارسل لنا برميلا من الحليب الجاف . ذوبناه بماء النهر وقدمناه للطفل.

رفض الطفل ان يشرب . ولما حاولنا ان نسقيه بالقوة اشار باصبعه الى ضرع البقرة المصورة على برميل الحليب .

عاد المختار بعدها وهو يحمل بقرة بلاستيكية ... ذوب الحليب ووضعه في ضرعها . وحاول ان يسقي الطفل .

ورفض الطفل ان يشرب من بقرة السامري.

ولما نطق اول كلمة قال : اريد بقرتي .

ورد الرجل الذي يملك دولارات كثيرة : اذبحها ولا اعيدها له .

وابتسم الطفل ! ■

« الارض المحتلة »

« ... تلك هي ظهيرة ٨–٩–١٩٧٢ .. كنا نجتمع لتبادل مزيد من الالقاب .. وكان علينا ان نشارك في احتفال الموت على جسد النهر البارد ... » .

ظهيرة الصمت الرافض

شعر : عادل أديب آغا

النهـر البارد :
جئت الى عينيك الساخنتين
فضوليا .. غريبا
فتلاقينا .. لا أدري كيف تعانقنا ..
قبل واحدنا الاخـر
حذراً ..
حذرا
وتحسستك ..
أرضا غاضبة
شجرا منخلعا
حجرا .. حجرا .
صحف الليلة ألقتك على صدري مقتولا
وهمومي ..
رفعتني من خارطة الدم المتجمد ..
جعلتني مسؤولا ..
لكني جئت الى عينيك الدافئتين .
ممتلئا حزنـا وفضولا
فرأيتك تلهث فوق الشط الواجم ..
تنزف موتا .. وقبولا ..
صمتا ملفوما بالرفض
لملمت أصابعك المقطوعة
هربت مني ..

صرخت
وامتدت نحوي ..
صرت أغادر وجهي .. وانا واقف
اركض في البحر الخائف
اتضاءل .. أتضاءل .. أصمت ...
لا مهرب غير الصبر ..
فتحت يدي اضمك
كل اصابعك المقطوعة رفضتني ..
رفضتني
رفضتني .
كنت ساصرخ محتجا ..
لكن اصابعك المقطوعة سالتني :
– من اين أتيت ؟
● من سفر النوم
واجفان الفوضى ..
– كيف أتيت ؟
● في رائحة الحبر ونقالات الجرحى
– ولماذا جئت ؟؟
● . . . .
. . . .
فسكت .
× × ×

بيروت ٩–٩–١٩٧٢

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كل اربعاء

الزهور الفلسطينية تموت في التربة الامريكية

بقلم : معين بسيسو

● صديق قديم لم اره منذ عشرين عاما ، اخر مرة رايته فيها كانت في شارع النزهة بيافا وكان برفقة شاعرنا الشهيد كمال ناصر الذي كان يعمل مدرسا في ذلك الوقت . اما اسم ذلك الصديق فهو دياب ربيع ، وبدانا نسترجع ذكريات عشرين عاما ، من خلال ذكريات شوارع الوطن .

وبدأت الذكريات تتداعى ، جلساتنا الطويلة في مقهى بيكاديللي بشارع مملا بالقدس ، حيث كان الشاعر الشهيد عبدالرحيم محمود يتصدر المجموعة والكوفية السوداء المرقطة تلف راسه كنت اصغي الى دياب ربيع واحس بالقلق يعصف بوجهه وعينيه ، فاردت تغيير الحديث ، الى اتجاه اخر ، حتى لا أثيره أكثر ، بتقليب اوراق ملف الذكريات القديمة ، فسالته عن احواله في المنفى الاميركي حيث يقيم واذا بالماساة تنفجر اكثر ، والذي يبدو ان الماساة تحولت الى طابع بريد ملصوق فوق جبهة الفلسطيني . وبدأ الصديق يحدثني عن شجرة ياسمين ، ارسلها له اهله في بئر زيت ، بناء على طلبه ، ليزرعها في حديقة بيته ، وتغرورق عينا دياب بالدمع وهو يقول :

لا يمكن أن تتصور فرحتي حين وصلت شجيرة الياسمين ، لم يتكسر منها فرع ولم تسقط ورقة ، وهرعت بها الى حديقة البيت ، ونزعت عن جذرها ، المنديل الذي كان يلفه ، ورحت احفر بيدي في الارض ، ثم غرست الجذر في الحفرة ، وأهلت التراب ، وسقيتها ... كان الوقت صيفا ، فاقمت فوقها مظلة . كل يوم كنت امضي الى الحديقة ، واراقب نموها،

وكانت زوجتي الاميركية تبتسم وهي تحس بلهفتي على النمو السريع للياسمينة .

في اليوم الثالث بدأت الياسمينة تذبل ، بدات فروعها تصفر ، واوراقها تتساقط ، فانتابني الخوف ، غير ان خوفي قد ازداد في اليوم الرابع ، وفي اليوم السابع ، احسست ان الياسمينة تحتضر ، وعلى الفور اتصلت باحد الخبراء الزراعيين وطلبت منه الحضور حالا ، وحينما اتم الخبير فحص الياسمينة ، احسست دون ان يتكلم ان الياسمينة قد ماتت .

ولما استفسرت منه عن السبب ، اجاب بانه سيقوم بفحص حفنة من تراب الحديقة ، وفحص جذر الياسمينة ، وسيعلمني بالسبب فور ان ينتهي من عملية الفحص .

وبعد ثلاثة ايام كلمني الخبير الزراعي ، وقال ، لا يوجد اي سبب لموت تلك الياسمينة، يمكن ان احدده ، وضحك وهو يقول ، انني اسجل الموت ضد مجهول .

ولم ايأس ، وطلبت ياسمينة ثانية ، ولكن مصيرها ، كان الموت هي الاخرى . ولم استدع هذه المرة الخبير الزراعي . لقد بدات افكر لنفسي عن سبب لموتها ، وفجأة ومضت الحقيقة كلها امام عيني ، لا بد ان تكون هذه التربة الامريكية مسممة ، وانها السبب في قتل الياسمينة .

— عليك ان تستبدل التراب اذن .

واجاب الصديق :

— وهذا ما سافعله ، فانا مسافر غدا الى بئرزيت ، ومن هناك ساملأ صندوقا بالتراب ، ومن حديقة منزل صديقنا الشهيد كمال ناصر ، وساحضر ياسمينة جديدة . وحتى اصل الى اميركا ، ساغرس الياسمينة الفلسطينية في التراب الفلسطيني .

ولم اتكلم ، حتى لا اثيره ، فانا اعلم تماما، ان الياسمينة الجديدة لن تعيش حتى ولو غرسها في حفنة من التراب الفلسطيني ،فالتراب الفلسطيني ، سيمتزج بالتراب الاميركي ، وسيموت هو الاخر . تماما كعلم التشريح ، فالقلب الاميركي ، لن يعيش ابدا في الصدر الفلسطيني ، كما لا يمكن ان تتعايش قطرتا الدم ■

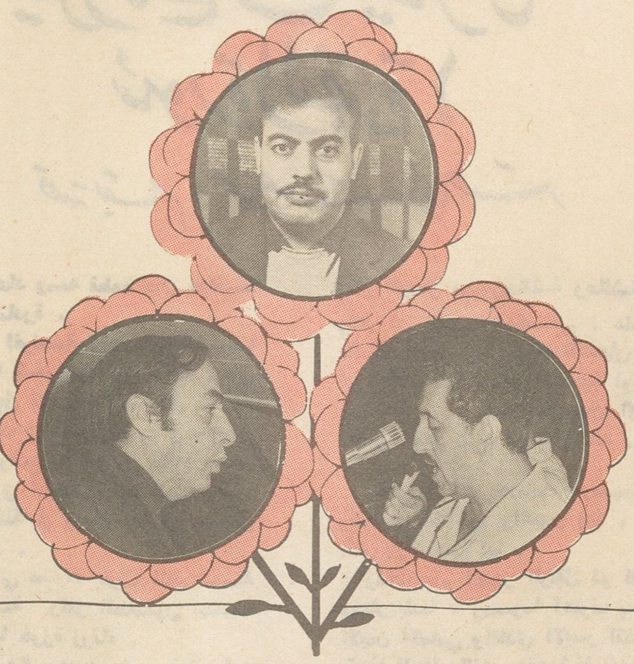

ثلاثة اشجار باسم ثلاثة رجال

● الحركة الصهيونية في لندن ، ارادت ان تقدم قناعا جديدا من المطاط لوجه الفاشية العنصرية في اسرائيل ، وكان قناع المطاط هذه المرة ، في شكل غابة ، لكي يوحي الصهيونيون في بريطانيا للرأي العام البريطاني ، ان الطغمة الفاشية المحتلة ، تحب الاشجار . ومن اجل هذا قاموا بتقديم تلك الغابة ، كهدية للملكة البريطانية اليزابيث ، وزوجها وذلك في ذكرى مرور خمسة وعشرين عاما ، على مؤامرة الاحتلال الاسرائيلي للوطن الفلسطيني .

وجاءت اليهودية بيرنشتاين والقت بزجاجة من الحبر في وجه الغابة السوداء الكاذبة ، وفي وجه الحركة الصهيونية في لندن ، وفي وجه أولئك الذين قبلوا الهدية . ؟!

فلقد قامت بيرنشتاين اليهودية الاميركية بشراء ثلاثة اشجار ، تخليدا لثلاثة رجال هم كمال ناصر ، وكمال عدوان ، ومحمد يوسف النجار .

وبعد ان دفعت بيرنشتاين ثمن الاشجار الثلاثة جنيها ونصف استرلينيا لكل شجرة ، جاءتها من اللجنة الصهيونية المشرفة على الغابة ، وبيع الاشجار ، شهادة بالاشجار الثلاثة .

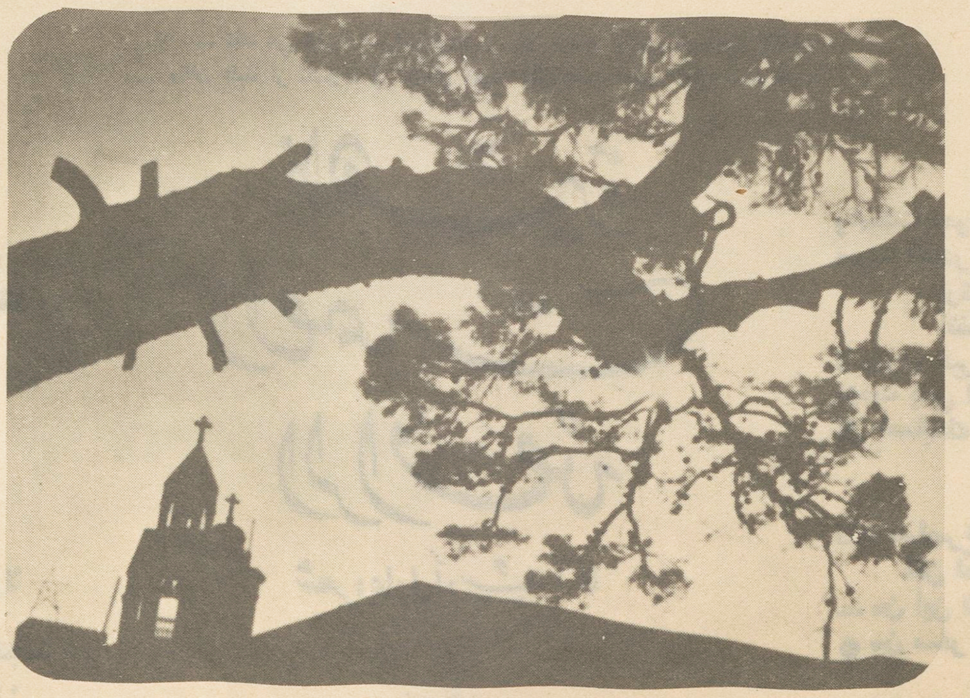

عندها قامت قيامة الصهيونيين ، فما اسرع ما عرف ان الرجال الثلاثة ، التي اشترت باسمهم بيرنشتاين الاشجار ، هم شهداء المقاومة الفلسطينية ، الذين اغتالتهم المخابرات المركزية والاسرائيلية ليلة ١٠ نيسان الماضي ، في شارع فردان .

وحين سأل احد الصحفيين ، اليهودية الاميركية بيرنشتاين ، وهي من ولاية أوهايو ، عن السبب الذي من اجله قامت بشراء تلك الاشجار ، باسماء شهداء فلسطينيين اجابت « انا يهودية ولكني لا اؤمن ان اسرائيل هي وطني . ولقد فعلت ذلك لانني اعطف على القضية الفلسطينية ، وفعلت ذلك ايضا كبادرة رمزية للاشخاص الثلاثة ، الذين تلك الارض هي ارضهم هم » ■

فلسطين الثورة

تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٤٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشانها مع المجلة .